

اليمين بعد  
ساركوزي  
تاتشر بعباءة  
ديغولية؟

16



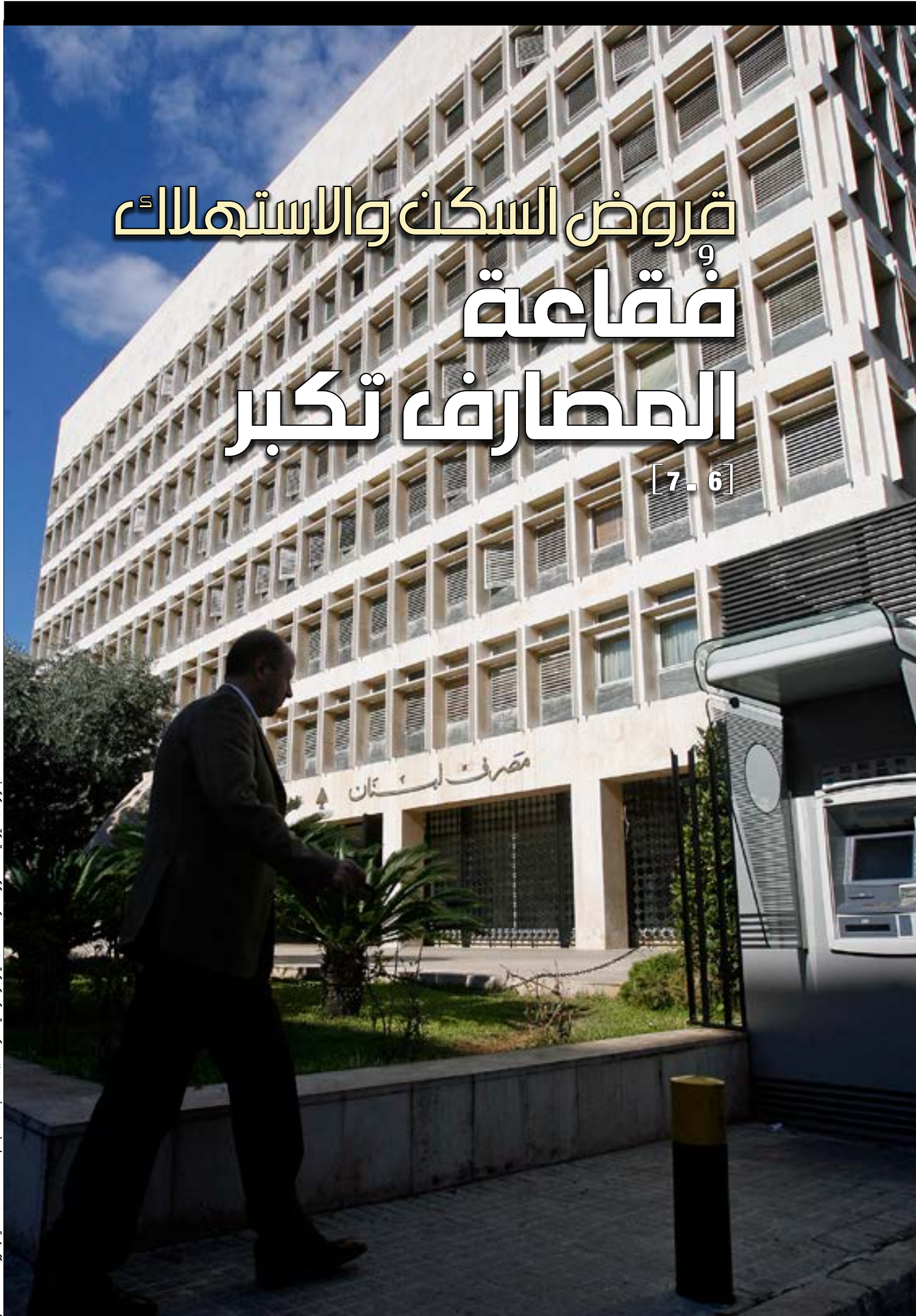
# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

«الأشغال» لـ «أمل» وحقبة ترضي فرنجية شرطان لمشاركة 8 آذار

## برج: فترة السماح تنتهي اليوم [2]



قروض السكن والاستهلاك  
فقاعة  
المصارف تكبر

[7.6]

سوريا



حلب  
تحضيرات  
عسكرية  
ومقترحات  
هدنة جديدة

12

04

تقرير

بيروت الأولى  
«المعارضة»  
تتوحد لمواجهة  
«السلطة»



14

مقابلة

فرانكو فراتيني  
قطر والسعودية  
أشعلنا الأزمة  
السورية

22

نقافة



لطفي  
بوشوشني  
الوجه الانساني  
للمقاومة الجزائرية



تحتج «الأخبار»  
يوم غد الأربعاء لمناسبة  
عيد الاستقلال

المشهد السياسي

# «الأشغال» لـ «أمل» وحقبة ترضي فرنجية شرطان لمشاركة 8 آذار بري: فترة السماح تنتهي اليوم

لم تظهر بعد بوادر جدية على قرب حلّ العقد التي تحول دون تأليف الحكومة. على العكس من ذلك، يرتفع منسوب التوتر السياسي، وأول مؤشرات سجال الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري أمس



ابتداءً من اليوم، سيواجه بري «الموقف بالموقف والتسريب بالتسريب» (هيلم الموسوي)

لم يفلح رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري في تفادي الصورة الرباعية اليوم في استعراض الجيش في عيد الاستقلال أو في قصر بعبدا، ولم ينجحوا في إعطاء دفع قوي لتأليف الحكومة، وفيما يقف اليوم إلى جانب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيسان للحكومة، المستقبل تمام سلام والمكلف سعد الحريري، فإن الاحتفال بعيد الاستقلال بعد غياب عامين، لن يحجب الغيوم الرمادية، إن لم تكن السوداء التي بدأت تخيم على العهد في أولى أسابيعه، وعلى العلاقة بين عون وبري والحريري. فقد كشف تعليق الحريري بعد زيارته بعبدا أمس ورد بري التوضيحي عليه، جانباً من التوتر القائم، فيما تكفلت المعلومات المتداوله في



معلومات عن تخلي عون عن مطلب المقعد الشيعي مقابل «شروط»

مصادر المردة: من يعتبر حقبة التريبة مهمة، فليأخذها من حصته



تظهر صورة قاتمة في شأن الوضع الحكومي. إذ قال الحريري بعد لقائه عون لإطلاعه على مسودة ثانية للتشكيلة الحكومية: «نحن متفقون مع فخامة الرئيس على الأمور كافة، وهناك بعض العثرات أصبح معروفاً أين هي، نأمل أن تحل». وأضاف: «من يعقد معروف، فاسأله». ورد بري على الحريري قائلاً: «ليس جواباً على دولة الرئيس سعد الحريري، بل توضيح له، الذي يعرف هو الذي يخالف الدستور والأعراف وقواعد التأليف، وليس من يحذر من ذلك، وقد يكون الهدف الأبعد الإبقاء على قانون الستين». وبعد ورود توضيح بري إليه، اتصل الحريري برئيس مجلس النواب قائلاً إنه لم يكن يقصده في

كلامه عن المعرقل، من دون أن يكشف وجهة سهامه.

## تشكيلة الحريري ناقصة

عملياً، بعد السجال حول حجم التمثيل القواني في الحكومة، ظلت العقدة تراوح بين حقبة المردة والمقعد الشيعي الذي كان عون يصر على أن يكون من حصته، فيما يرفض بري رفضاً قاطعاً التخلي عنه، لتنتقل لاحقاً إلى فريق 8

المستقبل والتيار مستاءان من تكبير حصة القوات، قياساً إلى حجم كتلتها النيابية.

## عقدة المردة

وفيما تسربت من تيار المستقبل إشارات إيجابية توحى بانفراج حكومي قريب، ذكرت معلومات أن الاتفاق صار شبه تام على توزيع المقاعد المسيحية كالاتي: 2 لرئيس الجمهورية، 3 للقوات، 3 للتيار الوطني، واحد للكتائب، وواحد للحريري، والوزير ميشال فرعون المقرب من القوات والحريري وعون معاً، وواحد للمردة. إلا أن العقدة بقيت في الحقيبة التي يتولاها وزير المردة الذي أعطي وزارة التريبة في تشكيلة الحريري المعدلة. مع أن الرئيس المكلف سبق أن حاول إقناع المردة بهذه الحقيبة، لكن النائب سليمان فرنجية رفض ذلك تماماً. وأكدت مصادر المردة للأخبار أن «من يعتبر حقبة التريبة مهمة، فليأخذها من حصته وليقبل بها هو، لكن نحن لن نقبل بها».

## بري و«فترة السماح»

وفي موازاة عقدة المردة، برز تطور آخر على خط عين التينة، فبري الذي يحضر اليوم إلى بعبدا للمرة الثانية، للمشاركة بروتوكولياً في مراسم

الاستقبال بعيد الاستقلال، يفصل تماماً بين موقعه رئيساً لمجلس النواب في مناسبة وطنية، وموقعه مفاوضاً أساسياً في تأليف الحكومة. وبحسب المعلومات، فإن بري لن يكتفي برده أمس على الحريري، بل إنه يتجه إلى إعلان نهاية فترة السماح بعد عطلة الاستقلال، وهو لن يوفّر أحداً، وسيرد على كل من يتناوله، مباشرة، وسيواجه الموقف بالموقف، والتسريب بالتسريب. وتوقفت مصادر من فريق 8 آذار عند واقع أن تكتلاً من 35 نائباً (يضم كتل حركة أمل وحزب الله والمردة والسوري القومي الاجتماعي والبعث والنائبين طلال أرسلان وإميل رحمة) سيتمثل حصراً بخمسة مقاعد شيعية، ومقعد مسيحي للمردة. وتلقت المصادر إلى أن على المعينين بتأليف الحكومة الالتفات إلى أن كتلتى حزب الله وحركة أمل مجتمعين تضمّنان 27 نائباً، وستحصلان على 4 حقائب ووزير دولة، فيما القوات اللبنانية التي تضم كتلتها 8 نواب ستحصل على 3 حقائب، وقرروا منحها الأشغال والشؤون الاجتماعية والإعلام ومنصب نائب رئيس الحكومة، إضافة إلى حقيبة للوزير ميشال فرعون. ولفتت المصادر إلى أن بري لن يقبل بأن تكون حقيقتنا المال والأشغال خارج

## بعدا: عون لم يتعمد لبري

تعليقاً على ما أعلنه الرئيس نبيه بري أمس بأن العماد ميشال عون تعهد له عام 1988، من خلال مفاوضات غير مباشرة، بأن تبقى حقبة المال بحوزة الطائفة الشيعية طوال عهده إذا انتخب رئيساً للجمهورية في مقابل مساهمة بري في إقناع القيادة السورية بتسهيل انتخاب عون رئيساً، أكدت مصادر بعبدا أن هذا الأمر «غير صحيح». وسألت: «من هو الوسيط الذي كان يتولى نقل الرسائل؟ وإذا كان موجوداً فليؤكّد هذا الأمر». وذكرت بأنه «في تلك الفترة بالذات، نقل الرئيس الشهيد رفيق الحريري إلى قائد الجيش آنذاك العماد ميشال عون رسالة واضحة من الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد بتأييده لرئاسة الجمهورية، ويومها تحفظ العماد عون بجوابه الشهير: أنا رئيس، إنما الجمهورية لمن؟». وتساءلت: «كيف تتطابق هذه الواقعة التي أكدها أكثر من مؤرخ وموثّق وشاهد مع كلام الرئيس بري بأنه كانت هناك وساطة غير مباشرة بينه وبين قائد الجيش لإقناع السوريين؟».

(الأخبار)

## في الواجهة

# تعثر التأييف: تصويب على عون أم على الحريري؟

تعثر تأليف أولي

حكومات عهد جديد بعد

قراءة عشرين يوماً من

تكليف الرئيس سعد الحريري.

يطرح أكثر من علامة

استفهام حيال الهدف الذي

يُصوّب إليه هذا الألفاظ:

رئيس الجمهورية أم رئيس

الحكومة؟

### نقولاً ناصيف

يقلل البعض من أهمية انقضاء 20 يوماً على تكليف الرئيس سعد الحريري تأليف الحكومة، عندما يقبس المدة التي استغرقتها تأليف الحكومات الثلاث الأخيرة في عهد الرئيس ميشال سليمان: الحكومة الأولى للحريري 135 يوماً (2009)، الحكومة الثانية للرئيس نجيب ميقاتي 139 يوماً (2011)، الحكومة الأولى للرئيس تمام سلام عشرة أشهر وتسعة أيام (2014). وهي مدد قياسية في تاريخ تأليف الحكومات اللبنانية، باستثناء حكومة الأشهر الستة للرئيس رشيد كرامي (1969).

تعزز وجهة النظر هذه ما شاع، في الغالب، أن أولى حكومات العهد هي حكومة الرئيس الجديد بصرفها على صورته، فنوّلت في وقت قصير بالكاد يحتسب. هكذا حصل في حكومات ما قبل اتفاق الطائف، ثم في حكومتي ما بعد الاتفاق في مطلع عهدي رئيسين جديدين. كانت حكومة الرئيس عمر كرامي عام 1990 أولى حكومات عهد الرئيس الياس هراوي تطبق اصلاحات وثيقة الوفاق الوطني ويجري تأليفها تبعاً لها للمرة الأولى عبر الاستشارات النيابية الملزمة، فاستغرقت ما بين التكيّف والتأليف اربعة ايام فقط (20 - 24 كانون الاول 1990). كذلك أولى حكومات عهد الرئيس اميل لحود برئاسة الرئيس سليم الحص استغرقت الوقت الفاصل ما بين التكيّف والتأليف يومين فقط (2 - 4 كانون الاول 1998). الا ان المدة السابقة في طولها لتأليف حكومة مذ ذاك، كانت في مطلع عهد سليمان هي حكومة الرئيس فؤاد السنيورة 44 يوماً (28 ايار - 11 تموز 2008). اذ ذاك درج استخدام عامل الوقت في التأليف للتأثير على رئيس الجمهورية أو

حصته، وخاصة أن الكتل الرئيسية احتفظت بحقائبها الأساسية (الخارجية والطاقة والتربية للتيار الوطني الحر، والداخلية للمستقبل الذي "سيرت" أيضاً حقيبة الاتصالات من الوزير بطرس حرب). وتقول مصادر بري إن حقيبة الأشغال لكتلة التحرير والتنمية، وحقيبة ترضي فرنجية شرطان لمشاركة حركة أمل، ومن خلفها باقي فريق 8 آذار، في الحكومة. ولا يخرج بري في هذا الإطار عن التنسيق مع حزب الله، خلافاً لما تقوله أوساط في التيار الوطني الحر عن أن الحزب سيتدخل لخفض سقف مطالب الرئيس بري. وتؤكد معلومات الأخبار أن الحزب لن يتدخل، لا من قريب ولا من بعيد، ولن يضغط على بري، ولن يقبل أن يمارس أي ضغط عليه، في شأن تشكيل الحكومة أو تغيير موقفه. في المقابل، أكدت مصادر في التيار الوطني الحر أن كل عقد الحكومة جرى حلها، باستثناء عقدة الرئيس بري الذي سبق أن رضي بالتخلي عن وزارة الأشغال، ثم عاد ليطالب بها. وقالت المصادر: "إذا كان مفهوماً تمسك برّي بحقيبتي الأشغال والمالية، فمن غير المفهوم تمسكه بمطالب غيره، وخاصة أن الحقائق الست الأساسية (العدل والصحة والتربية والاتصالات والطاقة الأشغال) مقسّمة مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. وبين المسيحيين، فهي موزعة على رئيس الجمهورية والتيار والقوات، فيما لدى المسلمين موزعة على السنة والشيعية والدروز. وما يطالب به بري يتخطى هذا التوزيع، ليحصل على حقيبة أساسية لحركة أمل، وأخرى لفرنجية. ولغنت إلى أن تخلي عون عن مطلب الحصول على مقعد شيعي دونه شروط، كمنح هذا المقعد للحزب السوري القومي الاجتماعي".

### السعودية وعون

على خط آخر، تلقى عون دعوة من السعودية لزيارة الرياض، حملها مستشار العاهل السعودي أمير مكة خالد الفيصل، الذي زار بعداً أمس، حاملاً إلى رئيس الجمهورية تهنئة الملك سلمان بانتخابه، ودعوة إلى زيارة المملكة، وعد عون بتبليغها مباشرة بعد تشكيل الحكومة، بحسب ما قال الفيصل. وكان لافتاً اهتمام عون بالضيف السعودي، الذي استقبله في مطار بيروت وزير الخارجية جبران باسيل، ممثلاً رئيس الجمهورية، وودعه وزير التربية الياس بو صعب. وزار الفيصل بري، ومن ثم الحريري الذي أقام على شرفه مأدبة عشاء.

والتقى عون أمس "رسالة الاستقلال" التي ركّز فيها على وجوب محاربة الفساد، وضرورة تنمية المناطق الريفية الحدودية، من الشمال إلى الجنوب، حيث يقطن المواطنون الذين يشكلون الدرع الأول لحماية لبنان. ولفت إلى أن "الوطن لا يحيا فقط بمدنه وضواحيه المكتظة، بل بانتشار سكاني متوازن على مختلف أراضيه".

التأليف، مع ان المساعي تكاد تقتصر على حقائب وزراء بري فيما يمتنع حليفه عن التحدث عما يريده لنفسه في الحكومة الجديدة. يرسل بذلك اشارة واضحة الدلالة هي ان تمسكه بري مفاوضاً في الحصة الشيعية وفي حصة حلفائه الاقربين، لا يقل فاعلية عن تشيئه في ما مضى بعون مرشحاً وحيداً للرئاسة. بذلك يتجنب حزب الله دفع ثمن حليفه المسيحي رئيس الجمهورية مرتين دفعة واحدة: مرة بانتخابه، واخرى بتأليف الحكومة.

2 - ثمة اكثر من تساؤل حيال موقف حزب الله من وصول الحريري الى رئاسة الحكومة، وهل يريده فعلاً في هذا المنصب بعد امتنع عن ترشيحه لتأليفها من دون ان يكون في وسعه عرقلة تكليفه او الحؤول دونه؟ مجرد الحديث عن انه يفصل تماماً ما بين استحقاق الرئاسة والحكومة الاولى يمثل رسالة سلبية الى تكليف الحريري. بل بدا اكثر حرصاً على التشبث بحصص حلفائه الذين لم يقترعوا لعون كالنائب سليمان فرنجي.

1 - تمسك حزب الله بتفويض رئيس المجلس نبيه بري التفاوض باسم الثنائية الشيعية واطلاق يده في الخيارات والبدائل. تفويض كهذا، في ظل السجلات الدائرة اخيراً بين بري وعون وبينه وبين الحريري والتزام الحزب الصمت حيالها، يؤكد موافقته على ادارة رئيس المجلس مفاوضات



يتصرف التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على انهما حزب الرئيس ويشركان في التأليف (هيلم الموسوي)

3 - بات رئيس مجلس النواب المفاوض المحوري للحريري في التأليف، ويتصرف على انه يفاوض من موقع المعارضة الذي اختاره منذ قرر عدم الاقتراع لعون، مع انه رشح الحريري لترؤس الحكومة. يتمسك بري بالحقيقتين اياهما (المال والاشغال) في حكومة سلام - وكانت المرة الاولى يتسلمهما - رافضاً الخوض في مداورة لا تشمل سائر الحقائق بما فيها حقيقتا الخارجية والمغربيين والطاقة. وحزب الله، يجد نفسه غير معني بالاتفاق الذي ابرمه التيار الوطني الحر مع القوات اللبنانية عشية انتخاب الرئيس حيال تقاسم الحقائق، خصوصاً ون هذا الاتفاق أبرم في معزل عن الحليف الشيعي، وفي معزل عن تفهم توازن القوى في مجلس الوزراء.

4 - يبدو لافتاً ان الرئيس المكلف يبدو وحده، في الظاهر على الاقل، الذي يخضع سقف شروطه، ولا يشهر فيتوات في وجه احد، ويستعجل تأليف حكومته، ما يجعله وحده تقريباً بلا خصوم: حليف جديد للتيار الوطني الحر بعدما اصبح لسنة خلت حليفاً جديداً لفرنجية، حليف مخضرم للقوات اللبنانية وحزب الكتائب والنائب وليد جنبلاط، شريك لرئيس الجمهورية في تأليف حكومته، لا يفوت فرصة لاسترضاء رئيس المجلس، بتفادي استفزاز حزب الله في الملف الحكومي. يجعله ذلك حجر رحي دور على نفسه محوطاً بهؤلاء جميعاً وبشروطهم المتضاربة. لا يريد الرجل سوى ان يؤلف حكومته.

5 - يتصرف التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية مع التأليف على انهما الشريكان الفعليان فيه بصفتها معاً حزب رئيس الجمهورية. وهو فحوى امتعاض الثنائية الشيعية من الثنائية المسيحية الجديدة عندما تضع فيتو على توزيع فرنجي وتقدده بالحقيقة التي تريدها له، وعندما تصر على تقاسم الحقائق المسيحية والاستئثار بها، وعلى انها تملك ان تحدد الحصص الاخرى المسيحية والاسلامية، ناهيك بتمسكها بحصولها على عدد متساو من الحقائق مع ان كتلتيهما ليستا متساويتين احدهما حيال الاخرى، او حيال الكتل الباقية.

لكن للفريق الآخر وجهة نظر مغايرة، مفادها ان الثنائية المسيحية الجديدة احدثت تغييراً في موازين القوى في الساحة المسيحية، من غير ان يتأثر به الشارع الاسلامي او الشارع اللبناني في مجمله.

تمسك حزب الله بري مفاوضاً لا يقل فاعلية عن تشيئه سابقاً بعون مرشحاً للرئاسة

### دفعة على الحساب لا حل للارزمة

تبلغ الموظفون في قطاع الاغتراب في تيار المستقبل، أمس، أنهم سيبداون بتقاضى رواتبهم خلال شهرين، على أن يتضمن ذلك أيضاً منحهم رواتبهم المحمّدة منذ نحو سنة. وعلمت "الأخبار" أن الوعد جاء بعدما علم المسؤولون داخل القطاع بسلسلة تحركات بنوي العمال البدء بها للمطالبة بتحصيل مستحقاتهم. لكن هذا القرار لا يعني حل الأزمة المالية التي تعاني منها مؤسسات التيار، إذ أكدت مصادر متابعة للملف غياب أي حل قريب للأزمة. وقالت المصادر إن تدخل المملكة العربية السعودية لحلحلة أزمة شركة "سعودي أوجيه" مرتبط بالوضع الاقتصادي السعودي الداخلي، ولا ينسحب على مؤسسات تيار المستقبل في لبنان. وبحسب المصادر، فإن السعودية بذلت من استراتيجيتها، وهي تركّز على شؤونها الاقتصادية الداخلية وتعطيها أولوية على ما عداها.

الأوسط» التي تصدر من لندن. وكان شربل قد تركها ليلتحق ب «دار الحياة» قبل أكثر من عقدين، مساعداً لجورج سمعان في رئاسة تحرير مجلة «الوسط» الصادرة عن الدار، ثم ترأس تحرير هذه الأسبوعية التي توقفت عن الصدور، خلفاً لجورج سمعان، ثم عاد وخلفه أيضاً في رئاسة تحرير «الحياة» قبل 13 عاماً.

### دفعة على الحساب لا حل للارزمة

تبلغ الموظفون في قطاع الاغتراب في تيار المستقبل، أمس، أنهم سيبداون بتقاضى رواتبهم خلال شهرين، على أن يتضمن ذلك أيضاً منحهم رواتبهم المحمّدة منذ نحو سنة. وعلمت "الأخبار" أن الوعد جاء بعدما علم المسؤولون داخل القطاع بسلسلة تحركات بنوي العمال البدء بها للمطالبة بتحصيل مستحقاتهم. لكن هذا القرار لا يعني حل الأزمة المالية التي تعاني منها مؤسسات التيار، إذ أكدت مصادر متابعة للملف غياب أي حل قريب للأزمة. وقالت المصادر إن تدخل المملكة العربية السعودية لحلحلة أزمة شركة "سعودي أوجيه" مرتبط بالوضع الاقتصادي السعودي الداخلي، ولا ينسحب على مؤسسات تيار المستقبل في لبنان. وبحسب المصادر، فإن السعودية بذلت من استراتيجيتها، وهي تركّز على شؤونها الاقتصادية الداخلية وتعطيها أولوية على ما عداها.

## علم وخبر

### القرني عاتب

يسجل وزير العمل سجعان القرني عتباً كبيراً على التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية اللذين يتجاهلانه بالكامل في مشاورات تأليف الحكومة، رغم رفضه قرار حزب الكتائب بالاستقالة من حكومة الرئيس تمام سلام قبل أشهر، مقارناً بين وفاء حزب الله للوزير السابق عدنان السيد حسين وأداء التيار والقوات معه.

### غسان شربل يغادر «الحياة»

تداولت الأوساط الإعلامية اللبنانية والعربية، أمس، نبأ استقالة الإعلامي اللبناني غسان شربل من منصبه كرئيس تحرير لجريدة «الحياة» السعودية التي تصدر من لندن والرياض وبيروت. رفض شربل التعليق على الخبر الذي تثبتت «الأخبار» من صحته، مؤكداً علاقته الوطيدة بالمؤسسة وناشرها خالد بن سلطان بن عبد العزيز. لكن يصعب عدم ربط هذه الخطوة بالازمات المتتالية التي تواجهها «الحياة» التي يتوقع وقف طبعها الورقية، وصرف عدد من العاملين فيها، والاكتفاء بالموقع الإلكتروني في دبي. وسينتقل غسان شربل إلى مؤسسة سعودية أخرى أكثر ثباتاً وانتشاراً هي جريدة «الشرق

تقرير

# حمّى الانتخابات في بيروت الأولى: «المعارضة» تتوحد لمواجهة «السلطة»

## رسائل إلى المحرر

### العرض العسكري في القصر

أقام حزب الله عرضاً عسكرياً في القصر بمناسبة يوم الشهيد ظهرت فيه أليات عسكرية من صناعة أميركية، مما أثار عاصفة من التحليلات والإتهامات غير البريئة طاولت الجيش اللبناني! ومما لا شك فيه بأن هدف هذه الحملات الإساءة الى الجيش بما يؤثر سلباً على المساعدات الأميركية والأوروبية والعربية له. كما تهدف الى التصويب على حزب الله ودوره في سوريا وإستغلال ذلك سياسياً للتأثير سلباً على إنطلاقة العهد الجديد.

بغض النظر عن الرسائل السياسية والعسكرية التي ربما يريد حزب الله إيصالها للداخل والخارج، فإن ظهور هذه هو زوبعة في فنجان. لذلك وجب التوضيح:

1- ان المقاومة تمتلك ترسانة ضخمة من الأسلحة المتطورة التي حار العدو واجهزة إستخباراته في تحديد أنواعها. وظهور بعض الآليات القديمة من صناعة أميركية ليس مفاجأة.

2- إن مقولة تحول المقاومة الى جيش نظامي غير واقعية إذا لم نقل بأنها ساذجة كون قيام جيش نظامي له متطلبات كثيرة أقلها قيام دولة لها مؤسساتها وجيش له بنيته الإدارية واللوجستية وغيرها، وهي في الغالب علنية وظاهرة ما لا يتوافق مع عمل المقاومة.

3- ما ظهر في العرض العسكري في غالبيته أسلحة شرقية الصنع بإستثناء بعض ناقلات الجند الأميركية من طراز M113 من ثمانينات القرن الماضي، وهي ليست معدة للقتال وفي الغالب مسلحة برشاش 12,7 ملم لتأمين حمايتها الذاتية.

4- كانت ناقلة الجند M113 معتمدة في جيش العدو الإسرائيلي، وفي منتصف الثمانينات أخرجت من الخدمة. وسلم أعداد كبيرة منها للعمالء في جيش لحد مثلها مثل الدبابات التي كانت بحوزة العمالء وهي بغالبيتها من منشأ شرقي وبالتحديد روسي كان الجيش الإسرائيلي استولى عليها في حروبه مع الدول العربية.

5- بعد هزيمة العدو وعمالئه وفرارهم في العام 2000 إستولت المقاومة على عدد من الآليات التي تركوها خلفهم وعلى مستودعات كبيرة من قطع الغيار العائدة لها.

6- عمدت المقاومة علناً الى إهداء الجيش اللبناني العديد من ناقلات الجند من طراز M113 وبالتالي فهي ليست بحاجة للترزود بهذا النوع من الناقلات كي يقدمها لها الجيش.

من خلال ما تقدم فإن ما أثير من حملات حول هذا الموضوع ليس له أي أهمية من الناحية العسكرية ولا يعدو كونه حملة سياسية معروفة الغايات والأهداف.

العמיד الركن المتقاعد  
حسين مكّي

خلال الانتخابات البلدية السابقة، توحدت قوى السلطة في لائحة من 24 مرشحاً الى مجلس بلدية بيروت. فيما عجزت المعارضة، من ضمنها «بيروت مدينتي» و«مواطنون ومواطنات في دولة»، عن توحيد رؤوسها. فكانت عدة لوائح نجحت في هزّ الطبقة الحاكمة وربما كانت لتلحق بها هزيمة لو تمكنت من الاتفاق، حول رؤية واحدة. لكن يبدو أن المعارضة نفسها لتعيد الكرّة في الانتخابات النيابية المقبلة، والجهود تتجه نحو تشكيل لائحة موحدة قوية وقادرة على مواجهة ترويكال التيار الوطني الحر - القوات - تيار المستقبل بغطاء من رئيس الجمهورية



(مروان طحطح)

### رأي إبراهيم

غالباً ما كانت دائرة بيروت الأولى تحظى باهتمام واسع من الأحزاب السياسية والمواطنين لعدة أسباب: أولها أن الأمر يتعلق بالعاصمة، وثانيها لأن الدائرة هي بارومتر دقيق للمزاج الشعبي، وثالثها النوستالجيا التي تحفرها بيروت في ذاكرة المواطنين والسياسيين على حد سواء. لذلك، اكتسبت المعركة الانتخابية فيها طابعاً سياسياً حاداً بخلاف بقية الأقسمة التي امتزجت فيها العائلية بالانتماء الحزبي، ما أدى في معظم المناطق الى توزع حزب واحد على أكثر من لائحة ومنافسة نفسه. والخوف من خسارة البلدية يومها، قاد الى تحالف أحزاب واسع للمرة الأولى من تيار مستقبل الى تيار وطني حر وقوات وكتائب وغيرهم لمنع اختراق حصن السلطة. أما اليوم، فمجرد اتفاق تيار المستقبل والتيار الوطني الحر على رئاسة الجمهورية والحكومة من جهة، وإعلان النوايا المشتركة بين العونيين والقواتيين من جهة أخرى، يؤكد بما لا شك فيه أن مشهد البلدية سيطغى على الانتخابات النيابية المقبلة في دائرة بيروت الأولى. وهو ما سيقود مجدداً الى تحالف وثيق بين هذه القوى السياسية بعكس المرات السابقة، حيث كانت تخاض الانتخابات بلائحتين مضادتين وحرب بالأسلحة البيضاء.

نحاس: سنواجههم في مختلف الساحات

يفترض بما سبق أن يحسم الانتخابات باكراً على اعتبار

ومحاولة إرساء مبادئ مشتركة ورؤية واضحة من أجل خوض الانتخابات النيابية على لائحة واحدة، كقيلة بهن الأحزاب السياسية مجدداً ومضاغفة استفراسها على المجتمع المدني. وهو ما بدأه فعلياً عبس منذ نحو شهر عبر جمع الوزير السابق شربل نحاس بأعضاء من «بيروت مدينتي»، لتكتف الاجتماعات بعدها ويخرج الدخان الأبيض. المعارضون على ثقة بأن «السلطة ستكتف جهودها لابتكار انتخابات، في حال تقرر إجراؤها، على قياسها»، وعبس سيخوض الانتخابات على لائحة مشتركة. إن وجدت - ومنفرداً إذا تطلب الأمر.

على ضفة الوزير السابق شربل نحاس، أصلاً «لا ثقة بأن الانتخابات ستحصل في موعدها ولا ثقة في إنتاج السلطة لنظام انتخابي يسمح بتوليد سلطة سياسية شرعية تتمتع بحرية الحركة». وهنا يهيم «مواطنون ومواطنات في دولة» بلسان نحاس التأكيد أن المواجهة تنقسم الى شقين، الأول هو عبارة عن مواجهة سياسية حول النظام الانتخابي. فالأهم من الانتخابات، وفقاً لنحاس، هو الموقف السياسي من النظام الانتخابي. وحتى الساعة، النظام «عقاسن ويشزع تمديدهم لأنفسهم مرتين». واقعياً، لا يأمل الوزير السابق تغييراً، لكن ذلك لا يعني «أننا سنترك لهم الساحة».

فينظرو، دولتهم «دولة قائمة على ائتلاف طوائف بتسجل فيها الناس قسراً هي دولة لا يمكن أن يكون لديها الحد الأدنى من الفاعلية». وهو ما يقود المواطنين الى «عدم التصرف كمواطنين بل كأعضاء منضويين في منظومات سياسية مسماة طوائف». لذلك «سنواجههم أولاً بطرح سياسي وطني ونحن نعمل على وضع تصور لنظام انتخابي يحصر علاقة المواطن بالدولة من دون المرور بالطائفة». أما في ما يتعلق بالانتخابات بحد ذاتها، فالتعامل معها سيتم «حسب التطورات». الجديد اليوم أو الخرق يتمثل «بالاتصالات الحاصلة مع جميع الأطراف من أجل الوصول الى أوسع كتلة ممكنة للمواجهة من حركة شعب الى بيروت مدينتي الى أفراد مستقلين، والنشاط لن ينحصر ببيروت بل سيمتد الى مواجهة مفتوحة في ساحات مختلفة».

### بيروت مدينتي: التعددية قوتنا

منذ الإعلان عن لائحة «بيروت مدينتي» البلدية، والشائعات تلف الحركة تارة لاتهامها بأنها جزء من فريق 14 آذار، وطوراً لوضعها في إطار الجمعيات الخيرية التي تنفذ مشروعاً خارجياً. ما سبق كفيل بإخراج أي فريق عن طوره ودفعه الى تدمير نفسه عبر الانشغال برّد الشائعات ونسيان سبب وجوده. وربما أبرز نقاط قوة «بيروت مدينتي» والسبب الرئيسي لنجاحها هو متابعة شبابها عملهم ومشاريعهم وكأن شيئاً لم يكن. العوامل هذه ممزوجة بعوامل أكثر قوة تتعلق بانتقام البيروتيين من زعمائهم وسعيهم لمحاسبتهم ومللهم من السياسة

أن لائحة أهل السلطة ستنجح بالتركية، والمحدلة الحزبية ستكون كقيلة بإطفاء أصوات بعض الأفراد المعترضين على اختزال العاصمة بممثلهم. هذا في المبدأ، إلا أن «بيروت مدينتي» و«مواطنون ومواطنات في دولة» وبعض المرشحين المستقلين؛ من أبرزهم القيادي السابق في التيار الوطني الحر زياد عبس، يجتهدون اليوم لتغيب أحلام الأحزاب السياسية بالتركية وجزءها الى معركة انتخابية أقسى من معركة البلدية، ولو أنها غير متكافئة من حيث المال والنفوذ السياسي. المشروع ليس اعتباطياً ولا «لعب ولاد»، فالاجتماعات بين أطراف المعارضة لتبادل الخبرات



قسم كبير من البيروتيين يأمل ترشح مجموعات شبيهة ببيروت مدينتي الى الانتخابات النيابية

نحاس: الأهم من الانتخابات هو موقفنا السياسي وسنواجه النظام بنظام آخر



كل، ساهمت في حصد المجموعة المدنية لأكثر من 30 ألف صوت، وهو أول خرق جدي منذ عشرات السنوات. يومها تكاثرت الانتقادات والآراء حول تضييع فرصة ربح تاريخية على الأحزاب السياسية من خلال تقسيم المعارضة الى عدة لوائح وعدم تعاونها بين بعضها البعض. «بيروت مدينتي» اتخذت قرارها، وهي لن تخوض الانتخابات النيابية بلائحة مقلدة، وفقاً لأحد أعضاء هيئة التنسيق فيها ومنسق الشؤون الانتخابية طارق عمار. فبعد قيام المجموعة بدراسات عديدة، توصلت الى أن الانتخابات «يجب أن تؤمن فرصة وصول قوى سياسية بديلة عبر تضافر جهود القوى المستقلة في إطار وطني جامع لمواجهة طبقة المحاصصة». من هذا المنطلق، ستشجع «بيروت مدينتي» القوى المستقلة كافة والأفراد من داخل مجموعتنا وخارجها التي تقدم مشروعاً وطنياً غير فنوي وغير مذهبي، على البناء على تجربتنا وخوض الانتخابات

## رجال تراهب: ستييف بانون و«اليمين البديل»

عامر محسن

«كُن مهذباً، كُن محترفاً، ولكن فلتكن لديك خطة لقتل كل شخص تقابله»

الجنرال جايمس ماتيس - أحد أبرز المرشحين لمنصب وزير الدفاع الأميركي

حين سُئل باراك أوباما عن رأيه بالسلسل السياسي الدرامي «بيت من ورق»، والذي تظهر فيه النخبة الحاكمة في أميركا كمجموعة من المرضى المستشرسين، المهوسين بالطموح الى حد الجريمة، أجاب: «يا ليت واشنطن كانت فعلاً بهذه الإثارة». ولكن وصول دونالد ترامب الى البيت الأبيض يفتح على احتمالات لم يتخيلها صانعو شخصية فرانك أندروود (الذي لعب دور الرئيس الأميركي في المسلسل)، إذ ستحتضن في البيت الأبيض مجموعة جديدة، غريبة، غير مالوفة من القادة، يأتي أكثرهم من خارج المنظومة التقليدية.

الصحافة العالمية تركّز اهتمامها على المرشحين لمنصب مستشار الأمن القومي (مايكل فلين) ووزارة الدفاع (جايمس ماتيس) ووزارة الخارجية (التوقعات تشير الى ميت رومني)، لأن هؤلاء الأشخاص هم الذين سيديرون علاقة أميركا بالخارج. ولكن هذه مناصب تنفيذية، تخضع لسياسة الرئيس وخطته لا لشخصية الوزير. يميّز فلين وماتيس أنّهما يأتيان من المؤسسة العسكرية، وماتيس عمل في قيادة المعارك والحملات الحربية، وهما يمتلكان إداً «شرعية» عسكرية يحتاجها ترامب في إدارته. والإثنان، أيضاً، كانا من المعارضين لسياسة أوباما؛ بل أنّ فلين قد تمّ طرده من منصبه في مخابرات الدفاع لاصطدامه مع الإدارة والمخابرات المركزية حول الملف السوري. ولكن هؤلاء، أيضاً، ليسوا «إيديولوجيين» ولا يملكون - على منوال المحافظين الجدد - صورة محدّدة عن دور أميركا في العالم (كتاب فلين، مثلاً، هو عبارة عن نقد لسياسة أوباما أكثر منه تنظيراً لاستراتيجية جديدة). وليس من الحكيم أن يحاول الإنسان استطلاع سياسات ترامب عبر إحصاء آراء هؤلاء ومواقفهم السابقة فهي، من ناحية، متناقضة (ماتيس لا يعتبر «داعش» تهديداً أساسياً أميركا، مقابل خصوم كإيران وروسيا، فيما فلين يلوم حكومته على تقاعسها في منع تمدد «داعش» ويطالب بالتعاون مع موسكو)، ومن ناحية أخرى، فإن عملية صنع القرار والاستراتيجية الدولية لأميركا تذهب أبعد من تفضيلات الوزراء، أو حتى الرئيس نفسه (ابتداءً أوباما ولايته وهو يخطط للتعاون مع روسيا واحتواء الصين، فماذا كانت النتيجة؟).

من جهةٍ أخرى، قد يكون أهمّ رجال ترامب اليوم وأكثرهم اثاراً للاهتمام هو، حقيقةً، الناشط اليميني ستيف بانون، قائد حملة ترامب الرئاسية الذي عُيّن مؤخراً مستشاراً أعلى للرئيس ومنسقاً لاستراتيجيته السياسيّة. بانون يمثل الركن الایدولوجي في معسكر ترامب وإدارته، بل يمكن القول - مع بعض المبالغة - أنّه «كارل روف» دونالد ترامب. ولكن، فيما كان كارل روف يعمل - بالورقة وبالقلم - على نسج تحالفات انتخابية واسعة، وبين أطراف متباينة تؤمّن أغلبية في الصناديق (متديّنون انجيليون مع الاستقلاليين ولوبي السلاح، والمحافظين الجدد والأثرياء الليبراليين...).

فإنّ بانون يركّز أساساً على الایدولوجيا وحرب المواقع، وعلى التأثير في الإعلام السائد وفي معسكر الخصم. في كل جيل أميركي، يخرج عددٌ من «العلماء السياسيين» البارعين، يحملون نظرية جديدة في الترويج للمرشحين وبناء المؤسسات، ويطيعون حزيهم بأسلوبهم. هذا ما فعله نيويت غينغريتش في التسعينيات مع الحزب الجمهوري (حين قاده الى الفوز بأغلبية الكونغرس للمرة الأولى منذ أربعة عقود)، وما كرّره كارل روف في عهد بوش الابن. وبعد فوز ترامب، تمّ تكريس بانون «استراتيجياً أوّل» لليمين الأميركي. بانون هو المدير التنفيذي لموقع «بريتبارت»، اليميني الشهير (الذي يجنّد أكثر من عشرين مليون زائر في الشهر)، وهو استلم دفة القيادة بعد وفاة المؤسس، أندرو بريتبارت، الذي أعطى اسمه للموقع. «اليمين البديل» الذي يمثله بانون وبريتبارت يختلف بشكل صاعق عن الإعلام اليميني التقليدي في أميركا، في الشكل وفي المضمون. ومجموعة بانون، تحديداً، تمثّل تلاقياً متزايداً بين اليمين الأميركي ونظيره الأوروبي «الجديد» - وعملية التلاقح بين اليمينيين الأميركيين والأوروبيين، كانت بدأت بالظهور منذ ما بعد 11 ايلول، عبر مواقع متطرّفة ومدونات أميركية عنصرية مثل Ife! أصبحت ملتقى ليمينيين أوروبيين وأميركيين، تجمعهم قضية مشتركة هي كراهية الإسلام، وكتابات بات ياور وأمأهالها، التي تحذر من الهجرة الإسلامية وأنّ أوروبا ستكون الضحية الأولى له الغزو الإسلامي».

في مقابلة طويلة مع «بلومبرغ» عام 2015، يشرح بانون عن طموحه في بناء حركة يمينية غريبة عابرة للحدود. أحد أهمّ نجوم «بريتبارت» اليوم، مثلاً، هو كاتبٌ ومعلّق شابٌ بريطانيّ الأصل، اسمه ميلو يانوبولوس (على الهامش: هناك شيءٌ يجب أن يُقال عن قدرة أيّ شخص، كما عبّر

أحد اساتذتي، على الذهاب بعيداً في النجاح في أميركا لا لشيءٍ إلاّ لامتلاكه لهجةً بريطانية راقية. هناك شخصية في رواية دايفيد لودج «تغيير الأمكنة» تعبّر بسخرية عن هذا «الضعف الأميركي» تجاه الانكليز. هو طالبٌ بريطاني في جامعة برمنغهام كان يعيش على هامش القسم، ولا يملك الكثير من الذكاء أو الموهبة. بل إنّ استاذته المشرف كان ينظر اليه بشفقة وعطف. فإنّ به يفاجأ، حين يذهب الى كاليفورنيا استاذاً زائراً، بأن طالبه هذا قد سبقه اليها، وأصبح نجماً هناك، يعرفه الجميع في الحرم الجامعي ويتقرّب منه الأساتذة، ولديه برنامج راديو ويتزعم حركات سياسية، والجميع يستمع اليه باهتمام ويعتبرون كلامه عميقاً لمجرّد أنّه بريطاني وينطق بلهجة الي بي سي).

هناك شيءٌ آخر مميّز في بانون، يتعلّق بخلفيته. حين يقوم ستيف بانون بالهجوم على النخبة الليبرالية في أميركا، أو شيطنة «وول ستريت»، فهو لا يشبه (كعادة اليمين التقليدي) مباشرةً مجنوناً من الريف الأميركي، يحمل انجيلاً في يمينه ويصرخ ضد المدينة الفاسقة. بانون كان من رجال «وول ستريت» وقد عاش وعمل في نيويورك (واستمر في هوليوود وصناعة التسلية)، وهو درس في هارفارد وعمل في «غولدمان ساكس» خلال الفترة التي شهدت صعود المؤسسات المالية السريع، في عهد ريغان، ونشوء طبقة جديدة ثرية تدير مئات مليارات الدولارات وتعيش وتنفق من دون حساب. حين ينتقد بانون النظام المالي اليوم، فهو يفعل ذلك من وجهة نظر «عميل قديم» يفهم عمل البورصة ويعتبر أنّها قد نهبت في الاتجاه الخطأ. «في أيامنا»، يقول بانون لـ«بلومبرغ»، «كانت عملياتنا منصبةً في نهاية الأمر على بناء الشركات والاستثمار فيها»، مضيقاً أنّ تحوّل المؤسسات الى الاستثمار في أدوات ماليّة معقّدة، وجمع أرباح كبيرة من الاستدانة والمضاربة في ما يشبه القمار، يُبعد السوق عن وظيفتها البنّاءة ويمهّد للأزمات.

ولكنّ أهمّ إنجاز بانون وشركائه لا يتوقّف عند إعادة تعريف اليمين الأميركي وبناء «اليمين البديل»، بل في اجتياحه لمعاقل الليبراليين ووسائل إعلامهم. استراتيجية بانون في نشر أفكاره في المجتمع الأوسع - أي خارج جمهور «بريتبارت» المتطرّف - لم يستوحها من نشرات اليمين المحافظ وكتابات ويليام باكلي (أحد آباء اليمين الأميركي التقليدي)، بل من عمله في صناعة التسلية - هو استثمر مبكراً في البرنامج الكوميدي الشهير «ساينفيلد»، وما زال يحصد أرباحاً من إعادة عرضه الى اليوم. أسّس بانون مركزاً خاصاً للأبحاث، عمله الوحيد هو نبش فضائح الخصوم وفسادهم، ثمّ تقديم هذه المعلومات بصيغة ملفّات مكتملة الى صحف كبرى (ك«نيويورك تايمز») لتحويلها الى قصص و«زرعها» في الإعلام المعادي. يقول بانون أنّه فهم أنّ الصحافيين، رغم انحيازاتهم الایدولوجية الليبرالية، يبحثون دوماً عن القصة والسبق، ولو قدّمت هذه المعلومات اليهم، ولو كانت ضد هيلاري كلينتون، فهم لن يتردّدوا في نشرها. الإعلام اليميني الأميركي قبل بانون كان يقوم على الرأي الصاحب والانتقادات الایدولوجية المبالغة (الرئيس خائن، أوباما لم يولد في أميركا، الخ) ما سمح للإعلام السائد بأن يتجاهله، فلا تتسرّب رواية المحافظين اليه بشكل مؤثّر. ولكنّ تركيز بانون على «الوقائع» والتوثيق غيّر المعادلة، وإصراره على عدم نشر القصص «الساخنة» ضدّ الخصوم في «بريتبارت» بل في «نيويورك تايمز» تشير الى أنّه فهم القاعدة الذهبية في أميركا: لا مكان لأيّ حركةٍ إن ظلت خارج التيار السائد للإعلام والثقافة (mainstream)، وستظلّ تشبه نادياً، أو طائفة متطرّفة، حتى تصل أفكارها الى ملايين المنازل عبر المواقع الكبرى والصحف الرئيسية وقنوات التلفزيون الشعبية.

في حديثه الى «بلومبرغ»، يكشف بانون أنّه استغلّ أيضاً التحوّلات الاقتصادية التي طرأت على صناعة الصحافة. مع الحملات المتكرّرة لخفض النفقات وتقليص العمّال في المؤسسات الإعلامية، لم تعد تحقيقات كاشفة وغنيّة ك«وترغيات» ممكنة اليوم، يقول بانون. الصحفية لا تقدر على السماح للصحافي بالعمل لأشهر على قصّة واحدة أو ملف؛ فيقوم بانون وشركاؤه (الذين يملكون المال السياسي بوفرة) بتمويل هذه الأبحاث وإجرائها بأنفسهم، ومن ثمّ تقديمها الى الإعلاميين لنشرها حتّى تحوز أكبر تأثير ممكن. في العام الماضي، نشر مركز بانون كتاباً موثقاً عن هيلاري كلينتون وزوجها، والهبات المثيرة للشك التي يتلقاها بشكل دوري، كان له دورٌ رئيسي في ربط اسمها بالفساد وإضعافها في وجه بيرني ساندرز. وقد ظلّت منشورات مركز بانون العدو الأبرز لحملة كلينتون حتّى ظهرت تسريبات قيادة الحزب الديمقراطي، وتسريبات ويكيليكس، التي كان أثرها مدمراً، وهي قصّة أخرى. على أيّ حال، فإنّ خسارة هيلاري كلينتون التي يمكن نسبها الى أيّ عاملٍ أثر على الحملة، ولو بشكل بسيط، بسبب النتيجة المتقاربة الى حدّ كبير، هي إثباتٌ على قول كان يرده أحد المخططين السياسيين في واشنطن على أدوم لزيانته: «إن كان لا بدّ من الخسارة، فاخسر بفارق كبير، حتّى لا تقضي بقية حياتك وأنت تفكر بما كان يجب أن تفعله حتى تفوز».



عمار: لا نعدّ دينا مستقلة مدنية لم نتخالف، هم قوى الفساد خلال السنوات العشر السابقة (مروان طحطح)

المحاصصة المذهبية».

في بيروت اليوم وجهتا نظر، إحداهما تؤكد تأثير الوهج الرئاسي وتحالف الأحزاب السياسية على المزاج الشعبي، وبالتالي ضمان السلطة تمديدتها لنفسها بغض النظر عن طبيعة القانون الانتخابي. فيما الوجهة الأخرى تعتبر كل ما سبق عنصراً إضافياً لمضاعفة قرف المواطن ونقمته على الطبقة السياسية التي أفقرته وأذلته ولا تزال تتاجر به. «بيروت مدينتي» تدعّم بالدراسات وجهة النظر الثانية. 90% تقريباً من البيرونيين باتوا على معرفة تامة بها، وعدد كبير منهم أو بالأحرى غالبيتهم يطمنون ويأملون أن تترشح قوى مماثلة في الانتخابات النيابية المقبلة. وهو ما دفع المجموعة الى تشجيع تشكيل لائحة مستقلة مع المجموعات الشبيهة لها: «فتحنا طاقة»، يقول عمار، و«لطاقاة دحرجت كرة تكبر شيئاً فشيئاً ولا بدّ لها من أن تطيح السلطة السياسية لتستبدلها بالمواطنة»

المقبلة في جميع المناطق اللبنانية بما فيها بيروت». طبعاً، المطالبة بقانون عصري يراعي النسبية من المسلمات هنا. أما عدم التعاون مع الأحزاب السياسية وخصوصاً التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، فمن المسلمات أيضاً وفقاً لعمار، لأنه وبكل بساطة «لا نتعاون مع قوى محاصصة تأتي بخطاب طائفي». موقف «بيروت مدينتي» واضح من حيث عقد التحالفات، «فنحن لا نمذّ دينا إلا لقوى مستقلة مدنية لم تتحالف مع قوى الفساد خلال السنوات العشر السابقة ولا سكنت عنها». وربما إذا ما «تراجعت هذه الأحزاب عن خطابها الطائفي وتغطيتها للفساد سنعيد النظر فيهم وإلا هم بنظرنا اليوم مأساة البلد». وعن الاتهامات حول الجهة التي تقف وراء المجموعة، يقول عمار «أحلى شيء في تجربتنا أنها تمكنت من جمع اليسار واليمين في غرفة مشتركة ولائحة واحدة. نحن قوة مدنية بديلة، تتسلح بتعدديتها لتغيير سلطة

## على الخلف

في ظل طغيان الربوع على الاقتصاد اللبناني وتدهور الاستهلاك العام والخاص بالاستدانة المفرطة والتحويلات الخارجية، ارتفعت قروض المصارف للأسر والقطاع الخاص إلى أكثر من 60 مليار دولار، وباتت تمثل نسبة تتجاوز 116% من مجمل الناتج المحلي (حجم الاقتصاد المحلي مقدّر بنحو 51 مليار دولار). هذا المؤشر يعدّ خطيراً جداً وينبئ بالمزيد من الأزمات، ولا سيما أن حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، اعترف سابقاً بأن خدمة مديونية الأسر باتت تستنزف نحو 55% من مداخيلها

# 60 مليار دولار مديونية الأسر والشركات: الفقاع

### فيضان عقيقي

منذ تسعينيات القرن الماضي، ترسخ نموذج اقتصادي في لبنان يقوم على تمويل الاستهلاك العام والخاص بواسطة الدين وتحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج وتدفقات الاموال الموجهة نحو المضاربات العقارية والمالية والاستثمارات السياحية. في ظل ذلك، ارتفعت مديونية الدولة (الحكومة ومصرف لبنان) من أقل من 3 مليارات دولار إلى أكثر من 120 مليار دولار حالياً، وكذلك ارتفعت مديونية الأسر وشركات القطاع الخاص إلى نحو 60 مليار دولار، ما يعني أن المجتمع اللبناني بات رازحاً تحت عبء مديونية مباشرة تبلغ 180 مليار دولار، أي ما يمثل 352% من حجم الاقتصاد (مجمّل الناتج المحلي). هذا العبء يشكل، في المقابل، مصدر الربح الوحيد للمصارف، إذ تكفي الإشارة إلى أن حجم الفوائد المقبوضة عبر المصارف بلغ في العام الماضي نحو 9,8 مليارات دولار (أعيد توزيع نحو 6,6 مليارات دولار منها إلى كبار المودعين واحتفظت المصارف بنحو 3,2 مليارات دولار بالإضافة إلى نحو 622 مليون دولار من العمولات الصافية).

بدلاً من الانقلاب على معالجة الوضع الناشئ بسبب ذلك، يعتمد مصرف لبنان عبر ما يسمى "الهندسة المالية" (الجارية حالياً) إلى الذهاب أبعد ومراكمة المزيد من المخاطر، فهذه "الهندسة" حققت للمصارف أرباحاً استثنائية (تقارب خمسة مليارات دولار) وزادت مديونية الدولة (دفعة واحدة) بنحو 10 مليارات دولار... وكذلك أغرقت السوق بسببولة إضافية بالليرة تقدّر بنحو 24 ألف مليار ليرة، يجري حالياً امتصاصها مجدداً بأدوات الدين العام، ما يعني المزيد من الأرباح والمزيد من الأعباء.

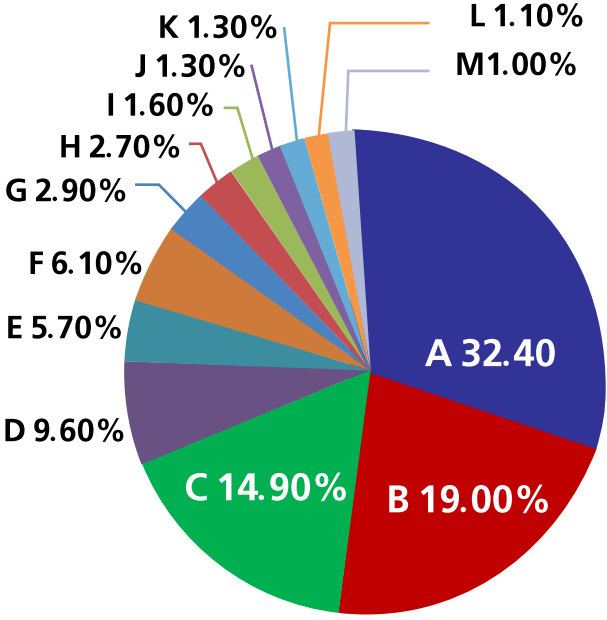
### 115 مليار دولار موظفة لدى الدولة

يمكن لأي كان ملاحظة الاعلانات المنتشرة حالياً على الطرقات وشاشات التلفزيون وصفحات الجرائد والمجلات. تدعو هذه الاعلانات الناس إلى الاقتراض بالليرة من المصارف، كما لو أنها الحل لكل المشاكل، لا بوصفها المشكلة الأهم والأكثر ثقلًا. لا تكشف هذه الاعلانات عن منتج جديد أو وضع ناشئ، بل تكشف عن عمق الأزمة ومستوى المخاطر التي باتت ترتبها على المقيمين في لبنان.

فالمصارف اعتادت أن توظف موجوداتها بالطرق السهلة والمضمونة وذات العوائد المرتفعة، التي تمثلها أدوات الدين العام (سندات خزينة وشهادات إيداع وودائع لدى مصرف لبنان)، وبحسب الاحصاءات حتى منتصف هذا العام، بلغت موجودات المصارف نحو 200 مليار دولار، منها وودائع بقيمة نحو 154 مليار دولار. توظف المصارف نحو 77 مليار دولار منها لدى مصرف لبنان (بالليرة والدولار) ونحو 38 مليار دولار في سندات الدين (سندات خزينة ويوروبوندرز)، أي إن 115 مليار دولار من موجودات المصارف موظفة عبر الدولة وتبلغ تكلفة خدمتها على المجتمع اللبناني

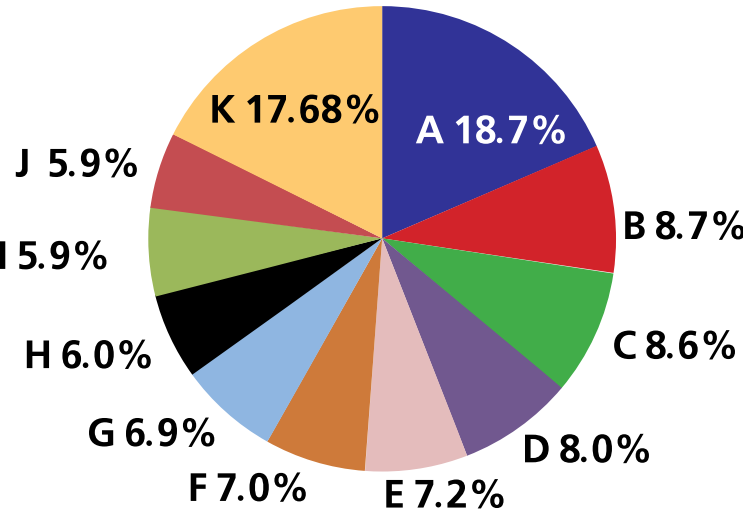
## نسبة القروض الممنوحة من قبل القطاع المالي لكل قطاع

- A - الأفراد
- B - مقاولات وأدوات البناء
- C - تجارة الجملة
- D - أدوات الصناعة التحويلية
- E - العقارات، الإيجار، خدمات التوظيف
- F - تجارة التجزئة
- G - النقل، مستودعات، والاتصالات
- H - الفنادق، شقق مفروشة ومطاعم
- I - التعليم، المعلومات، الإعلانات، شؤون قانونية، محاسبة، خدمات إدارية واستشارية
- J - خدمات صحية واجتماعية
- K - الزراعة، صيد السمك، الحراجة
- L - جمعيات، وخدمات أخرى، خدمات شخصية وثقافية، خدمات سياحية، خدمات رفاهية
- M - كهرباء، غاز، ماء



## تقسيم قروض تجارة الجملة

- A - مأكولات ومشروبات
- B - سيارات وقطع إضافية
- C - منتجات مستدامة متنوعة
- D - زيت ومنتجاته
- E - أدوات الكترونية وكهربائية
- F - مزارع ومنتجات حيوانية
- G - خشب ومواد بناء
- H - أدوية ومواد صيدلانية
- I - حديد لين وغير لين
- J - ملابس، أقمشة، منتجات جلدية
- K - أخرى



## القروض التعليمية والجامعية بلغت 157 مليون دولار

## القروض السكنية وصلت إلى 11,54 مليار دولار

تليها قروض العقارات والإيجارات وخدمات التوظيف بنسبة 5,7%، ومن ثم قروض النقل والمستودعات والاتصالات بنسبة 2,9%، وأخيراً قروض الفنادق والشقق المفروشة والمطاعم بنسبة 2,7%.

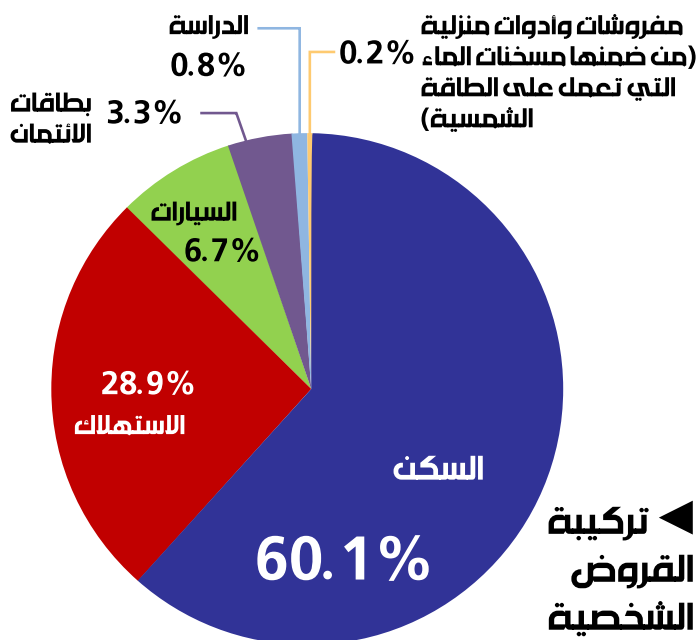
### قروض الأفراد

ارتفع إجمالي قروض الأفراد بنسبة 7% حتى تموز 2016، ووصل إلى 19,21 مليار دولار أميركي، علماً بأن القروض السكنية تمثل أكثر من نصف قيمة إجمالي القروض الفردية، وهي نمت بنسبة 5,7% منذ بداية العام حتى تموز 2016، ووصلت إلى 11,54 مليار دولار أميركي. إلى ذلك، تمثل قروض الاستهلاك الحصة الثانية الأكبر ضمن إجمالي القروض الشخصية، بنسبة 28,9%، وهي نمت بنسبة 14,1% عن العام الماضي ووصلت إلى 5,56 مليارات دولار أميركي بحلول تموز 2016، تليها قروض السيارات مع حصة بلغت نسبة 6,7% من إجمالي القروض الشخصية، علماً

بأنها الفئة الوحيدة بين القروض الشخصية التي انخفضت بنسبة 4,5% عن السنة الماضية، ووصلت إلى 1,29 مليار دولار أميركي حتى تموز 2016، نتيجة السياسة المفروضة من مصرف لبنان والقاضية بدفع 25% من قيمة أي سيارة، للاستحصال على قروض. إلى ذلك تمثل قروض بطاقات الائتمان نسبة 3,3% من إجمالي القروض الشخصية، وهي نمت أيضاً بنسبة 4,7% وبلغت 157 مليون دولار أميركي.

### قروض المقاولات والبناء

في عام 2016، تعافى نشاط البناء نسبياً، ما انعكس تالياً على القروض الممنوحة لهذا القطاع، علماً بأن ما يشهده هذا القطاع



## تركيبه القروض الشخصية

## متابعة

الشركة الفائزة بمناقصة  
الميكانيك: نريد العطلك والضرر

## فاتنة الحاج

بعد نحو شهر ونيف على إقفال مراكز العناية الميكانيكية وتكبيد المواطنين متربات التخلف عن دفع الرسوم، يخرج نبيل معاد، محامي شركة "SGS" الفائزة بالمناقصة العمومية لتلزييم تشغيل المراكز ليطالب الدولة بتعويضات عن كل التكاليف التي وضعتها الشركة، باعتبار أن مهل التنفيذ بدأت وكان يفترض أن يبدأ التشغيل في 8 تشرين الثاني الجاري، إذ لم يتم توقيف تنفيذ العقد حتى اليوم.

يقول معاد لـ «الأخبار» «إننا» بتنا في مرحلة العقد ولم نعد في مرحلة المناقصة، في حين أن قرار مجلس شورى الدولة هو وقف تنفيذ القرار المطعون به أي المصادقة على المناقصة، في حين أن المصادقة تمت فعلاً من هيئة إدارة السير ووزارة الداخلية، وأخذت الشركة إذن مباشرة العمل في 8 آب الماضي، ودفعت في 17 منه كفالة حسن تنفيذ 4 ملايين و400 ألف دولار لهيئة إدارة السير، وطوابع 3 بالآلاف من قيمة العقد وبدأت بتوظيف عمال وفنيين، وبالتالي فإن كل تأخير سيؤدي إلى المطالبة بعطل وضرر».

ينفي معاد أن «يكون القانون هو سبب تأخير تسليمنا مواقع العمل، فنحن لم نسلم أي قرار قضائي أو إداري في هذا الشأن، بل ما حصل أن قوى الأمر الواقع تفرض رأيها على الأرض، ويبدو أن لديها تكتيكاً لمصلحة شركة خاصة أخرى، ولا سيما أن من يتحرك ليس الشائنين العموميين، إنما أصحاب المصالح أي نقابات أصحاب الشاحنات والصهاريج».

هذا الموقف للشركة الفائزة استوقف مجموعة شركات جودة التي قدمت الطعن أمام مجلس شورى الدولة ونجحت في الحصول على قرار تمهيدي بتجميد نتائج المناقصة. وقالت مصادرها إن كلام الشركة يوحي وكأن هيئة إدارة السير خالفت واجباتها بالامتناع عن تنفيذ الحكم القضائي ولم ترسل إلى الشركة تليغاً خطياً بذلك. وأكدت المصادر أن الشركة المستدعية تستعد للادعاء، الأربعاء، أمام النيابة العامة المالية وديوان المحاسبة ضد هيئة إدارة السير، سنداً للمواد 362 و371 و373 من قانون العقوبات والمادة 93 من نظام شورى الدولة للإخلال بالقيام بواجباتها، ما سيؤدي إلى هدر في المال العام.

من جهتها، تستعد اتحادات ونقابات النقل البري لإقفال مداخل مصلحة تسجيل السيارات في الدكوانة بالمركبات والآليات العمومية، يوم الجمعة المقبل، من الساعة صباحاً وحتى الحادية عشرة من قبل الظهر، على أن يعلن عن الخطوات التصعيدية المقبلة في مؤتمر صحافي أمام المصلحة في حينه. ونفى رئيس اتحادات النقل البري بسام طليس لـ «الأخبار» أن تكون النقابات قد تلقت أي اتصال رسمي من أي مسؤول، مستغرباً حصر مطالبهم بالعناية الميكانيكية في حين أن التحرك يطاول قضايا أخرى منها نقل ملكية الصهاريج وصفقات دفاتر القيادة ولوحات السيارات وصب النمر للآليات الخصوصية، «وهو ما يفسر اعتصامنا أمام النافعة».

## شهادة

## ضربني وبكى وسبقني واشتكي

## د. علي درويش \*

الثلاثاء الفائت بتاريخ 15 تشرين الثاني، قام مواطنون لبنانيون يحملون بعض المشاعل بمسيرة سلمية على شاطئ الرملة البيضاء. وكانوا يهتفون بشعارات تطالب بمنع التعدييات على الأملاك العامة البحرية، وتطالب باسترداد ما تم الاستيلاء (أو التعدي) عليه. بالطبع، وكأي مسيرة، عمد بعض المشاركين إلى ترديد هذه المطالب، ومنهم من اكتفى بالسير ضمن الحشود تعبيراً عن تضامنه مع المطالب المحقة، التي صانها الدستور والقانون. هذا الدستور والقانون اللذان قال عنهما الرئيس العماد ميشال عون إن ما من رأس سيخترق سقفهما! وعند وصول المسيرة إلى نهاية الشاطئ، أي مقابل ما يعرف بمشروع "الإيدن روك"، تعرض لهم بعض عمال المشروع وكانوا مجهزين بالعصي والحجارة. ولكن وجود القوى الأمنية هو الذي أنقذ الموقف من التفاقم، وبقي المعتصمون بشكل كلي خارج الحفرية القائمة على الشاطئ، والتي هي أكبر من مساحة العقارات قيد النزاع والمرتبقة منذ عام 1949 بقيد عدم البناء ومنذ عام 1964 باعتداء على الأملاك العامة البحرية بمساحة أكثر من 2100 متر مربع، أي أكثر من 40% من مساحة العقار.

المفاجأة التي أتت في اليوم التالي أن المتعهد المنفذ للمشروع، وسام علي عاشور، تقدم بشكوى أمام المدعي العام في بيروت ضد مجموعة أشخاص (هم: وارف سليمان، ورد سليمان، أسعد ذبيان، نعمت بدر الدين، الدكتور علي درويش، حسن قطيش، هاني فياض، رجا نجيم، المحامي واصف الحركة، فراس بو زين الدين) كانوا موجودين في الاعتصام دون غيرهم، والتهمة تخريب ممتلكات، وشتائم وتشهير.

ولذلك، ولأن كرامات الناس وسمعتها ووقتها ليست لعبة، اقتضى توضيح بعض الأمور:

أولاً: إن الجهة المدعية تعتدي على الأملاك العامة من برية وبحرية وتعتمد على تخريبها وتلويتها عبر آلياتها وأنشطتها. وإذا كانت الجهة المدعية تعتقد أنها دفعت رسماً لاستخدام الأملاك العامة عبر ترخيص مشكوك بقانونيته، فنخبرها أن إشغال الأملاك العامة البحرية يحتاج إلى موافقة من وزارة الأشغال العامة ومن مجلس الوزراء عبر مرسوم خاص لا تملكه. وبذلك، تنتمي على المدعي العام اعتبار هذا المقال إخباراً بهذا الاعتداء واستدعاء السيد وسام عاشور إلى أقرب مخفر والاستماع إليه شخصياً بهذا الخصوص.

ثانياً: إن إزالة الإشارات المتعلقة بالاعتداء على الأملاك العامة البحرية قام بها مجهولون في الدوائر العقارية

الجهة المدعية تعتدي  
على الأملاك العامة وتعتمد  
إلى تخريبها وتلويتهامسيرة احتجاجية:  
«الشط لكل الناس»

## هديك ضرور

عقدت جمعيات ومنظمات، أمس، مؤتمر صحافياً أمام مدخل مشروع "الإيدن روك ريزورت" في الرملة البيضاء، حيث نُقِم أعمال الجرف والبناء والتعدي على الملك العام، أطلقت خلاله برنامج تحرك تحت عنوان "الشط لكل الناس". تحدث في المؤتمر، الياس أبو مراد. ودعا إلى المشاركة في مسيرة احتجاجية ستنظم السبت المقبل أمام المسيح الشعبي عند الرابعة مساءً، وتنطلق باتجاه موقع المشروع. وذلك من أجل رفع الصوت "لمطالبة محافظ بيروت والبلدية من جديد بالقيام بمسؤولياتهم عبر سحب الترخيص وتجميد الأعمال على الموقع، والحفاظ على التنظيم الأساسي لنشاط المدينة وحظر البناء على الواجهة البحرية التي تُشكّل الرنة والمتنفس الأخير لسكان العاصمة". كذلك طالب أبو مراد وزارة الأشغال العامة والنقل بإعادة ترسيم الأملاك العامة البحرية ورفض أي استثناءات أو تسويات تسمح بالاعتداء عليها.



سيارات

# مبيعات السيارات الجديدة: 90% للحد

خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية، سجّلت مبيعات السيارات الجديدة تراجعاً بنسبة 5% مجموعاً من مبيعات السيارات السياحية بلغ 31141 سيارة من الفئات المختلفة مقارنة مع 32811 سيارة في الفترة نفسها من السنة الماضية. الواضح في هذه النتائج، أن غالبية الزبائن هم من الطبقات المتوسطة. وأن قدرات هؤلاء بدأت تضعف تدريجاً رغم حاجاتهم الملحة لشراء سيارة في ضوء غياب النقل العام والبدائل الأخرى

## 5 شركات تسيطر على 67% من السوق



يستحوذ خمسة وكلاء بيع سيارات جديدة على حصة سوقية نسبتها 67,54% من مجمل السيارات المباعة. ويليهم ستة وكلاء بيع يستحوذون على 22,41% من المبيعات، أي إن 11 وكلياً في لبنان يسيطرون على 89,95% من مبيعات السيارات الجديدة. باقي الوكلاء، وهم كثر يتنافسون على حصة تبلغ نحو 10%.

في مقدمتهم الوكلاء المسيطرين تأتي شركة "ناتكو" بحصة تبلغ 18,46% من خلال مبيعات ماركة "كيا" التي بلغت 6151 سيارة في الفترة المذكورة. وتليها شركة "سنتشوري موتور كو" بحصة سوقية تبلغ 14,13% من خلال مبيعات هيونداي التي بلغت في الفترة المذكورة نحو 4709 سيارات. ثم تأتي وكالة "BUMC" في المرتبة الثالثة بحصة سوقية تبلغ 13,91% من خلال مبيعات تويوتا وليكزوس البالغة 4635 سيارة. بعد ذلك يأتي وكيل البيع "رسامني يونس موتور" بحصة سوقية تبلغ 11,89% عن مبيعات الماركات الآتية: نيسان، انفينيتي، شيري، لادا، لوتس، جي أم سي، التي بلغ عدد مبيعاتها 3963 سيارة. وفي المرتبة الخامسة تأتي وكالة "بسول جينين" بحصة سوقية تبلغ 9,15% عن مبيعات الماركات الآتية: BMW، رينو، داسيا، الفا روميو، رولز رويس التي بلغ عدد مبيعاتها 3047 سيارة. وفي الحصة الأصغر، يأتي وكيل البيع "ايمبكس" الذي يبيع

ماركات كاديلاك، شفروليه، هامر، ايسوزو، بحصة سوقية تبلغ 4,98%. ثم يأتي بازرجي (بازرجي وأولاده وبازرجي موتورز) بحصة تصل إلى 4,31% من المبيعات عن وكالات ماركات سوزوكي، لانسيا، مازيراتي، وبايك اكسسشانغ وغيرها. وتستحوذ شركة "تبيون موتورز كوربوريشن" على حصة تبلغ 4,24% بوكالاتها عن ماركة ميتسوبيشي، وشركة غرغور بأقسامها الثلاثة (غرغور وأولاده، وغرغور آسيا، وغرغور أوتوموتيف) تستحوذ على حصة سوقية تبلغ 4,14% عن مبيعات مرسيدس، سمات، كرايسلر، فيات، جيب، دودج، وسواها. أما شركة أبو خاطر التي تحمل وكالة مازدا، فهي تستحوذ على حصة سوقية تبلغ 2,28%، وشركة

### محمد وهبة

يقول بيان صادر عن جمعية مستوردي السيارات الجديدة في لبنان، إنه رغم الحملات التسويقية لوكلاء السيارات في لبنان، إلا أن المبيعات تراجعت خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2016 بنسبة 5% مقارنة مع الفترة المماثلة من السنة الماضية من 32811 سيارة إلى 31141 سيارة من الفئات

### مصرف لبنان فرض على المصارف عدم تمويل شراء إلا 60% من سعر السيارة

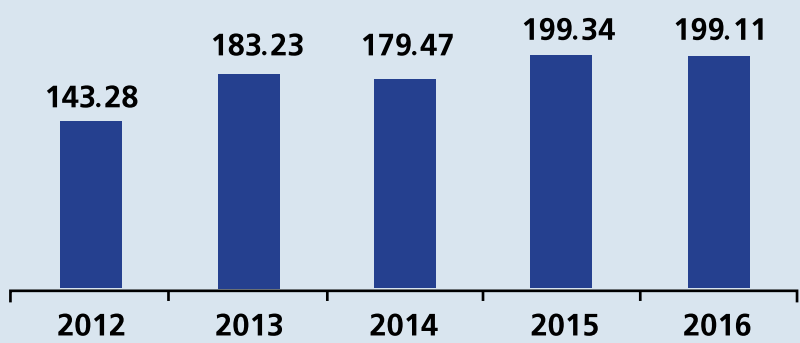
المختلفة. كذلك تبين أن المبيعات تقلصت في شهر تشرين الأول 2016 بنسبة 30% مقارنة مع نتائج تشرين الأول 2015، وتقلصت بنسبة 15% مقارنة مع أيلول 2016. ويشير البيان إلى أن أكثر من 90% من السيارات الجديدة المسجلة هي من الحجم الصغير ذات الأسعار المنخفضة التي يقل متوسط سعرها عن 15 ألف دولار. وتعكس هذه النتائج، إلى حد ما، ضعف قدرات المستهلكين، فضلاً عن كونها مؤشراً على توجه المستهلك،

عموماً، نحو السيارات الأصغر حجماً والأقل سعراً. سبب الضعف يعزى إلى الضغوط الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تعصف بلبنان منذ سنوات، وهي ليست ضغوطاً محلية فقط، بل ضغوط مستوردة أيضاً، لكونها متصلة بالنزاعات المسلحة في عدد من دول المنطقة والاضطرابات السياسية والأمنية فيها.

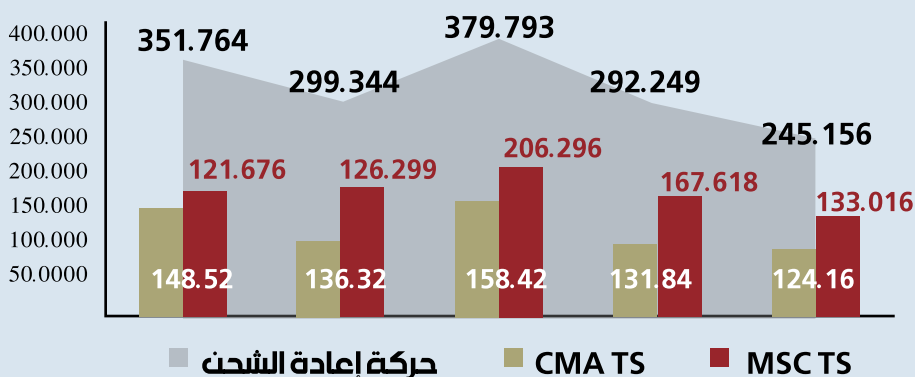
أما اعتبار نتائج مبيعات السيارات مؤشراً على توجهات السوق، فهو أمر متصل أكثر بالحاجات المحلية للأسر اللبنانية من الطبقات المتوسطة التي تمثّل العدد الأكبر من زبائن السيارات.

ليس شراء سيارة في لبنان ترفاً، بل هو حاجة أساسية في ظل غياب فاضح للنقل العام في لبنان، إذ تفضل الأسر الاستفادة من التمويل المصرفي المتوافر بكثرة لشراء سيارة وتقسيم سعرها. العلاقة بين دخل هذه الأسرة وسعر السيارة أمر عضوي وحيوي أيضاً، لذا إن 90% من المبيعات تشمل سيارات من فئات صغيرة ذات السعر الأدنى التي يبلغ متوسط كلفتها 15 ألف دولار. أي إن هذا السعر قابل للتقسيم بالنسبة إلى الأسر التي لا تستطيع الاستدانة أكثر من 40% من دخلها مجتمعة

### حركة مرفأ بيروت حتى أكتوبر 2016: 199,11 مليون دولار



### مساهمة اللاعبين الأساسيين في أكتوبر لنشاط إعادة الشحن



### مؤشر

## إيرادات مرفأ بيروت حتى ت1 2016: 199,11 مليون دولار

في بيروت ومن ضمنهم شركة CMA-CGM، وشركة شحن البحر الأبيض المتوسط (MSC) التي كانت مشاركتها أوسع. إذ سجّلت شركة CMA-CGM انكماشاً بنسبة 7,54% حتى أكتوبر 2016، ووصلت عدد شحناتها إلى 94,167 حاوية، فيما وصل عدد شحنات شركة شحن البحر الأبيض المتوسط إلى 133,016 شحنة حتى تشرين الأول 2016، في تراجع بنسبة 20,64% عن العام الماضي.

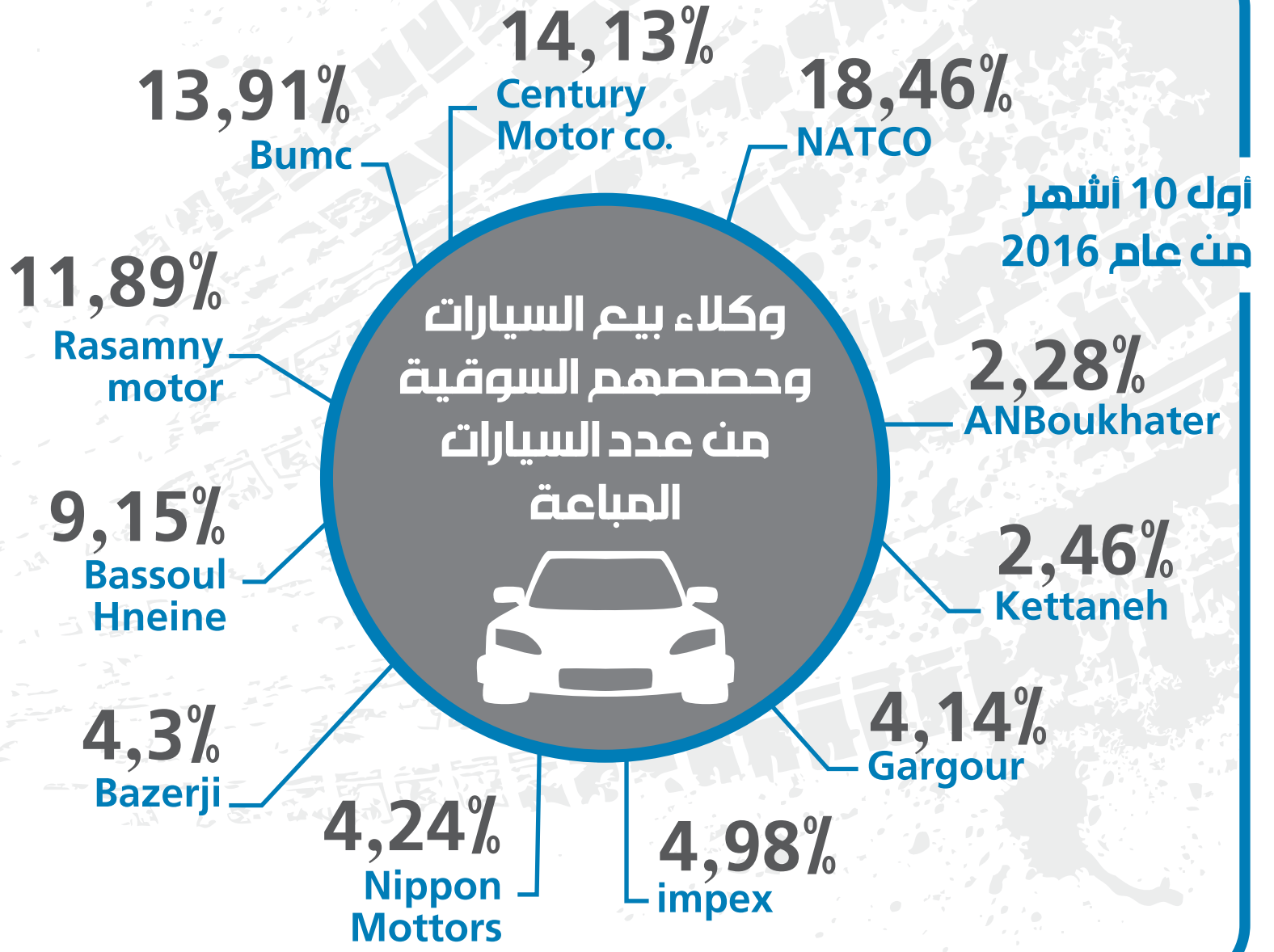
من جهة أخرى، ارتفع حجم الاستيراد والتصدير في مرفأ بيروت بنسبة 7,95% ووصل إلى 7,343 طناً، خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2016، كذلك رست في مرفأ بيروت بحلول أكتوبر 2016 نحو 1712 سفينة، مسجلاً زيادة سنوية بنسبة 15,91%.

سجّلت الإيرادات السنوية التراكمية لمرفأ بيروت تراجعاً بنسبة 0,12% حتى تشرين الأول 2016، في مقارنة بينها وبين الأرقام المحققة خلال الفترة نفسها من عام 2015، وبلغ مجموعها نحو 199,11 مليون دولار أميركي. ويعود السبب في هذا التراجع الطفيف إلى التغيرات الحاصلة في حركة الشحن في مرفأ بيروت ومن ضمنها حركة الترانزيت.

بحلول تشرين الأول 2016، ارتفعت حركة الشحن بنسبة 0,55% ووصلت إلى 954,619 شحنة. وفي التفاصيل، سجّلت حركة الحاويات نمواً بنسبة 7,98% (في مقارنة بالأرقام المحققة في الفترة نفسها من العام الماضي) ووصلت إلى 709,463 شحنة. فيما سجّلت حركة الترانزيت انخفاضاً بنسبة 16,11%، بسبب حركة اللاعبين الأساسيين في ميدان الشحن



# جم الأصغر والسعر الأدنى

تصميم  
رامي عليات

الأولى، أو لتسديد قيمة التأمين، وهذا عدا عن التحايل الذي يمكن ممارسته من خلال بيع سيارة "قول أوبشن" بسعرها الأقصى، فيما هي على أرض الواقع، سيارة "نصف أوبشن" أو "بلا أوبشن" وسعرها يكون أقل بنسبة تصل إلى 20%. رغم ذلك، كانت الضغوط على المبيعات أكبر، فالمنافسة بين وكلاء المبيعات على استقطاب زبائن السيارات الأصغر حجماً والأقل سعراً، تزايدت خلال السنوات الماضية، ولا سيما مع انخفاض الطلب على شراء السيارات بصورة عامة. لذا، إن حدة وحماوة الحملات التسويقية للترويج للسيارات بدأت ترتفع من أجل استقطاب الزبائن، ولا سيما أن الضغوط على القدرات الشرائية للمستهلك بدأت ترتفع أيضاً وتؤدي إلى تأجيل قرارات المستهلك بشأن شراء سيارة. وهذا كله لا يعني أن الوكلاء لا يحققون الأرباح، بل هم قلقون على نسب نمو الأرباح أكثر من أي شيء آخر. وبحسب إحصاءات الجمارك منذ مطلع السنة الجارية حتى نهاية أيلول، استورد الوكلاء سيارات جديدة تبلغ قيمتها بأسعار الاستيراد نحو 450 مليون دولار، أما مبيعاتهم، فهي تقدر في هذه الفترة بنحو 600 مليون دولار.

للزبائن من حساباتهم مباشرة من دون المرور بالمصرف، وبعض المصارف صارت تعطي الزبون قرضاً شخصياً لتسديد الدفعة

تمكّنوا من الالتفاف على هذه الصيغة للاستمرار في هذا النوع من الإقراض. بعض وكلاء السيارات عمدوا إلى تقسيط السيارات

أي سيارة إلا بعد تسديد الشاري 40% من كلفتها الإجمالية (سعر السيارة + كلفة التأمين)، إلا أن بعض المصارف ووكلاء السيارات

(الزوج والزوجة) وفق تعاميم مصرف لبنان. ورغم أن مصرف لبنان فرض على المصارف عدم تمويل شراء

## قطاع خاص

### شهادة TAPA لطيران الشرق الأوسط للخدمات الأرضية

حازت شركة طيران الشرق الأوسط للخدمات الأرضية، شهادة TAPA (اتحاد حماية الأصول المنقولة) - Level A - لتطبيق المتطلبات الأمنية خلال مناولة البضائع، وذلك بعد قيام شركة Lloyds Register بعملية المراجعة والتدقيق، للتأكد من المعايير العالمية المعتمدة، لضمان حفظ البضائع على نحو آمن قبل شحنها أو تسليمها وخلال فترة الترانزيت في مستودعات مركز الشحن الجوي التابع للشركة.

إذ سيحصل الفائز الأوّل على آلة iPad، فيما ستمنح درّاجة مهنيّة إلى كلّ من الفائز الثاني والثالث.

### «فرنسبنك» يحتفي بالعلاقات الدبلوماسية بين الصين ولبنان

بمناسبة الذكرى الـ 45 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين ولبنان، وانطلاقاً من مشروع "حزام واحد وطريق واحد" في لبنان، يقيم إلى بيروت، تفتتح مجموعة فرنسبنك احتفالاتها في المناسبة، يوم الخميس 24 تشرين الثاني الساعة 4 بعد الظهر في قصر اليونسكو، وتطلق كتاباً تحت عنوان "يدا بيد لمئات السنين: الصين ولبنان"، بتمويل من فرنسبنك، وبتكليف من الحكومة الصينية. وفي وقت لاحق من ذلك المساء، تطلق مجموعة فرنسبنك رسمياً مهرجان الأظعمة الصينية الذي يستضيفه فندق فينيسيا في الفترة الممتدة ما بين 25 تشرين الثاني و9 كانون الأول. أما يوم الجمعة 25 تشرين الثاني، فتتظم مجموعة فرنسبنك، وبالتعاون مع اتحاد المصارف العربية، جلسة تحت عنوان "الحوار المصرفي الصيني-العربي" في فندق فينيسيا في الساعة 9:30 صباحاً. إلى ذلك، سيقدّم فرنسبنك في هذه المناسبة، وبصفته البنك الأول والوحيد الذي يقدم بطاقات ائتمان صينية في لبنان، بطاقة UnionPay Platinum مجاناً إلى 45 من العملاء الجدد الذين يتعاملون مع الصين، كما سيقدّم 4 تحويلات مصرفية إلى الصين و 5 من الصين لحاملي بطاقات Platinum UnionPay الحاليين.



### بنك عوده يدعم البيئة

أطلق بنك عوده سلسلة من المبادرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية التي تستهدف المدارس وذلك خلال ورشة عمل أقيمت في بنك عوده بلازا في باب إدريس في 4 تشرين الثاني 2016 بحضور ممثلين عن المدارس الخاصة والرسمية الذين جرت دعوتهم إلى اكتساب المعرفة اللازمة لدعم الأبناء المشاركين في المسابقة. شهد الحدث إطلاق الموقع الإلكتروني المصغّر (My Carbon Footprint- www.my-cfp.com) للسنة الثانية على التوالي، بالتعاون مع وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). وكحافز إضافي، ستقدّم لوحة تفاعلية إلى المدرسة المشاركة بأكثر عدد من التلامذة، كما ستكافأ جهود المشتركين الثلاثة الأفضل أداءً في مجال تخفيض تأثير البصمة الكربونية.

### Lebanese Republic Ministry of Public Health

#### National Competitive Bidding for Emergency Primary Healthcare Restoration Project EPHRP- Ref.: P152646

MOPH intends to award a contract with the above title with financial assistance from the World Bank Grant #: TF018845 the main components of this service contract include  
**Provision of Computers and Peripherals**

Interested Firms may obtain the Bidding Document from  
<http://www.moph.gov.lb/> <http://bit.ly/2g2NPAe>

The deadline for submission of bids is before  
**December 23, 2016 at 14:00 Beirut Local Time.**

# دونالد ترامب.. الرئيس لم يعد «كبير الموظفين»!



بنفسه ويصبح سيد نفسه وسيد قراره. وحول ترامب بفوزه الحزب الجمهوري وأغلبيته في الكونغرس إلى موظفين لديه قبل أن يجلس في المكتب البيضاوي. ليس هذا فحسب، بل بدأ يتصرف وينشط كرئيس قبل أن يللمل أوباما ثيابه من غرفة نومه في البيت الأبيض. وأهم ما فعله هو أنه أجرى محادثات وتوصل إلى اتفاق مع بوتين. ولا شك في أن الجميع يعرف أن العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة هي حجر الرحي في السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة.

ترامب الذي كان من نادي القرش الذي يعين رئيس الولايات المتحدة موظفاً لدى الاحتكارات، أصبح هو رئيساً، أي لم يعد الرئيس موظفاً، بل صاحب القرار. لذلك فإن الاستنفار بعد فوزه لم يقتصر على الاحتكارات الأوروبية المرتبطة بالاحتكارات الأميركية (التي تقرر لها حصصها من السوق العالمية)، بل عم الاستنفار الاحتكارات الأميركية التي تشاهد أحد أعضائها يتبؤاً مركز الرئاسة، وهذا يعني عدم قدرتها على إدارة سياسته وتقرير مواقفه نيابة عنه! وهنا تكمن أهمية ترامب وأهمية الاتصال به مبكراً والتفاهم معه حتى قبل أن يصل إلى المكتب البيضاوي، لذلك بدأ بوتين بمباحثات معه قبل انتقاله إلى البيت الأبيض.

ترامب من النمط الذي إذا أعطى وعداً قام بالمستحيل لتنفيذه، ولذلك من المهم أن تكون وعوده على الجانب الصحيح من المعادلة وإلى جانب الحق والعدل. وثقته بنفسه لا حدود لها، لكنه يعلن أن أي قرار يتخذه سيكلف مالا، ولذلك لا بد من التدقيق والحساب ومراجعة الحساب. ويقوم بهذه الأعمال عادة (في شركاته) محترفون من الدرجة الأولى، (ولذلك لضمان الريح). لذلك، سيدرس كل قضية بالطريقة التي يدرس فيها أي مشروع من

الحروب وسيلتهم لزيادة الأسواق التي يتحكمون بها ويحكمونها، ولم يتوانوا عن وضع مصير الكرة الأرضية برمتها تحت الخطر من أجل ربحهم وصراعهم مع قطاعان القروش الأخرى.

ودرجت العادة في الولايات المتحدة أن تتحكم هذه الاحتكارات وأموالها بالحزبين الجمهوري والديموقراطي. لا بل نستطيع القول إن تنافس الاحتكارات هو الذي دفعها إلى تنمية هذين الحزبين والحفاظ عليهما ميداناً للصراع بينهم بدلاً من اللجوء إلى السلاح داخلياً، وجرى الاتفاق بينهم (دون أن يكون ذلك مكتوباً وموقعاً) على أن يوظف الاحتكاريون بالتنافس «وربما بالتناوب» رئيساً للولايات المتحدة بشكل عنواناً رئيسياً لكبير الموظفين في الإدارة الأميركية، الذي يوكل إليه الاحتكار الفائز «أو الاحتكارات»، حماية مصالح الذي مؤل حملته وعينه على رأس البيت الأبيض. الرئيس في الولايات المتحدة هو موظف كبير، أو كبير الموظفين لدى هذه الاحتكارات. وإذا خرج هذا الموظف عن القاعدة وحاول أن ينفذ ما في ذهنه من أفكار ويرامح لمصلحة الشعب، تبدأ الضغوطات والقائلة، وإن لم تنجح هذه الضغوطات، يضغطون على الزناد فيقتلون كبير الموظفين الذي شق عصا الطاعة.

وفوجئ العالم هذا العام 2016 بأن الأميركيين انتخبوا دونالد ترامب. ويحق لهم أن يصابوا بالدهشة، فقد كان واضحاً أن الشعب لم يصوت للجمهوريين - فقد فرض ترامب نفسه مرشحاً، فما كان من الجمهوريين إلا أن هزلوا محاولين اللحاق بترامب والإمسك بعربته المنطلقة، ووافق ترامب أن يتبنى الحزب الجمهوري ترشيحه للرئاسة! ترامب هو أول مرشح للرئاسة انتقل من موقع من يوظف الرئيس إلى أن يتسلم الرئاسة

## بسام أبو شريف \*

قطع القرش يمزح عياب البحر ضمن معادلة تفاهم عليها أفراد القطيع، فكل واحد منهم مفترس، لكن العهد بينهم ألا يفترس أحدهم غيره من أفراد القطيع.

تجد بهم رائحة الدم وطعمه ويزدادون افتراساً، لكنهم يلتزمون التفاهم، فلا تمتد أسنان أحدهم المنشارية إلى جسد عضو الفريق، أو عنصر من عناصر القطيع. وفي الولايات المتحدة درجت عادة قطع الأغنياء وأصحاب الاحتكارات على عدم افتراس احتكار للاحتكار الآخر. بل درجت العادة التي نمت وتطورت مع تطور رأس المال الأميركي على التوصل إلى معادلات حول تقاسم الأرباح وتوزيع حصص دماء الشعوب على الاحتكارات. لكن «التطور والتراكم» أدنا إلى بروز احتكارات فاقت بآرياحها حصص الاحتكارات الأخرى، وذلك تحت تأثير قوانين العرض والطلب في الأسواق محلياً وعالمياً. فحللت الاحتكارات لنفسها ما لا تجيزه الأخلاق وما لا تسمح به المبادئ الإنسانية الأساسية. فلم تعد للإنسان قيمة لدى هؤلاء إلا بمقدار ما يدرّسحق رأس الإنسان عليهم من مال.

وبرزت في خلال القرن الماضي، ومنذ الحرب العالمية الأولى، احتكارات الصناعات العسكرية ثم الصاروخية ثم الإلكترونية. وحافظ احتكار النفط ومشتقاته على مكانته، فيما تراجع قيمة احتكارات أخرى رغم أنها بقيت ضمن نادي المحتكرين.

وأصبح لدى هذه الاحتكارات أهداف بعيدة المدى تغذي أحلامهم بها مطامعهم وأطماعهم في مراكمة مزيد من الأرباح، وتحولت الحروب أداة لهذه الاحتكارات لتتبع الأسلحة والصواريخ والطائرات والدبابات دون رادع يرددهم عن التسبب بقتل الملايين من أبناء البشر. وأصبحت

## الاخبار

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مدير التحرير:  
إيلي شلهوب  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندي  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الاعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-11/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

# تطوير الخطاب «الحسيني»: الضرورة والمبررات

## محمد شقير \*

الخطاب الحسيني هو مجمل ما يبين، ويكون موضوعه الإمام الحسين (ع) في رسالته، وثورته، وقيم هذه الثورة، وأهدافها، وفكرها، وثقافتها... فيعمل على بيان مجمل ما يتصل بتلك المسائل في أبعادها التاريخية، والدينية، والأخلاقية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية... ليكون هذا البيان معتبراً بصدق، وبنحو صحيح عن رسالة الحسين (ع) وتعاليمه، وعن أهداف ثورته وقيمه.

وسنباشر بحثنا بمدخل تمهيدي، قبل أن ننتقل إلى بحث المبررات المنهجية لتطوير الخطاب، وبيان أهمية هذا العمل، وما الذي يمكن أن يترتب على جمود الخطاب، وعرقلة تطويره.

1. مدخل: إن ما يبين أو يُلقى من خطاب حول قضايا عاشوراء، ورسالته، وأهدافها، هو محاولة فهم لتلك الرسالة، والقيم، والأهداف. حين يبذل العلماء، والباحثون، والمحققون جهوداً مضنية ومشكورة، لفهم مجمل ما يتصل برسالة الحسين (ع) وثورته، وقيمه، ليعمل تالياً على تقديمها إلى جميع المتلقين، والمستمعين، والمشاهدين في هذا القالب الخطابي أو ذاك. وعندما نقول إن ما يبين من خطاب هو محاولة فهم للرسالة والقيم والأهداف، وليس هو الرسالة نفسها، أو الأهداف، والقيم نفسها، لا نريد بذلك التقليل من مكانة ذلك الخطاب ورفعته وسموه، بل نريد أن نضع ذلك الخطاب في سياقه العلمي والمنهجي الصحيح، حتى تترتب على ذلك الفصل نتائج العملية الصحيحة. وإلا فإن نتائج خاطئة عديدة تترتب على عدم التفريق والفصل ما بين الرسالة الحسينية والخطاب الحسيني. فمثلاً يمكن للفت إلى أن القول بأن الخطاب الحسيني هو محاولة فهم لرسالة الحسين (ع)، وقيمه، وأهدافها، يفتح الباب على مصراعيه على النقد،

والتجديد في الخطاب الحسيني، ما يؤدي إلى إيجاد دينامية علمية، تسهم في تكامل الخطاب الحسيني، وتطويره المستديم، ليكون يوماً بعد يوم بمستوى تلك الرسالة وقيمتها، ومعتبراً بنحو أفضل عن أهدافها ومقاصدها.

أما عدم الفصل ذاك، فقد يؤدي إلى تعطيل تلك الدينامية من جهة، وإلى إصاق النقد بالرسالة الحسينية وقيمتها من جهة أخرى، بدل توجيهه إلى الخطاب المعبر عن تلك الرسالة وقيمتها، والذي قد يخفق في بعض الموارد في التعبير الأفضل، أو الصحيح عنها، ما يؤدي إلى فتح باب النقد، والتخطئة. وهو في الواقع ما يجب أن يتجه - أي النقد - إلى ذاك الخطاب الحسيني، وليس إلى رسالة الحسين (ع) وقيمتها.

إذاً، يقوم هذا البحث منهجياً على الفصل ما بين رسالة الحسين (ع) وأهدافها وقيمتها، التي هي متعالية وثابتة، وما بين الخطاب المعبر عن تلك الرسالة وقيمتها الذي هو غير متعال - بالمعنى المعرفي وليس القيمي - وهو يقبل التغير، ويحتل النقد، والتجديد، والتطوير... وهو محاولة فهم لتلك الرسالة، وقيمتها، وأهدافها. قد تصيب في كثير من الأحيان، لكنها قد تخفق في أحيان أخرى. فيكون الخطاب عندها تعبيراً عن الخطيب أو القارئ وثقافته، أكثر منه تعبيراً عن تلك الرسالة، وقيمتها، وأهدافها. ولا بد من الإشارة إلى أن التغير في الخطاب الحسيني ليس علامة نقص فيه، بل هو دليل قوة. وهو أيضاً شاهد على ما نقول. وهو - أي التغير - لا يحتاج إلى كثير جهد لإثباته، إذ إننا نلاحظ هذا التغير وذاك الاختلاف في الخطاب ما بين زمن وآخر، وما بين مجتمع وآخر. بل نلاحظه أيضاً ما بين قارئ وآخر، تبعاً لاختلاف المستوى الثقافي والعلمي، والخلفيات الفكرية، والعادات، والتقاليد، والأعراف، بل والعديد من العوامل التي تترك أثرها في هذا المجال. وبناءً عليه، سنبحث في

مبززات التطوير، وفي أهميته، بل ضرورته، وفي السبلات التي تترتب على عدم التطوير ذاك، وأهمية النقد وتفعيله في هذا المورد أو ذاك، وصولاً إلى الخاتمة، وما تتضمنه من توصية وخالصة في هذا الشأن.

2. مبززات تطوير الخطاب: بناءً على ذلك الفصل المنهجي ما بين الرسالة وقيمتها من جهة، والخطاب المعبر عنها من جهة أخرى، يمكن تلخيص المبززات الآتية، والتي تستدعي بنحو دائم، وعلمي، ومنهجي، العمل على تطوير ذاك الخطاب:

1. يجب أن يكون الخطاب معتبراً بشكل أفضل عن الرسالة وقيمتها، وبما أن فهم الرسالة يتأثر بنحو فاعل بعلومنا وخبراتنا، وبما أن هذه العلوم والخبرات تتطور يوماً بعد يوم، فهذا يعني مطلوبة الاستفادة من تطور تلك العلوم والخبرات ذات الصلة في تطوير الخطاب وجميع عناصره.

2. بعض النظر عن تطور العلوم والخبرات، ربما لم يفلح الخطاب، الذي تمّ تشكيله في هذا المورد أو ذاك في التعبير بنحو أفضل عن قيم الرسالة الحسينية وأهدافها لسبب أو آخر. وهو ما يستدعي البحث في ذاك الخطاب وقدراته التعبيرية، حتى ولو لم نلاحظ ذلك التطور في العلوم والخبرات.

3. بما أن تشكيل الخطاب العاشورائي قد يتأثر بجملة من العوامل والمؤثرات الثقافية والاجتماعية وغيرها، وبما أن بعض تلك المؤثرات قد لا يكون صحيحاً أو سليماً، فقد يترك ذلك أثره في الخطاب العاشورائي على شاكلة أخطاء ونغر في موارد جزئية، بل قد يصل الخلل إلى بنية الخطاب، وبعض أسسه ووظائفه.

4. ليس من الصحيح أن يقال إن من أسس بناء الخطاب العاشورائي ومقوماته هو استجابته لظروف هذا المجتمع أو ذاك، ومشاكله وأولوياته وحاجاته؟ وبما أن هذه الظروف، وتلك المشاكل والأولويات متغيرة، فهذا يعني ضرورة تغير الخطاب وتطويره،

بتغير ظروف المجتمع، وأولوياته، وحاجاته، وزمانه ومكانه...

5. من الواضح إن للخطاب الحسيني جملة وظائف تربوية، ودينية، وإصلاحية، واجتماعية. ومن المعلوم أن هذا الخطاب كلما بُني وشُكل على أسس عملية صحيحة، وبطريقة هادفة ومنهجية وصحيحة، كان أقدر على قيامه بتلك الوظائف بنحو أفضل. وهذا ما يحتم العمل الدائم والدؤوب لتطوير ذاك الخطاب، ليقوم بوظائفه تلك بنحو أفضل من ناحية التعبير عن القيم الحسينية، واستجابتها لقضايا المجتمع وإنسانيته.

6. هناك أبعاد ومديات سامية في ثورة الحسين (ع) ورسالته، ومدرسه، وقد يُتاح لنا يوماً بعد يوم - ولأكثر من سبب - فهم تلك الأبعاد وتلمسها، والمعاني، والمضامين الجديدة. ألا ينبغي عندها الاستفادة من ذلك الفهم الجديد لتلك المعاني والأبعاد، والعمل على إدراجها في الخطاب الحسيني، وتجديده، وتطويره في ضوء ذلك الفهم والمعاني؟

نخلص من جميع ما تقدّم إلى ضرورة العمل الجاد والواعي والهادف على تطوير الخطاب العاشورائي بنحو مستديم، من أجل ترشيد ذلك الخطاب، وتنقيته مما قد يكون علق به من شوائب، أو استقر فيه من أخطاء، أو أصابه من خلل في بنيته وتشكيله وصناعته. حتى ولو كانت هذه الموارد جزئية، أو ذات آثار محدودة. وليكون أقدر على قيامه بوظائفه، وأكثر تعبيراً عن رسالة الحسين وقيمه وأهدافه، وليكون يوماً بعد يوم أكثر رقياً وسمواً، ويقرب أكثر فأكثر من سمو تلك القيم والأهداف، التي يسعى إلى محاكاتها والتعبير عنها.

3. أهمية تطوير الخطاب: هناك جملة من الإيجابيات والنتائج التي تؤكد أهمية تطوير الخطاب العاشورائي وتجديده، والتي منها:

1. للخطاب الحسيني قدرة كبيرة على

هذا اللقاء العاجل؟ إنه يريد أن ينتزع وعداً من ترامب، فهل من قائد عربي يطلب لقاءً لياخذ وعداً من ترامب حول إنهاء الاحتلال الإسرائيلي؟ وسبواجه ترامب في حليف الولايات المتحدة تركيا، خصماً لما يسعى إليه الحليف التركي في سوريا والعراق ولما يطمع به. ترامب لا يتردد ولن يتردد في ضرب الإرهاب، لكنه لا يريد خلق أزمات حتى لدول تتحالف مع المنافسين التقليديين للولايات المتحدة، مثل روسيا والصين.

ومن الجهة الأخرى، سبواجه ترامب تعقيدات معاندة حلفاء الولايات المتحدة في الجزيرة العربية، خاصة بشأن التدمير المنهجي لليمن. إن إن حلفاء أميركا في الجزيرة يمولون الإرهاب في سوريا ويسلحونه، ويدمرون اليمن الذي شق عصا الطاعة للوهابيين في الجزيرة. وهنا سيجد ترامب أن عليه أن يقيم شراكة غير مسبوقه مع روسيا لمحاربة الإرهاب ولتقاسم النفوذ في الشرق الأوسط (وستصل الأمور إلى حدّ الطلب من روسيا التدخل في اليمن وليبيا). إن معرفتنا بشخصية ترامب مهمة كي تكون توقعاتنا أقرب إلى الواقع. وهنا لا بد من التأكيد أن دراسة إسرائيل و«إيباك»، وربما دول أخرى لشخصية ترامب هي أعمق وأكثر تشعباً، لكننا نراهن على أن معرفة الخطوط العريضة للعوامل التي تؤثر في قرارات ترامب ومعرفة أنه هو صاحب القرار وليس حزبه أو الاحتكارات، أمر مهم يجنبنا الوقوع في شبكة تعقدها الأبحاث المستفيضة والمعقدة.

كل هذا يعني أن الولايات المتحدة ستستمر في السعي إلى جنبي أكبر الأرباح بطرق مختلفة، لكن هذه الطرق ستكون مختلفة عن طرق بوش وكلينتون وأوباما... ستكون طرق دونالد ترامب.

\* كاتب وسياسي فلسطيني

مشاريع شركاته التي يحرص دائماً على أن يكون ناجحاً ومربحاً ومثمراً. وهو يعلم أن السوق له قواعده أيضاً، والقاعدة الأساسية هي «عش ودعهم يعيشون». لكن حسب قناعاته، إن مهارتك وقدرتك وكفاءتك وبعد نظرك هي الصفات التي تؤهلك لأن تربح أكثر.

ولذلك نفهم تماماً ماذا كان يقصد عندما قال: «تريد محاربة داعش، فلماذا نسعى إلى إسقاط بشار الأسد؟». ونفهم معنى كلامه بأنه سيطرده ملايين من المهاجرين غير الشرعيين، رغم أن أجهزة الإعلام المعادية له عمّمت كلامه ناقصاً، فلا بد أن نركز على الجزء الذي لم يركز عليه الإعلام الذي ما زال أداة الذين يوظفون الرؤساء، إذ أضاف ترامب «من ذوي السجلات الإجرامية ومهربي المخدرات والمتاجرين بها». إنه يشن حرباً على أفة المخدرات وأدواتها. لكن السؤال هنا يبرز بقوة: إذا استمر ترامب في اتخاذ قرارات نابغة من قناعات العمل المصلحة للولايات المتحدة وإعادة بناء بنيتها التحتية المهترئة، وإعادة النظر في نظام التعليم... إلخ، فمتى يشنّ قطع القرش الهجوم عليه لوضع حدّ لسياسته التي تخدم أميركا، لكنها لا تخدم مصالحهم القائمة على شنّ الحروب وامتصاص دماء الشعوب؟ لا بد من القول هنا: لقد أمر بن غوريون باغتيال جون كينيدي لأنه كان يخدم مصلحة الولايات المتحدة، واستخدم المافيا لتنفيذ ذلك، ثم قام الموساد بنصفية 11 رجل مافيا شاركوا في الاغتيال، فهل سيسمح ترامب بنشر ملف اغتيال جون كينيدي؟ وهل ستقف إسرائيل مكتوفة الأيدي إذا ما قرر ترامب - على سبيل الفرضية - أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية يجب أن تزال؟ لقد اتصلت نتانيا هو أكثر من 12 مرة يطلب موعداً فورياً من ترامب... حتى الآن، فلماذا يريد

## ” الولايات المتحدة ستستمر في السعي إلى جنبي أكبر الأرباح بطرق مختلفة

“

سبواجه ترامب تعقيدات معاندة حلفاء الولايات المتحدة في الجزيرة العربية (ا ف ب)



منهجية واعية، للوصول إلى أفضل مستوى من ذلك التعبير عن تلك الرسالة، وتحقيق تلك الوظائف. وهذا يتطلب التوصية بأميرين:

أولاً: أن يبادر إلى مشروع علمي ومنهجي شامل، يتناول كل ما يتصل بالخطاب العاشورائي، وأسس تشكيله، وأهدافه، ووظائفه، وعناصره، وأساليبه، ومفاهيمه، ومفرداته، ولغته، وجميع ما يتصل به. ثانياً: لا شك أن جهوداً كبيرة بذلت وتبذل في هذا الاتجاه مورد البحث، لكن هناك حاجة ملحة إلى توحيد الجهود، وتنظيمها، وترشيدها، وحسن إدارتها بنحو منهجي شامل، من خلال المشروع بعمل مؤسساتي يضم جميع الخبرات اللازمة، والتخصصات المختلفة من علماء تاريخ، واجتماع، وتربية، ونفس، ودين، ولغة، وأدب... بحيث يعمل على:

1. نقد الخطاب الحالي، وتنقيته من أخطائه وشوائبه.  
2. العمل المستديم لتطوير الخطاب العاشورائي في مختلف عناصره، وقضاياها، وجوانبه.  
وهو ما يستلزم أن يضم ذلك العمل المؤسساتي:

1. مركز دراسات وأبحاث بمستوى تلك المهمات.  
2. كلية أكاديمية، تعنى بالخطاب الحسيني. وينبغي منهاجها العلمي على تخطيط منهاجي معاصر، يستفيد من معايير ضمان الجودة في بناء المناهج وتطويرها؛ بهدف إعداد الخطباء الحسينيين وتأهيلهم، والعمل على تدرجهم إلى أعلى المراحل العلمية والأكاديمية قبل شروعه في مزاولة الخطابة العاشورائية، لأن ذلك قد يكون السبيل الأهم للتعبير عن تطوير الخطاب العاشورائي، وقيامه بوظائفه، وإيصاله إلى متلقيه.

\* أستاذ جامعي

يعمل على أن يكون الخطاب معبراً بالكامل عن تلك الرسالة وقيمها، يصبح في بعض جوانبه أو عناصره معبراً عن هذا المتكلم أو ذاك في ثقافته وخلفيته الفكرية وتقاليد مجتمعه وأعرافها أكثر مما هو معبر عن تلك القيم الحسينية ومعانيها وسببها ورفقتها. 5. خاتمة: تلخص من جميع ما تقدّم إلى أن تطوير الخطاب العاشورائي ليس ترفاً فكرياً، بل هو ضرورة دينية، وأخلاقية، وإنسانية، واجتماعية، وحضارية، لما للخطاب الحسيني من قدرة على الفعل والإنجاز والتأثير. حيث يمكن - في ما لو أحسن تشكيل ذلك الخطاب وتطويره بنحو دائم - أن نستفيد من طاقته وقدراته في الإصلاح، وإقامة العدل، ومواجهة الفساد، وعلاج الكثير من المشاكل الاجتماعية، والتربوية، والاقتصادية، والسياسية، التي تعاني منها مجتمعاتنا. هذا فضلاً عن جملة الوظائف الدينية ذات الصلة بهذا الخطاب.

إن ما أردنا تأكيده، هو أنه توجد العديد من المبررات المنهجية والدينية التي تستدعي العمل الجاد والواعي لتطوير الخطاب العاشورائي وترشيده، وجعله أقدر على القيام بوظائفه.

كذلك هناك أهمية كبيرة تترتب على تطوير ذلك الخطاب، من ناحية أهمية النتائج التي تترتب على ذلك التطوير، في حين أنّ العديد من النتائج السلبية يمكن أن تترتب على جمود الخطاب وعدم تطويره.

من هنا ينبغي القول إن العناية بثورة الحسين (ع)، ورسالتها، وقيمها، لا تنفك عن العناية بالخطاب العاشورائي وبنائه وتشكيله. وبما أن هذا الخطاب هو محاولة بشرية (جهد بشري) للتعبير عن تلك الرسالة وقيمها، بأفضل طريقة وأحسن السبل، التي توصل إلى تحقيق أهداف الرسالة، ووظائف الخطاب، من هنا ينبغي بذل أقصى جهد علمي ممكن بطريقة

## ” هنا أسس بناء الخطاب العاشورائي استجابته لظروف هذا المجتمع أو ذاك

“

وجموده، وسنذكر هنا جملة تلك السلبيات: 1. إن هذا الخطاب - ولو في بعض مفرداته أو جوانبه - لن يكون ملائماً لبعض المجتمعات، أو مراعياً لخصوصياتها، أو مستجيباً لمشاكلها وقضاياها.

2. قد يعني ذلك استمرار بعض تلك الأخطاء والشوائب دون تنقيتها. وما يمكن أن يترتب على ذلك من سلبيات ونتائج.

3. إتاحة الفرصة لأكثر من فهم خاطئ لرسالة الحسين (ع) وقيمته، وللإساءة إلى الخطاب العاشورائي نفسه، بل لتعزيز بعض المقولات الخاطئة والمغرضة عن تلك المجتمعات، التي تحمل رسالة الحسين (ع)، وتسعى إلى تطبيقها.

4. تعطيل الخطاب العاشورائي عن قيامه ببعض وظائفه، أو بالحد الأدنى لإضعافه عن القيام ببعض تلك الوظائف، وبلوغه أهدافها.

5. توسيع الشرح بين رسالة الحسين (ع) وقيمها وبين الخطاب العاشورائي. فبدل أن

هنا إحياء مراسم «الربيع الحسيني» في المرافق قبل أيام (ا ف ب)



التأثير، وتشكيل الوعي، وبناء الثقافة... ولذلك كلما عمل على تشكيله بنحو صحيح وعلمي وهادف، أمكنت الاستفادة بنحو أفضل من قدرته تلك على التأثير والفعل.

2. هناك جملة وظائف للخطاب العاشورائي، وهو كلما عمل على تطويره، أمكنه أن يقوم بوظائفه بنحو أفضل، وأن يتجنب تخلفه عن بعض تلك الوظائف. أو لربما، وفي بعض الحالات، قيامه بما يخالفها، ويخالف مقاصدها.

3. كلما عمل على تطوير الخطاب العاشورائي، كان أكثر تعبيراً عن رسالة الحسين وقيمته، وهذا يعني أنه كلما عمل على تطوير ذلك الخطاب، أمكن فهم رسالة الحسين (ع) وقيمها بنحو أفضل، وصولاً إلى العمل على تطبيقها وتسييلها بنحو أصح وأفضل.

4. إن تطوير الخطاب العاشورائي من تلك الشوائب والأخطاء، حتى لو كانت محدودة أو جزئية، وهذا يعني تلافي أي فهم خاطئ أو مشوه - وصولاً إلى تجنب نتائج ذلك الفهم - لثورة الحسين ورسالته وقيمته، بل والمدرسة التي ينتمي إليها الحسين (ع)، أو المجتمعات التي تحمل تلك القيم، وتسعى إلى تطبيقها.

وعلى ما تقدّم، يمكن القول إن الالتفات إلى هذه النتائج وغيرها - فضلاً عن المبررات التي ذكرت - يلقي على جميع المعنيين مسؤولية كبيرة وأستثنائية للقيام بكل جهدهم، بهدف تطوير ذلك الخطاب، ورفع الموانع التي تعوق تطويره، ولفعل كل ما يلزم لإنجاز هذه المهمة بأفضل طريقة ممكنة، وبما يمكن أن يرتقي بالخطاب إلى سمو رسالة الحسين (ع) وقيمها، وبما يمكن أن يفي تلك التضحيات التي بذلها الحسين (ع) وأهل بيته وصحبه بعضاً من حقها.

4. ما الذي يترتب على جمود الخطاب؟ هناك العديد من السلبيات التي يمكن أن تترتب على عدم تطوير الخطاب العاشورائي

## حلب: تحضيرات عسكرية ومقترحات «هدن»



أعلنت واشنطن قائمة عقوبات جديدة تضم ضباطاً في الجيش والاستخبارات السورية (أ ف ب)

تتسارع مبادرات الأمم المتحدة بالتوازي مع النشاط العسكري المتصاعد في مدينة حلب ومحيطها. وبينما يوحى الوضع الميداني بأن «الهدن» بعيدة نسيباً، قد تنجح إحدى مقترحات التهذئة الجزئية في الحصول على رعاية روسية، إذ اراعت شروط موسكو حول النجاح بإجلاء المدنيين والجرحى من الأحياء الشرقية

دمشق بمبادرته «المعدلة»، يبدو أن الأمم المتحدة والدول الغربية تعمل بكثافة لوقف أي تقدم محتمل لدمشق وحلفائها في الميدان، وخاصة في حلب الشرقية. إذ أعلن مستشار المبعوث الأممي للشؤون الإنسانية يان إيغلاند، أن الأمم المتحدة تنتظر حالياً موافقة كل من موسكو ودمشق على مشروع لإعلان تهذئة إنسانية جديدة في حلب، بحلول الـ 24 من تشرين الثاني الجاري.

وفيما لم يكشف إيغلاند عن التفاصيل التي تحدد آلية التهذئة الأممية المقترحة، ينتظر ما سيصدر عن موسكو ودمشق بهذا الشأن. وضمن هذا السياق، كانت موسكو قد أبدت استعدادها للعمل على تهذئة جديدة في حلب، بشرط وجود ضمانات تتيح إخراج المصابين والمدنيين من أحيائها الشرقية، وفق ما أوضح نائب وزير خارجيتها غينادي غاتيلوف، الذي أوضح أن دي ميستورا يرى أن شرط انطلاق الحوار السوري - السوري هو «وقف مستقر لإطلاق النار»، مضيفاً أنه «يعتقد الآن أن الوضع في حلب الشرقية يعرقل انطلاق المباحثات. ويرى أنه يجب تحسين الوضع الإنساني قبل المضي قدماً في المسار السياسي».

فيما تشهد جبهات الريف الجنوب الغربي لمدينة حلب هدوءاً نسبياً بعد المعارك العنيفة التي شهدتها، تتواصل المناوشات حول الأحياء الشرقية على عدد من المحاور بالتوازي مع استمرار الغارات الجوية على عدد من تلك الأحياء. وبدورها تشهد جبهة الريف الشرقي، وتحديداً في مدينة الباب، توقفاً لقوات «درع الفرات» منذ نحو أسبوع على أعتاب المدينة. غير أن الطائرات التركية عادت إلى الأجواء لتستهدف بنحو مركز محاور تقدم



### أعلنت موسكو استعدادها لقبول هدنة بضمانات أممية

«قوات سوريا الديمقراطية» شرق بلدة قباسين. وبالتوازي شهدت جبهة دير حافر شرق مطار كوبرس نشاطاً لافتاً من جانب الجيش السوري وحلفائه، إذ استهدف سلاحا الجو والمدفعية بكثافة مواقع تنظيم «داعش» في المدينة ومحيطها القريب. وبرغم فشل المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا أول من أمس، في إقناع



## «التحالف» يواصل «مهمة» تدمير الاقتصاد اليمني

القومي عائدات الصادرات من السلع والخدمات، وخصوصاً النفط والغاز بما لا يقل عن خمسة مليارات دولار سنوياً، أي بما نسبته 45% من عائدات الاقتصاد من النقد الأجنبي المتوقعة العام الماضي. وعلى امتداد الحرب، صعد «التحالف» وحكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي من الحرب المالية على البنك المركزي، في محاولة منهما لإيصال البنك إلى حالة العجز الكامل عن صرف مرتبات موظفي الدولة. هذه المحاولة بدأت بحصر التحويلات المالية كافة من البنوك اليمنية وإلها

تدمير الوحدات الإنتاجية الأساسية والكبيرة والتسبب بتوقف العديد من الأنشطة الاقتصادية في قطاع البناء والتشييد والمناجم والصناعة والزراعة، ما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى أكثر من 52% من إجمال قوة العمل، ما تسبب بخروج جزء كبير من السكان والوحدات الإنتاجية من التكليف الضريبي، الأمر الذي أدى أيضاً إلى إنخفاض مجمل الإيرادات بنسبة لا تقل عن 40%. وأشارت وزارة المالية في تقريرها إلى أن الحصار الاقتصادي تسبب بفقدان الاقتصاد

وزارة المالية، فإن الحرب والحصار أديا إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة الماضية من الحرب بنسبة 42%، كما تجاوز معدل التضخم في الأسعار خلال ذات الفترة الـ 34%. وأكد التقرير انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي المتاح الحقيقي خلال عامي 2015 و2016 بنسبة كلية تصل إلى 60%، ما أدى إلى ارتفاع نسبة السكان الذين هم تحت خط الفقر من نحو 62% عام 2014 إلى ما يقارب 85% نهاية العام الحالي. وأشار التقرير إلى تعمد التحالف

وغير المباشرة الناجمة عن الحرب في ظل استمرار استهداف «التحالف» للبنية التحتية للاقتصاد، مشيراً إلى أن عدداً من لجان الحصر الوزارية توقفت عن العمل بسبب تواصل الغارات التي تشنها طائرات «التحالف» على منشآت اقتصادية وخدمية والتي يحاول من خلالها «التحالف» وقف الحركة التجارية. وأكد المركز القانوني للحقوق والتنمية في صنعاء، في تقرير حديث ارتفاع جرائم التدمير التي ارتكبتها «التحالف» بحق الاقتصاد اليمني خلال الـ 600 يوم من عمر الحرب. وتوزعت هذه الأعمال بين استهداف 15 مطاراً و13 ميناء و148 محطة ومولد كهرباء و137 خزناً وشبكة مياه تعرضت للقصف. ولفت التقرير إلى تعرض 282 محطة وشبكة اتصالات للهجوم الجوي، و1289 طريقاً وجسراً عبوراً، إضافة إلى استهداف 675 مسجداً و719 مدرسة ومعهداً و263 مستشفى ومرقفاً صحياً، و201 موقع أثري، 100 ملعب ومنشأة رياضية، 108 منشآت جامعية، و20 منشأة إعلامية، وغيرها الكثير من المرافق والمنازل. وتداعيات الحرب والحصار، انعكست سلباً على مؤشرات الاقتصاد اليمني كافة، ووفق تقرير حديث صادر عن

بعد مرور نحو 600 يوم على بدء الحرب على اليمن، لا يزال التحالف السعودي يعمد في تدمير الاقتصاد عبر مواصلته استهداف البنية التحتية اليمنية، وضرب المرافق الإنتاجية والعامة، بالإضافة إلى وقوفه خلف دخول فئات من اليمنيين مرحلة المجاعة

### صنعاء - رشيد الحداد

شدد التحالف السعودي حصاره البري والجوي والبحري على الأراضي اليمنية في الآونة الأخيرة بشكل لافت، كما كثف هجماته على ما تبقى من جسور وطرق ومصانع ومزارع ومنشآت خدمية، فقد سبقته الهدنة التي انتهت يوم أمس، سلسلة غارات عنيفة استهدفت الجسور والطرق العامة في محافظات صنعاء وذمار وإب والحديدة وحجة وصعدة وتسببت بسقوط عشرات القتلى، في محاولة منه لقطع كافة امدادات الغذاء والدواء والوقود. مصدر في اللجنة الاقتصادية الاستشارية المشكلة من قبل «المجلس السياسي الأعلى»، أكد لـ «الأخبار» صعوبة حصر الخسائر المباشرة

### عملية في باب المندب بإشراف إماراتي

المنذب على البحر الأحمر، من دون تحديد موعد انطلاق هذه العملية التي ستشمل الساحل الغربي لمحافظة تعز، والذي يسيطر عليه الجيش اليمني و«الجان الشعبية» منذ آذار 2015. ونقلت وكالة «الأناضول» عن مصدر عسكري في قوات هادي أن «قيادات عسكرية رفيعة» زارت أيضاً منطقة كهبوب في باب المندب في إطار الترتيب للهجوم العسكري المرتقب. وأشار إلى أن المئات من الجنود المدربين على يد ضباط إماراتيين، ستشارك في المعركة المرتقبة، «لتأمين مضيق باب المندب الواقع على طريق التجارة العالمية».

أنهى التحالف السعودي الهدنة التي بدأت يوم الخميس الماضي، رافضاً تمديدتها على الرغم من إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري، عن تمديدتها 48 ساعة إضافية. واستأنف عملياته الجوية بوتيرتها السابقة، في وقت برز فيه تطور ميداني مهم، يعزز المعلومات التي أشارت إلى مخطط سعودي يرمي إلى إحراز تقدم ميداني كبير على أكثر من جبهة، قبل القبول بالانتقال إلى المفاوضات. فالقوات الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي تستعد لشنّ عملية عسكرية وُصفت بـ«الضخمة» في جبهة باب

# جهاد مقدسي:

## التوافق الروسي الأميركي كفيك بعقلنة الإقليم

## جديدة

وأشار غاتيلوف أنه «برغم أهمية هذه القضية، غير أنها لا ينبغي أن تكون شرطاً مسبقاً للمباحثات»، مضيفاً أن على دي ميستورا «العمل ضمن قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بسوريا، واستئناف الحوار بأوسع تمثيل وفي أقرب وقت». وشدد على أن «من المستحيل التوصل إلى قرارات نهائية بشأن النظام الدستوري المستقبلي في سوريا وشكل السلطة، دون مشاركة الأكراد»، مشيراً إلى أن «الإرهابيين يستخدمون المدنيين كدروع بشرية، ويمنعونهم من الخروج... لاتهام القوات السورية والروسية باستهدافهم». ورأى غاتيلوف أن مساعد المبعوث الأممي، يان إيغلاند، فشل في استغلال فترات التهديد في حلب لإجلاء المصابين والمدنيين. بينما عملت المجموعات المسلحة هناك على ترتيب صفوفها والإعداد لهجوم جديد على مواقع الجيش السوري.

وضمن إطار الضغوط الغربية لوقف العمليات في حلب، طالبت الندوية الأميركية لدى الأمم المتحدة سامانثا باور، موسكو ودمشق بوقف «حملة الهجوم التي دمرت عدداً لا يحصى من المدارس والمنازل والمستشفيات». وأعلنت قائمة جديدة من ضباط الجيش وأجهزة الاستخبارات السورية، انضمت إلى قائمة العقوبات الأميركية، لكونهم «مسؤولين عن قتل وإصابة مدنيين خلال هجمات جوية أو برية نفذت ضد المدن».

إلى ذلك، رأى وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، أن لن يكون هناك أي خطوات كبيرة على طريق الحل السياسي في سوريا، قبل تولى الإدارة الأميركية الجديدة زمام المسؤولية في واشنطن».

(الأخبار)

### صهيب عنجيني

فجأة أخذت بعض وسائل الاعلام تتحدث عن تحضيرات لـ «مؤتمر المعارضة السورية في دمشق». شكّلت وفود وطُرحت أسماء، وحُدّدت مواعيد، وكان لأعضاء في «منصة القاهرة» حضور لافت في ما تمّ تسريبه. ليست هذه المرة الأولى التي يطرح فيها اسم جهاد مقدسي من بين أسماء أخرى بوصفه مُشاركاً محتملاً في مسار تفاوضي. في حديث مع «الأخبار» يوضح مقدسي أنّ «هناك خلطاً لدى وسائل الإعلام بين فكرتين مختلفتين: الأولى ما يتحدث عنه (المنسق العام لهيئة التنسيق) المعارض حسن عبد العظيم وهي مؤتمر فقط لأطراف المعارضة في دمشق أو مكان آخر، ولا اعتقد أن مسعاه سينجح كما هو مُراد له». أما الفكرة الثانية فمختلفة «منبعها دولي ومفادها عقد مؤتمر للمعارضة مع السلطة في دمشق بضمانات روسية، وهذه فكرة قديمة جديدة طُرحت مرات عدّة، وهي بتصوري فكرة روسية عريضة من دون تفاصيل واضحة وملموسة».

### التوافق الروسي الأميركي ضرورة

لا يستبعد مقدسي احتمال وجود رغبة روسية في استغلال الظرف الحالي ميدانياً وإقليمياً ودولياً للبحث عن انفراج سياسي، يقول «هناك سعي روسي لكنه لا يرقى إلى حد اعتباره سعيًا مشتركاً في الفترة الحالية وخاصة أن الولايات المتحدة في فترة انتقال من إدارة لإدارة، ما زال الحوار الأمني بين موسكو وواشنطن جارياً لكن فكرة المؤتمر تتعلق بالسياسة لا بالأمن والوضع الميداني، لذلك «ربما» سينتظر الروسي اكتمال تشكيل الإدارة الأميركية قبل اطلاق هكذا مبادرة». يُسلم المعارض المستقل بحتمية حدوث تغير في التعاطي الأميركي مع الملف السوري مع تسلّم الإدارة الجديدة مهامها لكنه لا يذهب بعيداً في التوقعات، يقول «أهم تغيير أن (الرئيس المنتخب دونالد ترامب مرتاح على الأقل نفسياً من إرث أوباما، لكن أميركا تبقى دولة مؤسسات». ويضيف «نعم البيت الأبيض هو أهم مؤسسة لأنه مؤسسة توجيهية وصانعة للقرار، لكنها ليست المؤسسة الوحيدة التي تحكم البلاد. من الحكمة انتظار اكتمال تشكيل الفريق الوزاري والسياسي لترامب، والترتّب قليلاً قبل إطلاق الأحكام والتوقعات، وخاصة أن ما يطلع عليه الرئيس الأميركي بعد الانتخابات يخالف كثيراً ما يطلع عليه أيام الحملة الانتخابية». يرى مقدسي أنّ «التوافق الروسي الأميركي كفيك بعقلنة الإقليم ودفعه للمضي في هذه التفاهات المأمولة بين روسيا وأميركا، والبدء في بحث جدي عن المشتركات»، يستدرك «طبعاً الطريق غير سهل والمتضررون والمفسدون كثر، لكن التفاهم بين الدولتين العظميين أساسى، ويمكن القول إنه شرط لازم غير كاف». يشدد في الوقت نفسه على «مسؤولية السوريين المنخرطين في العمل السياسي، فاللتوافقات مهما كانت كبيرة لكن إذا كانت غير وطنية يجب ألا نكون جزءاً منها بأقل تقدير».

استاذ العلاقات الدوليّة والمعارض المستقل حاليًا. المتحدث باسم وزارة الخارجية السوريّة سابقاً لطلالما لفت الانتظار في الحالتين. في الوقت الراهن يصرّ على تأكيد استقلاليته. وعدم ارتباطه بأي مشاريع أو أجنداث. يأخذ الحديث دائماً نحو أهميّة «الحياة السياسيّة» في إنقاذ مستقبل سوريا. ويرى لـ «منصة القاهرة» وأوراقها دوراً منطقيًا في أي مسار سياسي محتمل



أقوم وجود حساسية من دمشق، لأنني كنت جزءاً من المنظومة (أرشيف)

### النظام لا يهتم بالحياة السياسية

كلامهم صحيح، أنا لا أمون على المحيبي مثلاً لأنني في الأصل لا أدمع المحيبي ومشروعه، أنا مستقل ولم أنخرط في مشاريع أمنية عسكرية»، ويوضح «أما في المنطق السياسي للسلطة فهذا الكلام غير صحيح، من قال إن المحيبي معارض سياسي أصلاً؟ هناك سياسيون سوريون - وهم كثر - لم يخرطوا أصلاً في معارك قلب الأنظمة عسكرياً لكنهم مع التغيير والانتقال الديمقراطي الحقيقي». يتحدث مقدسي عن نفسه «أنا مثلاً لم أكن ابن الثورة السورية، لكنني أوّمن بمبادئها التي ترتبط بحرية وكرامة الناس، وطبعاً أقصد حرية وكرامة الموالى والمعارض لا حرية وكرامة المعارض وحده أو الموالى وحده. عموماً أنا كشخص لا أبحث عن اعتراف أحد، وأنا متصالح مع ذاتي فقد تجاوزت بعد 4 سنوات- مرحلة الانتماء لطرف واحد دون الآخر، إلى مرحلة تشجيع الأفكار البناءة والوطنية، ولو كان الأمر ذا طابع حزبي لبقيت حيث كنت».

### لا نصر يدوم من دون عملية سياسية

يُشدّد مقدسي على أنّ «الأشخاص

كثيراً ما يسري كلام عن وجود «فيتو» من دمشق على مشاركة مقدسي في أي وفد يمثل المعارضة، يُعلّق المتحدث السابق باسم الخارجية السورية بالقول «أتوقع وجود حساسية وهذا أمر طبيعي لأنني كنت جزءاً من المنظومة، لكن رغم ذلك يجب على السلطة أن تنضج فمن غير الطبيعي لسلطة أن تختار معارضياً». ويضيف «بأي حال أنا وسطي بتموضعي السياسي، ومن الطبيعي أن يتحسس مني كل من لا يحب الوسط من الطرفين». مستنداً إلى «معرفة متواضعة» حصلها عبر اشتغاله خمسة عشر عاماً في الدولة السوريّة. يرى مقدسي أنّ تركيز السلطة الأول منصب على كسر الإرادة الإقليمية في ما يتعلق بـ«التغيير الجذري للنظام». يؤكّد أنّ «النظام يتصرف بطريقة لا تهتم بالمعارضة، يعتبرها وكل ما يخص الحياة السياسية في سوريا مجرد شؤون ثانوية، ويركز في الوقت نفسه على الحرب ببعدها الإقليمي وإثبات أنه باق ولن يتم التخلص منه». ويضيف «هذا معنى قولنا: إنه يتبنى الحل العسكري، أي إنه لا يؤمن بأن الحياة السياسية في البلاد ستؤدي إلى درء ما يسميها المؤامرة».

### لم اكن ابن «الثورة السورية»

يرى المعارض المستقل أنّ استبعاد الحياة السياسية من أولويات السلطة يفسره قولها الدائم «فلان غير مهم، وفلان لا يمتلك تأثيراً على الأرض ولا يمون على أحد». يضيف «بالمطلق

في المعادلة السورية ليسوا مرتبط الفرس، مرتبط الفرس هو: هناك أزمة حكم في سوريا، ويجب إعادة صياغة العقد الاجتماعي في البلد كي نواجه معاً تلك المؤامرة إن كانت موجودة، لا يمكنك أن تواجه مؤامرة بدعم 35 - 40% من السوريين فقط». يستغرب استاذ العلاقات الدوليّة في جامعة أبو ظبي أنّ يعمد البعض إلى «الحكم على أحزاب أو معارضين بأنهم بلا قاعدة شعبية فيما هم ممنوعون من ممارسة العمل السياسي الحر داخل البلد»، يقول «نحن في الوضع الراهن لا نمارس العمل السياسي بشكله التام، بل نتعاطى مع الرأي العام ونؤثر دون أن نمثل، يجب أن نعمل على الأرض كي يتم الحكم بعدها على قاعدتنا الشعبية. من حيث المبدأ أي تجمع سياسي خارج البلد سيفقد نصف وزنه من الجاذبية السياسية». يؤكّد الرجل أنّ «وجود المعارضة في البلد أمر أساسي لطمأنة الناس». يشدد على ضرورة «خلق حياة سياسية في البلاد تكون مناسبة لكل الأطياف طالما أنّ هذه الأطياف مؤمنة بفكرة الدولة السورية لا بدولة الخلافة ولا بالاستبداد»، ويضيف «لا يمكن للمنظومة الحالية إعادة حكم البلد بالطريقة نفسها، ولن يدوم نصر عسكري من دون عملية سياسية جامعة تحصنه».

### الحل شراكة سياسية بين العقلاء

يوصّف مقدسي الوضع السوري «بدا الأمر بحراك سلمي طفيف ثمّ تعسّر ثمّ تأسلم ثمّ تحول إلى حالة جهادية. هناك أشخاص كثر أخطأوا والسلطة بدورها أفرطت بالرد وادخلت في المقاتل تنظيماً عسكرية تحت اسم قوآت رديفة وغيرها، وبالتالي وصل الطرفان إلى نقطة اللاعودة». يؤكّد أنّ «الموضوع اليوم ليس لعبة ملامة، فبعد مرور ست سنوات لا أحد في سوريا على منصة أخلاقية أعلى من الآخر. الكل أخطأ، لكنّ خطاب الحل المنشود يختلف عن خطاب المواجهة، ومثل أي حرب أخرى عندما تبرز رغبة حقيقية في الحل تضع إطاراً وتقول هذا هو إطار الحل». يقول «الفرصة ما زالت متاحة أمام حلول على أساس القرار 2254 وبيان جنيف، ثمّ الدخول في مرحلة العدالة الانتقالية لا الانتقامية»، ويضيف «الحل هو شراكة سياسية بين العقلاء، ومن يود البقاء مجنوناً حينها فسيجد نفسه عدواً للدولة الجديدة». يرى مقدسي أنّ «السلطة القوية ذات الأجنحة الوطنية هي التي ترى أنّ التنازلات لشعبها ليست تنازلات بل هي ضرورات، فمصطلح التنازل يُستخدم ضد العدو لا مع الشعب». يؤكّد في الوقت نفسه أنّ «لا أحد يستطيع القول لأحد ليس لك مكان في سوريا فقط لأنه معارض، ولا مصلحة لسلطة بالوقوف عكس حركة التاريخ»، ويضيف «إذا عدنا لبلدنا فلن يكون ذلك رضوخاً أو إرضاءً لأحد، بل فقط لخدمة بلدنا ومجتمعنا ضمن قناعاتنا ومبادئنا السياسية، وإذا لم نوفق في ذلك نستقبل من السياسة باحترام».

### بعد هرور ست سنوات لا أحد على منصة أخلاقية أعلى من الآخر

## المقابلات

يجزم وزير الخارجية الإيطالي السابق فرانكو فراتيني (في المنصب من أيار 2008 لغاية تشرين الثاني 2011) بأن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، سيخفض التمويل لحلف شمال الأطلسي. وفي مقابلة مع «الأخبار»، توقع أن ينفذ ترامب ما قاله عن التركيز على أميركا أولاً. وفي استعادة لبيدات الأزمة السورية، قال إن قطر والسعودية أسهمت في إشعال الأزمة، كاشفاً أنه طلب حتى من بلاده الإسهام في تسليح «المتطرفين»

# فرانكو فراتيني

## أجراها علي زرق

- قطر والسعودية أشعلتا الأزمة السورية
- ترامب سيغيّر أدوار أميركا وعلى أوروبا الاستفادة
- نحتاج روسيا وأوكرانيا مصالحتها مع الولايات المتحدة

■ كيف سيؤثر انتخاب دونالد ترامب على أوروبا، خاصة أن القارة شهدت حصتها من صعود اليمينيين في بولندا على سبيل المثال وفي المجر وغيرها من الدول؟

لا أعتقد أن سياسات الولايات المتحدة ستتغير بشكل دراماتيكي حيال الاتحاد الأوروبي، ولا أعتقد أن السياسات، خاصة السياسات التي سيتبعها دونالد ترامب في الملفات الدولية، ستتطابق مع سياسات هذه الدول التي ذكرتها. لا أعتقد أن السياسة الخارجية البولندية ستتطابق مع سياسات الرئيس دونالد ترامب حيال روسيا الاتحادية. الحكومة البولندية ترغب في احتواء قوي لروسيا وتشدّد العقوبات عليها، بينما من المرجح جداً أن يقوم ترامب، كما أتمنى، بإعادة فتح الطريق نحو التعاون مع روسيا الاتحادية.

إلا أن التغيير المهم يكمن بكون أميركا لن تستمر بدعم كل الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأوروبا، مثل اتفاقية التجارة الحرة، إذ قد تشكل خطراً على الشركات الأميركية التي تعمل في مجال الزراعة وصناعة الفولاذ. بالتالي وبصراحة، فإن مصير هذه الاتفاقية سيكون سيئاً. ومن المرجح جداً أن يقوم الرئيس ترامب بتعليق المحادثات بهذا الخصوص، وذلك لأن القطاعين الزراعي والصناعي في الولايات المتحدة يعتبران أن هذه الاتفاقية تتسبب بالإفكار. هذا سيكون تغييراً كبيراً، والتغيير الكبير الآخر بالنسبة إلى أوروبا يتمثل بكون أميركا لن تستمر في لعب دور توفير الأمن وتحمل تكاليف باهظة في هذا الإطار، إلا في حال تعاونت أوروبا. وكما تعلم، فإن أميركا تدفع نسبة 74% من ميزانية حلف شمال الأطلسي، وسنرى تغييراً في هذا الإطار.

■ هل تعتقد أن ترامب سيترجم كلامه على أرض الواقع في ما له علاقة بـ«الأطلسي»؟  
نعم أعتقد أنه سيقفل التمويل للحلف، ويطلب من الشركاء الأوروبيين تقديم المزيد، وهو إذا قام بذلك، فهو محق. أنا كنت دوماً من مناصري المزيد من الإنفاق من قبل الشركاء الأوروبيين في الحلف، لأنه إذا كنا لا ننفق على أمننا الذاتي، فلا يمكن أن ندّعي بأن الحليف الأطلسي يدفع كل شيء من أجلنا.

إذن الطرح في محله، ويشجع الشركاء الأوروبيين على تعزيز مساهماتهم للحلف، وهذا قد يؤدي إلى إنشاء ما اعتبره حلاً شخصياً منذ أن دخلت عالم السياسة، وهو نظام دفاعي أوروبي موحد. ليس لدينا حتى الآن نظام دفاعي أوروبي متكامل لأننا كنا نعتمد على أميركا. الآن، وبعدما قالت أميركا «أيها الأصدقاء الأوروبيون عليكم القيام بالمزيد»، علينا فعل ذلك، وهذا ليس خطأ بالنسبة إلي، هذه فرصة جيدة لإنشاء نظام أوروبي دفاعي أخيراً.

■ توقع بأن يقوم ترامب بتخفيض الإنفاق الأميركي ضمن «الأطلسي»، مبنياً على تحليل أم على معلومات سمعتها؟

هو من قال خلال الحملة الانتخابية عدة مرات إنه يشجع ويريد من الدول الأوروبية الأعضاء في الحلف القيام بالمزيد. قال خلال مناسبتين اثنتين على الأقل إن الزمن الذي كان يقوم به دافعو الضرائب الأميركيين بالإنفاق على أمن الآخرين قد ولى. وهذه سياسته الخارجية، أن يحول أميركا من شرطي العالم والدولة التي تضع القوانين وتضع كل شيء من أجل حماية هذا والقيام بذلك، إلى بلد مهتم بشكل كبير بالمصالح الأميركية أولاً. وهذا له تداعيات في الشرق الأوسط وفي شمال أفريقيا، لأنني صراحة لا أرى الرئيس ترامب منحرفاً بشكل كبير في الشرق الأوسط، باستثناء محاربة الإرهاب.

■ كيف تعرف أن هذه ليست مجرد شعارات انتخابية، خاصة أن الشخصيات التي سمعنا أنها قد تتسلم مناصب حكومية مثل جون بولتون على سبيل المثال، داعمة بشكل كبير للحروب في الشرق الأوسط؟  
بالضبط أنت محق. هناك العديد من الأسماء المتداولة لتولي منصب وزير الخارجية أو وزير الدفاع، والعديد من هذه الأسماء كما ذكرت كانوا قد عملوا في إدارة جورج بوش الابن، وهم مؤيدون

بشكل كبير للانخراط بقوة. لكن ترامب انتصر لوحده، وهو يحتاج إلى يد العون، إلى غالبية الكونغرس، ولا أعتقد أن جميع المشاركين في إدارة ترامب المقبلة سيتخذون خطوات تخالف ما سيقرره ترامب، حتى وإن كان من بين هؤلاء جون بولتون الذي أعرفه جيداً حين كان مندوب واشنطن لدى الأمم المتحدة وكنت أنا وزيراً للخارجية، حتى وإن كان بولتون في الإدارة المقبلة، فإنه سيعمل (تحت سقف) طاعة التعليمات السياسية للرئيس ترامب، ولن يتبع نفس السياسات التي اتبعها خلال إدارة بوش؛ أنا شبه متأكد من ذلك.

■ لكن مجدداً، لماذا أنت متأكد أنه لن يتدخل في الشرق الأوسط، أو لماذا لا تعتبر تصريحاته مجرد كلام انتخابي؟  
سيتم تدخل في الشرق الأوسط، لكن حصراً من أجل محاربة داعش والإرهاب. أنا متأكد من أنه سيتدخل في هذا الإطار. على سبيل المثال، أتوقع أن يكون الرئيس ترامب أقرب إلى مصر من أجل دفع الجنرال (اللبيي خليفة) حفر نحو المصالحة مع الحكومة الليبية في طرابلس. نظراً إلى العلاقات بين ترامب والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، فإن السيسي سيستفيد من نفوذه السياسي من أجل دفع الجنرال حفر نحو محاولة إنشاء شكل من أشكال حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا. وأنا متأكد من أنه (ترامب) سيتدخل في هذا الملف.

لكن إذا كنا نتحدث عن تدخل بمعنى التدخل في شؤون الدول الداخلية، فأستبعد جداً أن يتدخل الرئيس ترامب بهذه الطريقة في الشرق الأوسط، إلا في ملف إيران. بالنسبة إلى إيران، أعتقد أنه أعرب عن موقفه علناً. علينا أن نرى ما إذا كان موقفه حيال الاتفاق النووي مع إيران سيترجم من خلال تمزيق الاتفاق أو إلغاء الاتفاق. ليس لدي إجابة على هذه الأسئلة لأنها تمثل نقطة حساسة جداً، لكنه قال صراحة: «لا أريد أن أكون شرطي العالم» وأنه يعتبر أن الاتفاق النووي مع إيران كان خطأ. إذن علينا أن نرى ما إذا كان سينفذ هذه النقاط المهمة على صعيد السياسة الخارجية. في لبنان وفي سوريا، لا أعتقد أنه سيتدخل في شؤون هذه الدول.

كان انتصار ترامب مبنياً على إعادة الانطلاق بالاقتصاد الداخلي، أي يريد تقليص الإنفاق العسكري جزئياً من أجل تحويل هذه الأموال (ضمن آلية) تعوُّض عن خفض الضرائب. هذه كانت النقطة رقم واحد في حملته الانتخابية. وأعتقد أنه من غير المرجح إطلاقاً أن يتخلى عن هذا الوعد. وفي ما يتعلق بإعادة الانطلاق بالعجلة الاقتصادية والإنتاج المحلي والوظائف والنمو، أعتقد أن ترامب سينفذ تماماً ما وعد به.

■ أنت غادرت منصب وزير الخارجية عام 2011، وهو



**يقول فراتيني انه عندما «كنت وزيراً للخارجية، كنت دائماً مؤيداً لإعادة رسم العلاقات مع روسيا الاتحادية». ويرى اليوم أن المشاكل حقيقية، واستعداد ترامب لإعادة الانخراط مع روسيا سيكون مفيداً في محاربة الإرهاب. فيرايه «نحتاج إلى روسيا في محاربة داعش والقاعدة، ولدينا مصلحة مشتركة بخوض معركة ناجحة ضد الإرهابيين في كل مكان... ولهذا السبب أنا أويد المصالحة بين الولايات المتحدة وروسيا».**

## العراق

# «صراع المحرّرين» في المحور الشمالي يهدّد معركة

في المحور الشمالي، بإعلان قائد عمليات «قادمون يا نينوى»، الفريق الركن عبد الأمير بارالله، عن تقدّم هناك وتحرير منطقتين هما: السلام وأروطا خراب، حيث رُفع العلم العراقي فوق مباني المنطقتين بعد تكبيد مسلحي داعش خسائر كبيرة. وأشارت مصادر ميدانية وأمنية، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن «القوات المكلفة بالمحور الشمالي حققت تقدماً جيداً منذ انطلاق عمليات التحرير، بحيث أصبحت على مقربة من أول أحياء الموصل من الجهة الشمالية (الحي العربي)، غير أنها توقفت عند ساحة التبادل». ووفق المصادر، فإن أمر وقف العمليات جاء من «قيادة العمليات

بغداد - محمد شفيق» طوال الأسبوعين الماضيين، غابت أخبار «المحور الشمالي» لمحافظة نينوى عن تغطيات وسائل الإعلام المتابعة لمعركة الموصل، وتحديداً عقب الإعلان الرسمي لتحرير بعشيق، على الرغم من التقدّم «البطيء» الذي تحرزه القوات العراقية المشتركة في قطاعات العمليات المتعدّدة، الأمر الذي أثار جملة تساؤلات، مبرزاً علامات استفهام عدة حول طبيعة ما يجري هناك، خصوصاً أن المنطقة تعتبر «معلقل» المستشارين الأميركيين، إضافة إلى أنها حلبة «صراع» بين القوى غير النظامية فيها. «استراحة المقاتل» انتهت أمس

أثار غياب «المحور الشمالي» لمدينة الموصل عن الأضواء جملة أسئلة واستفسارات، خصوصاً أن المحاور الأخرى تشهد تقدّماً للقوى العراقية، وإن كان بطيئاً. فيما ترجم المصادر السبب إلى «صراع» بين القوى «المحرّرة»



يُعتبر المحور الشمالي حلبة صراع بين القوى غير النظامية



في بداية الأزمة السورية طلب من إيطاليا تقديم السلاح إلى المتمردين

نفس العام الذي بدأت فيه الأزمة في سوريا. ما هي معلوماتك... بمعنى من كان وراء إشعال الأزمة السورية؟ ليس سراً. يمكنني القول إنه في بداية الأزمة في سوريا، وبكل تأكيد، كانت دول سنية، خاصة قطر والسعودية، تقف إلى جانب ما يسمى بالمتطرفين، وتساعد مالياً.

■ طبعاً، نحن نتحدث عن بداية الأزمة السورية؟ في البداية كان هناك داعمون (ما يسمى بالمتطرفين في سوريا). تعرف أنه طلب من إيطاليا أن تقدم السلاح إلى ما يسمى بالمتطرفين. الحكومة الإيطالية اتخذت قراراً رسمياً بعدم توفير السلاح إلى المتمردين الذين يحاربون الأسد، وذلك لأننا لا نعرف من هم هؤلاء. لا نعرف إذا هم حقيقة مقاتلون من أجل الحرية. ولهذا، قررت الحكومة الإيطالية عدم توفير السلاح إلى ما يسمى بالمتطرفين منذ البداية.

هناك دول أوروبية أخرى قامت بتوفير السلاح. اتخذ قرار بمجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بأن كل دولة عضو لها حرية القرار على المستوى الوطني لجهة توفير السلاح أم لا. إيطاليا قالت «لا، نحن لن نوفر السلاح». هذا كان القرار الإيطالي لأن الأمور لم تكن واضحة آنذاك في البداية، وبعد مرور بضعة أعوام في عام 2014، أدركنا بأن الميليشيات مثل «النصرة» أو «داعش»،

لم نر حزب الله وهو ينفذ هجمات مثل تلك التي تنفذها القاعدة أو داعش. بالتالي أتمنى بقوة أن يواصل المجتمع الدولي الحرب ضد النصرة وداعش وبوتيرة أقوى، ولا أرى أي فارق بين النصرة وداعش، فكلاهما منظمة إرهابية.

■ بالنسبة إلى حزب الله، ألا ترى أنه ساهم بشكل من الأشكال في توفير الأمن للقارة الأوروبية من خلال حوص معارك ناجحة ضد «النصرة» و«داعش» في سوريا؟ لا أعتقد ذلك لأن حزب الله يتصرف وفقاً لمصالحه الذاتية، وإيران تدعم حزب الله. اللحظة الحاسمة جاءت عندما قررت روسيا المشاركة عسكرياً في سوريا. قبل ذلك، كان حزب الله يساهم في محاربة الإرهاب ومحاربة داعش، لا يمكن إنكار ذلك. إلا أنه (حزب الله) قام بذلك فقط، بسبب الصراع التاريخي بين الشيعة والسنة، وليس لأن حزب الله أراد حماية أوروبا.

■ أنا لم أقل إن حزب الله أراد حماية أوروبا. ما أقوله هو أن حزب الله، ومن خلال مشاركته بالحرب في سوريا، ساهم بشكل غير مباشر في حماية أوروبا من الإرهاب...

النتيجة كانت فعليه: خلق توازن أكبر في العديد بين المقاتلين السنة والشيعة. صراحة لو لم يكن حزب الله على الأرض في سوريا لكان من الأسهل بكثير للميليشيات السنية أن تحقق النصر، لا يمكن إنكار ذلك، وهذا واقع. لكن أكرر، اللحظة الحاسمة جاءت عندما قرر بوتين المشاركة



## سيقلك ترامب تمويك «الاطلسي» ويطلب من الأوروبيين تقديم المزيد

## على الأسد الرحيك لكن ضمن إطار عملية سياسية تفاوضية



بالبطائرات الحربية الروسية ودعم محاربة داعش والنصرة. هذه كانت اللحظة الحاسمة.

■ وفق معلوماتك، لانتني متأكد من أنك على اتصال بالمسؤولين الأوروبيين، ما هي الرسالة التي تصلك من المسؤولين الأوروبيين؟ هل يفضلون الأسد على البديل الموجود في سوريا؟ أنا دائماً كان رأيي أن موقف الولايات المتحدة الأولى تجاه الأسد، بما في ذلك موقف نظيرتي السابقة هيلاري كلينتون، كان خطأ لجهة وضع شرط رحيل الأسد من أجل إطلاق المفاوضات. لا يمكن أن يكون ذلك شرطاً مسبقاً.

رأيي هو أنه على الأسد الرحيل لكن ضمن إطار معين، ضمن إطار عملية سياسية تفاوضية. وأعتقد أنه يمكن التوصل إلى إجماع واسع في أوروبا حول هذا الموقف، مغادرة الأسد عند نهاية العملية التفاوضية أو خلال هذه العملية. وهذه العملية التفاوضية يجب أن تشمل الأسد نفسه أو ممثلين عنه، وكذلك روسيا والولايات المتحدة والسعودية وإيران وتركيا. وفي نهاية العملية، فإن النتيجة يجب أن تكون مغادرة الأسد السلطة وليس في البداية، فهذا ببساطة غير واقعي.

■ عند لقاءك مع الوزيرة كلينتون خلال الأزمة السورية أو في بدايات اندلاع الأزمة، ما السبب الذي دفع بها إلى دعم الميليشيات بهذه القوة؟ هل كان بسبب دعمها لإسرائيل كما ذكر موقع «ويكيليكس»؟

لا أعلق على ما قاله ويكيليكس. اتضح لي خلال جميع لقاءاتي بالوزيرة السابقة كلينتون أنها كانت ملتزمة بشكل كبير (بالإطاحة بالرئيس الأسد). على الأرجح أنها كانت تفكر بأنه يمكن التوصل إلى حل سريع للأزمة. ربما حصل خطأ في الحسابات، أي أن الأميركيين اعتقدوا على سبيل المثال أن الأسد سيسقط مثل القذافي أو بن علي أو مبارك، في غضون أسابيع. على الأرجح حصلت أخطاء في الحسابات لأنه منذ بداية الأزمة، كان هناك تقييم خاطئ من قبل العديد من الدول، وليس فقط الولايات المتحدة.

■ هل تعتقد بأن سياسات السعودية وقطر وضعت أوروبا في خطر؟

لا، هما تلعبان دورهما. تريدان احتواء إيران، إن لم يكن محاربتها. هذا صراع إقليمي على القوة. اللاعبان الإقليميان الأساسيان، السعودية وإيران، يتحاربان وسيواصلان الحرب عبر حلفائهما. أعتبر التجربة الجديدة في لبنان بأنها النموذج الأفضل على المصالحة، إذ هناك رئيس على علاقة وطيدة بحزب الله بينما رئيس الوزراء السني على علاقة قريبة بالسعودية. إذا نجح هذا النموذج الجديد في لبنان، فسيشكل نموذجاً للمصالحة الإقليمية. أتمنى أن نرى تجربة ناجحة من هذا النوع في بلدكم.

■ في ما يخص الاتحاد الأوروبي، هناك رأي سائد بأنه يضعف. هل تشارك هذا الرأي، أو هل أنت متشائم حيال مستقبل الاتحاد الأوروبي؟

نعم، للأسف أنا أشاطر هذا الرأي. أنا من بين الذين يؤيدون الاتحاد السياسي. أريد أوروبا أقوى وليس أضعف، لكن في نفس الوقت أنا براغماتي أيضاً. بصراحة أرغب باتحاد سياسي، أرغب بسياسة أمنية ودفاعية أوروبية موحدة، لكن للأسف، إن أوروبا تضعف. ولعل تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كان بأنه مهدد الطريق لخطر الدومينو، لأننا إذا لم نتمكن من السيطرة على تأثير الخروج البريطاني، فسيكون هناك خطر تفكير دول أخرى على سبيل المثال باتباع نفس النهج. هنا، تخطر على بالي الانتخابات المقبلة في هولندا حيث هناك من يناصر (Next)، (خروج هولندا من الاتحاد الأوروبي)... الوضع خطير للغاية.

# الموصل

المشتركة» لأسباب مختلفة، بينها تنسيقية في ما يتعلق بالتقدم في بقية المحاور، وأخرى لوجستية ترجع إلى قلة عديد القوات العسكرية.

وفي السياق، يكشف مصدر مطلع على سير العمليات وجود ما سماه «صراع» بين القوات المكلفة باستعادة الموصل، إذ دفع بعضهم إلى تسريب معلومات لقادة في «داعش» والأتراك لعرقله تقدم القوات التي تكلفها العمليات المشتركة بالهجوم على هذه المنطقة أو تلك، ما أدى إلى إفشال الهجوم وتبديل «داعش» لخطته.

ويروي المصدر لـ«الأخبار» حادثة وقعت قبل أيام، حينما قررت القوات العسكرية في القاطع

الشمالي الهجوم على إحدى القرى لتحريرها، في الساعة الرابعة فجراً، إلا أنها فوجئت بانسحاب مسلحي «داعش» من القرية قبل ساعتين من



## سرب البعض لـ«داعش» والأتراك معلومات وخططاً عسكرية

مواعد الهجوم. ويؤكد المصدر أن «عناصر في حرس نينوى بقيادة (محافظ الموصل السابق) أثيل النجيفي، متورطون بالفعل في تسريب معلومات وخطط عسكرية لداعش والأتراك»، موضحاً أن «بعض الجهات فرضت على الفريق



القاطع الشمالي»، وأوضح في حديثه إلى «الأخبار» أن «الموجود في الفرقة 16 هو بحجم لواء وليس فرقة، فضلاً عن افتقادها للمعدات الكافية»، مقترحاً إرسال فوجين من «جهاز مكافحة الإرهاب» لإكمال مهمة تحرير القاطع الشمالي. وفي ما يتعلق بالقوى الأخرى المشاركة، أكد الهاشمي أن «قوات النجيفي أضعف من تكليفها بهذه المهمات».

وبدت لافتة تصريحات أثيل النجيفي، في لقاء متلفز، بوصفه رئيس الوزراء حيدر العبادي بـ«رجل المرحلة»، مشيراً إلى أنه أبلغ الأميركيين بذلك، في تصريحات غير مسبوقة لقيادي متشدد مثل النجيفي. وتأتي كلمة النجيفي في سياق اقتسام «كعكة الموصل»،

علي الفريجي (مسنودة إليه قيادة القاطع الشمالي) قوات من الحشد العشائري بدعوى أنهم من أبناء المناطق».

كذلك، يشير المصدر إلى أن ما يجري في المحور الشمالي من تصارع بين القوات المشاركة من جهة وتسريب خطط ومعلومات من جهة أخرى، أوقع «القيادة العامة للقوات المسلحة والعمليات المشتركة» في حرج كبير، ما دفعها إلى وقف التقدم وتأجيله لأكثر من مرة، لافتاً إلى أن تعزيزات عسكرية كبيرة ستصل إلى «الفرقة 16»، في الأيام القليلة القادمة.

وعلى هذا الصعيد، يرى المحلل السياسي هشام الهاشمي أن «الفرقة 16 قوة كلاسيكية ليس لها القدرة على حوص معارك في مناطق

إذ إن «مرحلة ما بعد الموصل» هي الحديث السائد في الأروقة السياسية العراقية. وأكد قائد قوات الحشد الوطني» أنه «يقاات تحت مظلة القائد العام للقوات المسلحة (العبادي)»، لافتاً إلى أن «المعلومات المتداولة بشأن التدريب (الحشد الوطني) مغايرة للواقع، ووصلت لرئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض بصورة مغايرة ومغلوبة». أما عن لقائه برجل الأعمال خميس الخنجر، وتفقدتهم للقطعات العسكرية مع شقيقه أسامة، فقد بين النجيفي أن «اللقاء بالخنجر محاولة لجمع أكبر قدر ممكن من القيادات السنية لتغيير الوضع العراقي بشكل أفضل، وتطوير واقع المجتمع السني».

## فرنسا

قد يفرز فوز فيون إعادة ترتيب جذرية لموازين القوى داخل البيت اليميني الفرنسي، مع خروج ساركوزي من المنافسة، ما كان بمثابة شهادة وفاة للساركوزية، واحتمال أن يفضي اقتراع الأحد إلى هزيمة آلان جوبيه التي ستسجل أيضاً شهادة وفاة «الشيراكية»

# الييمين بعد ساركوزي: تاتشر بعباءة ديغولية؟

اكتساح فيون غطى على الجدال المتعلق بناخبي اليسار الذين دخلوا هذا المعترك الانتخابي اليميني (أ ف ب)



## ماكرون: لا شيء يردعني

بالنسبة إلى المرشح الجدلي لرئاسة الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون، فإن فوز فرانسوا فيون المحتمل في انتخابات اليمين الأولية «لا يغيّر شيئاً» ولا يحبط من «عزيمته». ورأى ماكرون أمس، أن فوز فيون «نصف مفاجأة»، إذ «إن دينامية حقيقية تشكلت لصالحه... وهذا يظهر أيضاً وجود أزمة قيادة عند حزب الجمهوريين، ولدى الآخرين على السواء». من جهة ثانية، رأى وزير الاقتصاد الفرنسي الأسبق أن «ساركوزي كان سيكون المرشح الأخطر بالنسبة إلينا، لأنه أوشك على العودة عام 2012، ولأنه الأفضل في قيادة الحملات الانتخابية». وتابع ماكرون أنه بين كل من فرانسوا فيون وآلان جوبيه، يقع الناخبون بين خيارين نوعين من اليمين، «الجمود أو العودة إلى الوراء»، مؤكداً أن «هذا يبقى خيار اليمين، لكنه لا يبدل أبداً في دوافعي. سأبأشر، وأنا لا أحدد نفسي قياساً بالآخرين، فالريح والخسارة بأيدينا، وإذا كنا نمتلك دينامية حقيقية، فسنظهرها بغض النظر عن مرشحين آخرين». من جهة ثانية، أكد ماكرون عدم رغبته في أن يترشح عن الانتخابات التمهيدية للييسار، على الرغم من أن السكرتير العام لـ«الحزب الاشتراكي»، جان كريستوف كامباديليس، قد دعا، أمس، إلى القيام بتلك الخطوة. (الأخبار)

## باريس - عمائد ترغارت

لم يكن خافياً على أحد أن فرانسوا فيون حقق، خلال الأسابيع الأخيرة من حملة الانتخابات التمهيدية اليمينية للرئاسة الفرنسية، تقدماً لافتاً وضعه في موقع «الرجل الثالث» القادر على خلع موازين القوى في معترك انتخابي ساد الاعتقاد طويلاً أن صدارته ستكون من نصيب الثنائي جوبيه - ساركوزي (راجع «الأخبار» - عدد السبت). لكن المفاجأة التي تمخضت عنها صناديق الاقتراع، أول من أمس، فاقت كل التوقعات. مفاجأة كانت بمثابة شهادة وفاة للساركوزية. فالرئيس الفرنسي السابق لم ينل سوى 20 في المئة من الأصوات، ليُقصى من المنافسة منذ الجولة الأولى. بينما حصد فيون وحده قرابة نصف أصوات الناخبين (44,2 بالمئة)، ليحل في المنزلة الأولى، متقدماً بكثير من 15 في المئة عن منافسه في الدورة الثانية، آلان جوبيه. ساركوزي سارع إلى الإقرار بالهزيمة، معلناً - مرة أخرى - اعتزاله الحياة السياسية، كما سبق أن فعل عام 2012، إثر هزيمته أمام فرانسوا هولاند في انتخابات الرئاسة. ولم يفوت ساركوزي الفرصة لتوجيه ضربة أخيرة إلى غريمه جوبيه، من خلال تأييد فيون في الدورة الثانية من هذه الانتخابات التمهيدية التي ستجري الأحد القادم، معترفاً بأن «فرانسوا برهن أنه الأكثر استيعاباً للتحديات التي تواجه فرنسا».

لقطع الطريق أمام ساركوزي، صحيح أن الأصوات اليسارية لم تضع جوبيه في موقع الصدارة، كما كان متوقعاً حتى أسابيع قليلة. لكنها كانت كافية لترجيح كفته على حساب ساركوزي. فقد قدرت مشاركة ناخبي اليسار بنحو 15 في المئة (600 ألف من مجموع 4 ملايين ناخب)، بينما لم يتعد فارق الأصوات بين جوبيه وساركوزي 300 ألف صوت، ما يعني أن جوبيه هو الذي كان سيُقصى منذ الجولة الأولى، لولا تجدد ناخبي اليسار ضد ساركوزي! بالرغم من ذلك، لم يستطع ساركوزي أن يلقي باللوم على «مؤامرة ناخبي اليسار»، لأن مخزون الأصوات اليمينية التي خطفها منه فيون، خلال الأسابيع الأخيرة من الحملة الانتخابية، بلغت ضعف الأصوات اليسارية التي استفاد منها جوبيه. فمن مجموع مليوني ناخب يميني كانوا يؤيدون ساركوزي، منذ أشهر طويلة، لم يصوت له فعلياً سوى 800 ألف ناخب. خروج ساركوزي من المنافسة سيجعل غالبية ناخبي اليسار ويسار الوسط يعزفون عن المشاركة في الدورة الثانية، ما يعني أن اقتراع الأحد القادم سيفضي حتماً إلى هزيمة جوبيه (71 سنة)، وبالتالي اعتزاله الحياة السياسية بدورة، مسجلاً شهادة وفاة «الشيراكية»، وريثة الديغولية ذات المنحى الاجتماعي، التي كان حامل لوائها طوال هذه الحملة. لكل هذه الأسباب، لن تكون التحولات التي يُرتقب أن يفرزها الإصراع فيون

مجرد تجدد أجيال، بل ستكون إعادة ترتيب جذرية لموازن القوى داخل البيت اليميني الفرنسي. عملياً، كان نجم «اليمين البونابارتي» الذي شكّل عماد الساركوزية السياسية، قد شرع بالانقراض منذ انتصار اليسار في انتخابات الرئاسة عام 2012. صحيح أن الشطط الساركوزي لا يزال يستهوي بعض قطاعات أقصى اليمين، فقد شهد اقتراع الأحد الماضي مشاركة نحو 8 في المئة من المنتمين إلى «الجبهة مجرد تجدد أجيال، بل ستكون إعادة ترتيب جذرية لموازن القوى داخل البيت اليميني الفرنسي. عملياً، كان نجم «اليمين البونابارتي» الذي شكّل عماد الساركوزية السياسية، قد شرع بالانقراض منذ انتصار اليسار في انتخابات الرئاسة عام 2012. صحيح أن الشطط الساركوزي لا يزال يستهوي بعض قطاعات أقصى اليمين، فقد شهد اقتراع الأحد الماضي مشاركة نحو 8 في المئة من المنتمين إلى «الجبهة

## يستند فيون إلى المرجعية الديغولية في مجال معاداة «الأطلسي»

تحت وقع ما سمته برناديت شيراك «جنون العظمة النيروني»، بإقصاء التيار الديغولي الاجتماعي، ليُزج - من دون أن ينتبه - بفرانسوا فيون وأنصاره في أحضان الساركوزية. وخلافاً لما كانت ترخه الاستطلاعات، منذ قرابة عامين، لم ينجح آلان جوبيه في إعادة الروح إلى الديغولية الاجتماعية التي حاول أن يتخذ منها منطلقاً لبناء أرضية مشتركة مع قوى الوسط ومع «بتامي اليسار» الذين خيبت آمالهم «الإخفاقات الهولندية». على أنقاض هذا الدمار المزدوج الذي خلفه الإصراع فيون، سواء على يمينه، بتقويض الساركوزية نهائياً، أو على يساره، بـ«شفط» غالبية أصوات القاعدة الشعبية ليمين الوسط، بات المجال مفتوحاً على مصراعيه أمام بروز تاتشرية فرنسية تتدثر بعباءة النوستالجيا الديغولية. لا يزال فيون يستند إلى المرجعية الديغولية، في مجال السياسة الخارجية، من خلال معاداة حلف الأطلسي والتصدي للهيمنة الأميركية. لكننا لا نكاد نغتر على أثر لهذه المرجعية في برنامجها السياسي الداخلي، بعد تخلي نهائياً عن الديغولية الاجتماعية، التي خرج من معطفها، أيام كان مقرباً من فيليب سوغان وجاك شيراك. اجتماعياً، يحمل برنامج فيون، دون مواربة، لواء «الأغلبية الصامتة» من اليمين المحافظ، الذي هُمّش تحت ساركوزي، ثم تعرض للكثير من الإهانة والاستخفاف، سياسياً وإعلامياً في عهد هولاند، حين حاول



تقرير

## محاولة لحماية نتنياهو من التحقيق القضائي

لم تُقنع الشبهات حول دوافع رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، في تنفيذ صفقة الغواصات الألمانية، المستشار القانوني للحكومة أفيحاي مندلبليت، بفتح تحقيق جنائي مع نتنياهو. ويأتي موقف المستشار الذي يملك صلاحية فتح تحقيق قضائي مع رئيس الحكومة بحكم صلاحياته، بالرغم من أن الشبهة تستند إلى وقائع فعلية، تتمثل بكون محاميه ديفيد شيمرون هو أولاً نفسه مندوب الشركة الألمانية الضالعة في الصفقة، وثانياً أن إصرار نتنياهو أتي في ظل معارضة المؤسسة الأمنية ووزير الأمن آنذاك، موشيه يعلون. ومما يعزز الشبهات حول نتنياهو أيضاً، أنه استند في تبرئة نفسه من التهمة بالقول إنه لم يكن على علم بكون محاميه على صلة بالشركة ذات الصلة!

مع التأكيد أن الشبهات حول خلفيات



نتنياهو، لا تلغي الأبعاد الاستراتيجية التي ينطوي عليها قرار شراء الغواصات الحديثة من ألمانيا. ولفت مندلبليت إلى أنه يجب مراجعة جميع التزامات رئيس الحكومة ووكيله للتأكد من عدم وجود تناقض مصالح بينهما. وأضاف أنه أوعز إلى المسؤولين في مكتبه بفحص المعلومات التي تراكت لدى وزارة العدل حول هذه القضية للتوصل إلى تقييم نهائي لها خلال الأيام القليلة المقبلة.

مع ذلك، ستطرح قضية الغواصات أمام الكنيست، بحضور المستشار القانوني للحكومة الذي استدعي للمثول أمام لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست، لبحث مسار اتخاذ قرار شراء الغواصات. كذلك، استدعي أيضاً كل من محامي نتنياهو، شيمرون، ووزير الأمن ذات الصلة يعلون. وبفعل الأجواء المرافقة لهذه القضية، والشكوك القوية بدوافع نتنياهو التي تداخل فيها البعد الأمني الاستراتيجي بالبعد المصلحي، أكد رئيس لجنة مراقبة الدولة كارين الهدار، على عزمه «استخدام كل الأدوات للحصول على الأجوبة الكافية».

في سياق آخر، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن ديوان رئيس الحكومة يفحص إمكانية تغيير نص قانون «منع الأذان»، ويأتي ذلك بعد تذليل عقبة اليهود «الحريديم» عبر بلورة صياغة تحصر تطبيقه بالمسلمين. (الأخبار)

## «يمين» فيون الكلاسيكي مناخس قوي للجميع

وأعاد ساركوزي إلى العمل السياسي عام 2007 كوزير للبيئة ثم للدفاع والخارجية. وفي 2012، أدت هزيمة ساركوزي أمام فرانسوا هولاند إلى اندلاع حرب زعامة داخل اليمين، لعب خلالها دور الوساطة. جوبيه الشيراكي الآن أمام مهمة «مستحيلة»، وفق توصيف صحيفة «ميديا بارتر»، لإعادة توجيه أصوات الناخبين نحوه، بعدما تبين أن تركيز حملته على «معادة ساركوزي» استراتيجية فاشلة. مهمة مستحيلة، لأن «فيون» أقدم منافسيه أن طريقته بالعمل وإعادته لمشروعه وقيادته لحملة ناجحة... لقد تمكن الفرنسيون من رؤية أن هناك خياراً آخر، أكثر متانة وأكثر تطرفاً ربما، ولكن بالتأكيد أكثر تماسكاً وجدية (هو فيون)، وفق النائب المناصر لفيون، جان فرانسوا لامور.

أما فوز فيون الهائل، فلا يمكن وصفه سوى «بانقلاب المساعدين»، وفق «لوموند». فالرجل الذي قال عنه ساركوزي سراً إنه «من النوع الضعيف»، تفوق اليوم على من كان، منذ سنوات، مجرد مساعد له، لينتقل إلى كونه مرشحاً قوياً لرئاسة الجمهورية ومنافساً مخيفاً لزميله آلان جوبيه، ولزعيم «الجبهة الوطنية» مارين لوين.

ويرتكز توجه فيون على الليبرالية الاقتصادية، والمحافظات في القضايا الاجتماعية. هو مرشح منذ عام 2013، وعمل طويلاً على الترويج لمقترحاته. إذا انتخب فيون في عام أيار 2017 رئيساً للجمهورية، فسيضع برنامجاً اقتصادياً من 10 مليارات يورو لتمويل القطاع العام، وتخفيض نفقات الدولة، كذلك يشمل برنامج إلغاء نصف مليون وظيفة وخفض المساعدات الاجتماعية، وعلى الرغم من أن لبيراليتها الاقتصادية المتأثرة بالتأثيرات قد لا تبدو مقنعة، إلا أن فيون «الكاثوليكي» عرف كيف يستفيد من أفكاره على الصعيد الاجتماعي، فافتكاره الاجتماعية المحافظة المحافظة هي التي أعطته دفعة لدى الناخبين. ويأتي ذلك خصوصاً أن فيون قد أبدى تأييده لتجريد فرنسيين يتوجهون إلى «الجهاد» من جنسيتهم، وتحديد حصص سنوية للمهاجرين، وتعديل القانون الذي يمهّد الطريق أمام زواج مثلي الجنس. عموماً، يبدو فيون كشخص نزيه ويمتلك صدقية ربما يفقدها منافسوه، دفعت الناخبين إلى اختياره.

في معسكر مارين لوين أيضاً، يطرح فوز فيون سيناريو أكثر تعقيداً لمرشحة اليمين المتطرف، التي تمكّن هي الأخرى حظوظاً لا بأس بها للوصول إلى رئاسة الجمهورية. المواجهة مع فيون لن تكون بالسهولة نفسها التي كانت ستكون عليها أمام ساركوزي على سبيل المثال، خصوصاً أنه احتمال لم يدرس في معسكر «الجبهة الوطنية» عن كذب. لكن هؤلاء صوّبوا سهامهم مباشرة على البرنامج الاقتصادي لفيون الذي يرون أنه «هذيان»، وكذلك يلعبون ورقة أن فيون مسؤول عن إخفاقات عهد ساركوزي بدوره كرئيس للوزراء. (الأخبار)

الأشهر الماضية في طلعته التلفزيونية، ربما لم يتخيل ساركوزي سقوطاً مماثلاً. ولعل خطاه الأول كان الاستخفاف بالحملة «المسيحية» لفرانسوا فيون، مركزاً كل اهتمامه على آلان جوبيه الذي لم ينل ما كان يطمح إليه من الأصوات. أما الخط الثاني، فهو قلة تقدير مدى تأثير ما يطاله من فضائح فساد، والتمويل غير الشرعي لحملة في عام 2007 على الرأي العام.

الخاسر الثاني هو آلان جوبيه (71 عاماً)، الذي بالرغم من تأهله للدورة الثانية، فقد نال نسبة أصوات أقل بكثير من تلك التي نالها فرانسوا فيون، وأقل من التوقعات. لكن ذلك لا ينفي عودة لجوبيه الذي غاب لعشر سنوات عن السياسة. وقد تولى جوبيه سابقاً خمس حقائب وزارية ورئاسة الحكومة، وكان نائباً ونائباً أوروبا، ورئيس



**يدو فيون  
كشخص نزيه  
ويمتلك صدقية ربما  
يفقدها منافسوه**



حزب ورئيس بلدية مدينة بوردو. وصفه الرئيس الأسبق جاك شيراك بأنه «الأفضل بيننا»، وحرص خلال حملته على التزام خطاب متوازن، لكن حملته «الباهتة» لم تؤت ثمارها. ومثل ساركوزي، فإن تاريخه السياسي، على عكس فيون، لا يخلو من النكسات التي كانت أولها عام 1995 حين نزل الملايين إلى الشوارع احتجاجاً على إصلاحاته الاجتماعية كرئيس للوزراء. ومنع في عام 2004 من الترشح لأي منصب بسبب قضية التوظيفات الوهمية في بلدية باريس. تمكّن في عام 2006 من استعادة بلدية بوردو،

معركة جوبيه. فيون بدأت بما تحمله من تحديات صعبة لرئيس بلدية بوردو. في ذلك تفوق فيون الكبير عليه، وفي مقابل ذلك، يطرح اسم فيون كمرشح قوي لرئاسة الجمهورية صعوبات لدى كل من اليسار، صاحب الحظوظ القليلة، واليمين المتطرف أيضاً.

أسبوع واحد يفصل فرنسا عن معرفة اسم مرشح اليمين لرئاسة الجمهورية، بعدما بدأت المعركة الصعبة بين المرشحين الفائزين في الانتخابات التمهيدية، فرانسوا فيون وآلان جوبيه، التي تعكس تنافس خطين سياسيين يمينيين مختلفين، خط شيراكي وخط تاتشيري، وفق توصيف افتتاحية صحيفة «لوموند»، أمس، خاليتين من «التحسينات» التي حاول نيكولا ساركوزي إدخالها.

استنتاجات عديدة خرجت عن تلك الانتخابات بنتائجها المفاجئة البعيدة عما بينته استطلاعات الرأي، والتي أودت بحياة الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي السياسية. واستبعد الناخبون ساركوزي من دون شفقة، ليكون هو الخاسر الأكبر بعدما ثبت عدم صوابية حملته السياسية طوال الأشهر الماضية. منذ تسع سنوات، احتفل ساركوزي بدخوله قصر الإليزيه، وها هو اليوم ربما يودع العمل السياسي، مستبعداً من قاعدته الانتخابية نفسها التي اختارته على مدى أكثر من عشر سنوات. حافظ ساركوزي على أمهه حتى بعد بدء صدور أولى النتائج، ثم بعد وقت قصير، ظهر في مؤتمر صحفي معلناً هزيمته التي كتبت نهاية لوجوده في المشهد السياسي الفرنسي، وطوال

معركة جوبيه - فيون معركة بين خطين يمينيين مختلفين (ا، ب)



التصدي لقانون زواج المثليين. أما على الصعيد الاقتصادي، فإنه يبشر بقطيعة ليبرالية، وفق النموذج التاتشيري، من خلال حزمة قاسية من الإجراءات التقشفية والإصلاحات القانونية والضرورية التي تصب جميعاً في مصلحة الأوساط المالية المهيمنة:

«تحرير الاقتصاد» من سطوة النقابات ومن السلطة التنظيمية للدولة، من خلال خفض الضريبة على الشركات، وتسهيل آليات الفصل الجماعي للعمال، وتأخير سن التقاعد إلى 65 سنة، ورفع السقف القانوني لساعات العمل الأسبوعية من 35 ساعة إلى 39 في التوظيف العمومي و48 ساعة في القطاع الخاص.

«حمية نقشفية» شديدة تهدف إلى خفض الإنفاق العمومي بنحو 100 مليار يورو، خلال 5 سنوات، عبر إلغاء نحو 500 ألف منصب شغل في التوظيف العمومي.

«إصلاح النظام الضريبي» بما يخدم مصالح الفئات الميسورة ورجال الأعمال، أملاً في اجتذاب رؤوس الأموال للاستثمار في فرنسا. وهو ما سيترجم من خلال مفارقة فاقعة: إلغاء الضريبة على الثراء التي لا تخص إلا من يزيد رأسمالهم على مليون يورو، وزيادة 2 في المئة في الضريبة على القيمة المضافة المفروضة على جميع الفئات الاجتماعية، بقطع النظر عن دخلها وقدرتها الشرائية. وهي المفارقة التي لم بجرؤ عليها حتى ساركوزي، الذي اعترف بأنها تشكل «استفزازاً غير مقبول للفئات الاجتماعية الأفقر والأكثر تضرراً من الأزمة الاقتصادية»!

## أوباما يدرس تعزيز الاتفاق النووي قبل مغادرته

الديموقراطي إيوت إنجل، وهو عضو في لجنة الشؤون الخارجية وراعي مشروع القانون، إلى أنه «حتى بعد الانتخابات الصعبة، وتغيير من يشغلون السلطة، فإن القيادة الأميركية على المسرح العالمي لن تتعثر».

ولكن بالنسبة إلى إدارة أوباما، فإن مسؤوليها يدركون أن هناك القليل مما يمكن أن يقوم به معارضو



**تأتي هذه الخطوة في ظل التبعينات الجديدة التي يجريها ترامب**

الاتفاق، انطلاقاً من المنظار السياسي، وذلك في حال كانت الإدارة المستقبلية مصممة على عرقلته. إلا أن ما يعمل عليه فريق أوباما هو «جعل الاتفاق قضية قوية، بحيث يرى فريق الرئيس المنتخب الآثار السيئة التي ستواجهها الولايات المتحدة، في حال ألقى اللوم عليها بسبب فشل الاتفاق».

(الأخبار)



تتضمن خطوات إدارة أوباما المزيد من التراخيص للاميركية للدخول إلى السوق الإيرانية (الناضوك)

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس، أن الإدارة الأميركية تنظر في اتخاذ إجراءات جديدة، من أجل تعزيز الاتفاق النووي مع إيران، قبل خروج الرئيس باراك أوباما من البيت الأبيض.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي كبير قوله إن هذه الخطوة تجري دراستها، أخيراً، مع الأخذ في الاعتبار التعيينات التي يجريها الرئيس المنتخب دونالد ترامب في إدارته، الأمر الذي يُنبئ بطريق وعز أمام الاتفاق النووي. إلا أن المسؤول ذاته استدرك بالقول إن «جهود دعم الاتفاق كانت قائمة قبل الانتخابات الرئاسية، ولا تهدف إلى توجيه ضربة لترامب الذي يعارض الاتفاق».

وفي هذا المجال، أشارت «وول ستريت جورنال» إلى أول تعيينين من قبل ترامب في فريقه للأمن القومي، وهما الجنرال المتقاعد مايك فلين في منصب مستشار الأمن القومي، والناخب الجمهوري مايك بومبيو الذي سيشغل منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية، موضحة أنهما «من المتشددين في ما يتعلق

بإيران». ولفتت الصحيفة إلى أن الاتيين كانا «قد أبديا معارضتهما للاتفاق النووي». ووفق المسؤول، فإن من الخطوات التي سيجري اتخاذها لدعم الاتفاق «إعطاء تراخيص للمزيد من الأعمال التجارية الأميركية للدخول إلى السوق الإيرانية، ورفع المزيد من العقوبات الأميركية». ويأتي تقرير «وول ستريت جورنال»، بعد أيام على مصادقة مجلس النواب الأميركي على مشروع قانون، يجدد أحدهما العقوبات على إيران لعشر سنوات، ويفرض الآخر عقوبات جديدة على الحكومة السورية ومؤيديها، ومن بينهم روسيا وإيران، لـ «ارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية». وفي السياق، قال مشروعون في مجلس النواب إنهم يريدون «بقاء التشريع سارياً لتوجيه رسالة قوية لإيران بأن الولايات المتحدة ستد على أي استفزازات إيرانية، ولنح أي رئيس أميركي القدرة على إعادة فرض العقوبات بسرعة إذا انتهكت طهران الاتفاق النووي». كذلك، أشار الناخب

### استراحة

#### نتائج اللوتو اللبناني

20 42 32 26 19 13 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1459 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 10 - 13 - 19 - 26 - 32 - 42  
الرقم الإضافي: 20

■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 4,106,472,076 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 1  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 4,106,472,076 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 73,274,490 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 33 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,220,439 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 73,274,490 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 1,294 ل.ل.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 56,626 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 157,056,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 19,632 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,176,663,294 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 86,339,603 ل.ل.

#### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1459 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 95035

#### الجائزة الأولى

- قيمة الجوائز الإجمالية: 37,924,284 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 2  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 18,962,142 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5035.**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 035 ل.ل.**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 35.**  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

#### نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب يومية رقم 214 وجاءت النتيجة كالآتي:  
يومية ثلاثة: 734  
يومية أربعة: 9371  
يومية خمسة: 62733

### 2444 sudoku

		8	2					9	
7				1	5	2			8
	5				4	6			
				8				5	
2	6			5	4				3
	1			6				7	
		1	5			3			
5	7			4					1
	9				8	7			

### حل الشبكة 2443

5	1	3	7	2	8	9	4	6
2	6	4	1	5	9	7	8	3
7	8	9	6	4	3	2	1	5
1	4	2	3	9	6	5	7	8
6	5	8	2	1	7	4	3	9
3	9	7	5	8	4	6	2	1
4	2	6	9	3	1	8	5	7
9	3	5	8	7	2	1	6	4
8	7	1	4	6	5	3	9	2

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانصات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2444

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

كاتب ومترجم سوري إختير خبيراً لوحة الترجمة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية. عضو في اتحاد الكتاب العرب منذ تأسيسه  
2+9+1+7+3 = جنس من الأشجار ■ 5+4+10+8 = قطع معادن صغيرة  
6+11 = للنداء ■

حل الشبكة الماضية: تشارلز ديكنز

إعداد  
نعم  
مسمود

### كلمات متقاطعة 2444

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

#### أفقياً

- مدينة سورية على الحدود مع تركيا على مقربة من سفح جبال طوروس - 2
- ولد الفيل أو الذئب - عاصمة آسيوية - 3 حمامة بزية - راقصة وممثلة مصرية
- جرد بالأجنبية - أوشك أو قارب أن يفعل شيئاً ولم يفعله - 5 فرك الجلد بأظفاره - كبر وارتفع وزاد النبات حجماً - حركت السرير بيدها - 6 من الطيور
- طبقة من المجتمع غنية نسبة إلى لباس عالي الثمن - 7 للتعريف - لطيف
- المعاشرة يرتاح إليه القلب - صوت الرصاص - 8 مسكن الرهبان - من الأزهار - أداة إستثناء - 9 عرف الديك - يُخالف الأصول ويخرج عن القاعدة - 10 للتأوه
- صفة الزائر الذي يقيم في بلد لا ينتمي إليه

#### عمودياً

- شاعر وممثل لبناني راحل عُرف بشخصية «أبو ملحم» - 2 مادة متفجرة تعمل في البر والبحر ضد الأشخاص والأليات والسفن - مدرج عظيم في روما إفتتحه تيطس عام 80 وكان يتسع لخمسين ألف متفرج - 3 أرض خالية لا ماء فيها ولا ناس ولا كلاً - سقي المزروعات - 4 دولة أوروبية - ضمير متصل - 5 بذر الأرض
- طن وريية - ممثلة مصرية قديمة راحلة توفيت في حادث سقوط طائرة من أفلامها «بابا عريس» - 7 ماركة سيارات - من الخضراوات - شق وجرح رأسه - 8 يهلكهم ويسحقهم ويدمرهم - عضو السمع - 9 واحد بالأجنبية - بياض البيض
- ممثل كوميدى تلفزيونى لبناني عُرف بشخصية «أبو سليم» - 10

#### حلول الشبكة السابقة

#### أفقياً

- ابتزاز - درع - 2 سيبيريا - ما - 3 تكسل - فيل - 4 قاطور - ايفل - 5 لس - نديم - رع
- اوساكا - نيس - 7 بغ - لش - دي - 8 ود - لوار - 9 خريز - مارتا - 10 يوم العلم

#### عمودياً

- استقلال - خي - 2 بيكاسو - سرو - 3 تبسط - سب - يم - 4 زيلونا غورا - 5 آر - رداك
- زيف - يال - مع - 7 أيام - شلال - 8 لي - ورم - 9 رم - فريدا - 10 عادل عسيان

## إعلانات رسمية

عادل أبو عمار أحد ورثة عادل أبو عمار بصفته أحد ورثة توفيق يوسف أبو عمار شهادة قيد بدل ضائع للعقار 4672 حاصبيا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب كامل أحمد غريب لموكلته ساميه جرجي الحج بوكالتها عن سعد سالم طعمه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1305 إبل السقي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في حاصبيا طلب خالد حسين الزهران شهادة قيد بدل ضائع للعقار 238 حلتا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في حاصبيا طلب أمال الحوراني بصفته رئيس بلدية جديدة مرجعيون شهادة قيد بدل ضائع للعقار 973 ملك بلدية جديدة مرجعيون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب المحامي جورج جميل منصور بالوكالة عن صالح وإدمون وميشال وأنطوان صالح سندات بدل ضائع للعقارات 739 و739 حق السطحي و748 و513 بسلوقيت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب عبدالله يوسف المير بالوكالة عن راميح المانع سند بدل ضائع للعقار 552 إيعال.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب عبدالله سمعان متى بالوكالة عن ابراهيم وكورنليا وقارقا وإفلين ولودي وكوكب وقيوليت البشواتي سندات بدل ضائع للعقارات 348 و363 و650 دده.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب وديع جورج طوروس سند تملك بدل ضائع للعقار 2115/16 بساتين طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب محمد الاحمد المرعي لموكله وليد الشعراوي سند تملك بدل ضائع للعقار B 534/20 منطقة بساتين طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت محمود اللاذقي

### إعلان صادر عن بلدية زفتا

تعلن بلدية زفتا عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لتلزييم أشغال ترفيت طرقات عامة ضمن نطاق البلدية، فعلى الراغبين الاشتراك بالمناقصة التقدم الى مركز البلدية للحصول على دفتر الشروط الخاص بالمشروع ابتداءً من 2016/11/14 خلال الدوام الرسمي، على أن يجري فض العروض الساعة 10 من تاريخ 2016/12/10 وتقدم العروض في مركز البلدية حتى نهاية دوام آخر يوم عمل يسبق تاريخ المناقصة.

زفتا في 2016/11/11  
رئيس بلدية زفتا  
داود سلمان شومان

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلعت حنان علي حسيكي بصفته أحد ورثة علي أحمد حسيكي شهادة قيد بدل ضائع في العقار 304 جديدة مرجعيون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في حاصبيا طلب حسن نجيب سابق لموكله حسام

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

وَيْبُ الصَّالِحِينَ

مؤسسات الإمام الصدر لبنان  
IMAM SADR FOUNDATION - LEBANON

تتبعي مؤسسات الإمام الصدر على شبابه  
الأستاذ محمد حمود [مديرها المالي والإداري]

بلا  
حصانة  
21.30  
tuesday  
OTV

## وفيات

بسمه تعالى  
نفس مطمئنة إنتقلت من دار  
الفناء إلى دار البقاء فقيدتنا  
الغالية المرحومة:

سلام عبد الحميد غندور  
إخوتها: المهندس عزت، المرحوم  
الدكتور توفيق، الدكتور عادل،  
الدكتور أحمد، الدكتور علي  
والمرحوم الدكتور محمد، نهلاً  
زوجة الدكتور علي حسن  
غندور (أبو حسن)، هلا زوجة عميد  
المخترين السفير فؤاد غندور  
والأستاذة فاطمة.

تقبل التعازي في منزل العائلة  
الكائن في بلدتها النبطية فوقاً  
طيلة أيام الأسبوع.

تصادف نهار الجمعة الواقع  
فيه 26 تشرين الثاني الجاري  
ذكرى مرور أسبوع على وفاتها،  
وبهذه المناسبة الأليمة ستلقى  
عن روحها الطاهرة أي من الذكر  
الحكيم ومجلس عزاء حسيني في  
حسينية النبطية فوقاً الساعة  
الثالثة بعد الظهر.

للفقيده الرحمة ولكم الأجر  
والثواب.  
الأسفون: آل غندور وعموم أهالي  
النبطية فوقاً.

## حلوب

## خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون  
MD MONIR MIAH  
SHOIDUL HOQUE  
DELOAR HASAN  
NISHANTHA INDINA ARACHCHUAGE  
من عند مخدومهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم  
03/687825

غادر العمال البنغلاديشيون  
MOHAMMAD ASHAD MIAH  
FARDUS SARAL MIAH  
IBRAHIM MOLAI MIAH  
MOHAMMAD SOMUN MIAH  
من عند مخدومهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم  
70/766733

إننا لله وإنا إليه لراجعون  
بالأسى واللوعة وبال تسليم لقضاء  
الله وقدره

تنعى مؤسسات الإمام الصدر  
الماسوف على شبابه

الأستاذ محمد حمود  
مديرها المالي والإداري  
يواري الثرى في بلدته كفرملي  
في العاشرة والنصف من صباح  
الثلاثاء الموافق فيه 22 تشرين  
الثاني 2016

تفتقد أسرة مؤسسات الإمام  
الصدر واحداً من المتفانين  
والمخلصين في خدمة قضايا  
الإنسان، وتتقدم بخالص العزاء  
إلى اهله وأسرته وذويه،

نسأل المولى أن يتغمده بواسع  
رحمته وأن يدخله الفسيح من  
جناته،  
للفقيده الرحمة ولكم من بعده طول  
البقاء.

إننا لله وإنا إليه راجعون  
بمزيد من الاسى واللوعة ننعى  
اليكم فقيدتنا الغالية المرحومة  
الحاجة فوزية الحاج خليل جعفر  
(أم فؤاد)

حرم الحاج عبد اللطيف دباجة  
وأولادها: الحاج فؤاد، الحاج جهاد،  
والحاج عماد

سيصلى على جثمانها الطاهر  
نهار الاربعاء الواقع فيه 23 تشرين  
ثاني الساعة العاشرة والنصف  
صباحاً، وتوارى الثرى في جبانة  
بلدتها بنت جبيل.

تقبل التعازي في منزل المرحومة  
الكائن في منطقة صف الهوا -  
بنت جبيل بالقرب من مستشفى  
الشهيد صلاح غندور.

يقام مجلس فاتحة عن روحها  
الطاهرة نهار السبت الواقع فيه  
26 تشرين الثاني الساعة الثالثة  
عصرًا، وذكرى الأسبوع الأحد  
الموافق 27 تشرين الثاني الساعة

العاشرة صباحاً في مجمع  
المرحوم الحاج موسى عباس  
للرجال، والنساء في النادي  
الحسيني للنساء.

الراضون بقضاء الله: آل دباجة،  
آل جعفر بيضون، آل السيد خليل  
السيد حسن، آل شامي وعموم  
أهالي مدينة بنت جبيل

# الإخبار

لإعلاناتكم في صفحة  
المبوّب والوفيات

03/662991



من أي منطقة في لبنان.  
يوهياً من 7:30 صباحاً  
لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات وندوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصيل الفاتورة

دوري أبطال أوروبا

# ذئاب ليستر عادت حملاناً وديعة



تراجع مستوى نجوم ليستر ومنهم فاردي الذي لم يسجل أي هدف منذ شهر ونصف (أوليف سكارف - اف ب)

ليستر سيتي الضيقة المفاجأة الذي صعد العالم في الموسم الماضي عندما أحرز لقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. يفاجئ هذه الأيام بتراجع مستواه إلى درجة قد لا يكون فيها تصدره لمجموعته في دوري أبطال أوروبا كافيًا لتأهله

## شريك كزيم

لم يعد "الذئاب" بتلك الحداقة والحكمة التي ظهروا عليها في الموسم الماضي. هم ظهروا أصلاً كالحملان الوديعة التي تنتظر من يفترسها، وهو أمر حصل في مباريات عدة في الدوري الانكليزي الممتاز خلال الموسم الحالي.

الأزمة تبدو واضحة في ليستر سيتي، والدليل أن بطل انكلترا يقف على بعد نقطتين فقط من أول الهابطين إلى الدرجة الأولى الانكليزية بعد 12 مرحلة على انطلاق "البريمير ليغ"، وهي مسألة لا شك في أنها تنعكس سلباً على الأداء العام للفريق، وسط تراجع منسوب الثقة لدى اللاعبين بانفسهم، وبالتالي فهم يحتاجون أكثر من أي وقت مضى إلى الفوز على كلوب بروج البلجيكي الليلة، لا لتأمين تأهلهم إلى الدور المقبل في دوري الأبطال فقط، بل لاستعادة حضورهم الذهني القوي الذي كان



## يقف ليستر على بعد نقطتين فقط من أول الهابطين في الدوري الانكليزي

في صلب ما سطره من ملاحم لا تنسى في موسم جيد.

ليستر الحالي هو غيره ليستر الماضي القريب، وهذا الأمر لمسه كل متابع لكرة القدم الأوروبية في الفترة الأخيرة. فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري لن يكون منافساً على لقب "البريمير ليغ"، وهذا ما كان متوقعا بعد موسم مرهق واختلال الأوراق الفنية ولو بطريقة محدودة. لكن الأكيد أيضاً أنه لا يفترض أن يقف هذا الفريق المدمج بالمواهب في موقف الصراع على الهروب من الهبوط بدلاً من المنافسة أقله على مركز بين الأربعة الكبار.

وهذه النقطة تأخذنا إلى الربط بين الدوري المحلي ودوري الأبطال



بحيث ان انعكاس البطولة المحلية هو أكثر من مهم لخلق إيمان لدى رجال رانييري بأنه يمكنهم كتابة قصة خرافية أخرى، لكن هذه المرة على الساحة الأوروبية، وخصوصاً أن الفريق لم يتغير إلى حد كبير. لكن إذا كان الفريق لم يتغير، فما الذي تغير وحول "الذئاب" غير عدوانية وسهلة الخال؟

الواقع، هناك عدة نقاط يمكن الحديث عنها، أولاًها تراجع مستوى بعض النجوم الأساسيين الذين كانوا في قلب الإنجاز الكبير، وعلى رأس هؤلاء الهدف جايمي فاردي الذي لم ينجح في التسجيل منذ شهر ونصف تقريباً. ويضاف إليه النجم الجزائري وأفضل لاعبي الموسم الماضي رياض محرز الذي لم يعد مسيطرًا على المساحة الكبيرة من الحرية الممنوحة له على أرض الملعب، وابتعد تدريجياً عن الوصول إلى الشباك، فاقداً حسه التهديفي المرفه.

كذلك يضاف إلى هذين الاسمين ما يعده البعض أساسياً في تراجع مستوى الفريق، وهو انتقال الفرنسي نغولو كانتي إلى تشلسي، ما جعل رانييري يبدل من استراتيجيته، مستغنياً عن

نصف ما قدمه "الذئاب" في الموسم الماضي. وهذا الأمر ثبت في اعتماد

خطة 4-4-2 الكلاسيكية، ومعتمداً خطة 4-3-3 التي لم تثمر حتى الآن

## برنامج دوري أبطال أوروبا

الاربعاء:	الثلاثاء:
- المجموعة الأولى: أرسنال (إنكلترا) - باريس سان جيرمان (فرنسا) (21,45)	- المجموعة الخامسة: سسكا موسكو (روسيا) - باير ليفركوزن (ألمانيا) (19,00)
- المجموعة الثانية: بيشكطاش (تركيا) - بنفيكا (البرتغال) (19,45)	مونako (فرنسا) - توتنهام (إنكلترا) (21,45)
- المجموعة الثالثة: بوروسيا مونشنغلايداخ (ألمانيا) - مانشستر سيتي (إنكلترا) (21,45)	- المجموعة السادسة: بوروسيا دورتموند (ألمانيا) - ليجيا وارسو (بولونيا) (21,45)
- المجموعة الرابعة: روستوف (روسيا) - بايرن ميونيخ (ألمانيا) (19,00)	سبورتنغ لشبونة (البرتغال) - ريال مدريد (إسبانيا) (21,45)
أتلتيكو مدريد (إسبانيا) - أيندهوفن (هولندا) (21,45)	- المجموعة السابعة: ليستر سيتي (إنكلترا) - كلوب بروج (بلجيكا) (21,45)
	كوبنهاغن (الدنمارك) - بورتو (البرتغال) (21,45)
	- المجموعة الثامنة: إشبيلية (إسبانيا) - يوفنتوس (إيطاليا) (21,45)
	دينامو زغرب (كرواتيا) - ليون (فرنسا) (21,45)

الإيطالي على الجزائري الآخر إسلام سليمان والنيجيري أحمد موسى في مركزين يميلان إلى طرفي الملعب أكثر منهما إلى العمق، وبالتالي فإن كلاً منهما فقد ميزاته التهديفية؛ فالاول يجيد استخدام بنيته القوية داخل منطقة الجزاء، والثاني يستغل سرعة رد فعله للوصول إلى الشباك، وهما حرماً من هذين الأمرين حتى الآن، رغم أنه مشهود لهما بقدراتهما التي كان من المفترض أن تفرز إضافة إيجابية للفريق بعد وصولهما خلال الصيف.

لكن رد الفعل الأهم ينتظره جمهور ليستر، الحالم دائماً، من رانييري نفسه، بعد انتكاستين كبيرتين تلقى خلالهما الفريق 4 أهداف في كل من مواجهته أمام ليفربول ومانشستر يونايتد، ما لا يعكس أبداً صورة ذلك البطل الذي برع في إسقاط الخصوم واحداً تلو الآخر وبنوعية عالية. إنكلترا بحاجة إلى عودة قوية لليستر انطلاقاً من أمرين: الأول هو استعادة تلك الإنارة التي فرضها "الذئاب" في تحديهم لكبار الدوري الممتاز. أما ثانيها فهو في التمثيل الأوروبي الصحيح بحيث يبحث الانكليز عن مجد أوروبي ضائع منذ سنوات طويلة.

## الدوري الأميركي للمحترفين

# «تريبك دابل» خاسرة لوستبروك و40 نقطة فائزة لباتلر



باتلر مسجلاً في سلة لايبكز (انترنت)

وويسرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ميامي هيت، واشنطن ويزاردز - فينيكس صنز، تشارلوت هورنتس - ممفيس غريزليس، ديترويت بيستونز - هيوستن روكتس، مينيسوتا تمبولفز - بوسطن سلتيكس، ميلووكي باكس - أورلاندو ماجيك، سان أنطونيو سبرز - دالاس مافريكس، لوس أنجلوس كليبرز - تورونتو رابترز.

شيكاجو بولز إلى الفوز على لوس أنجلوس لايبكز 118-110 بتسجيله 40 نقطة. وتغلب نيويورك نيكس على أتلانتا هوكس 94-104. وغاب عن نيويورك الفرنسي يواكيم نوا، لكن كارميلو أنطوني سجل رقماً قياسياً شخصياً من النقاط هذا الموسم (31 نقطة)، وأضاف زميله كريستابس بروزينغيس 19 نقطة و11 متابعاً.

وفي مباريات أخرى، فاز دنفر ناغتش على يوتا جاز 105-91، وبورتلاند ترايل بلايزرز على بروكلين نتس 129-109. وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - غولدن ستايت

نجمه بول جورج المصاب في كاحله، فقد سجل خماسيه الأساسي 12 نقطة على يوكا أفضلهم تسجيلاً جف تيغ ب 30 نقطة، بينها 8 في الوقت الإضافي. وسقط تورونتو رابترز الذي خسر نهائي المنطقة الشرقية أمام كليفلاند كافالييرز في أيار الماضي، ويمر في فترة انعدام توازن أيضاً حيث خسر أمام ساكرامنتو كينغز 102-99.

واكتفى ديمار ديروزان، أفضل مسجل في البطولة حالياً، برصيد أكثر من 30 نقطة في 10 مباريات، بتسجيل 12 نقطة هذه المرة. وتالق جيمي باتلر ليقود فريقه

قدّم النجم راسل وستبروك مجهوداً جباراً، إلا أن ذلك لم ينفع في إبعاد الهزيمة عن فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندر الذي سقط على ملعبه أمام إنديانا بايسرز 111-115 بعد التمديد، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وسجل وستبروك "تريببل دابل" للمرة الخامسة هذا الموسم بتسجيله 31 نقطة و15 تمريرة حاسمة و11 متابعاً، لكن يداً واحدة لا تصفق وبالتالي فإن انتقال كيفن دورانت إلى غولدن ستايت ووريز كان له تأثير كبير على أوكلاهوما هذا الموسم. أما إنديانا، فعلى الرغم من غياب

## الفورمولا 1

# آسيا تخسر سباقين للفورمولا 1

كان يوم أمس حافلاً في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 حيث تأكد أن بلدين من آسيا سينسحبان من استضافة السباقات.

فبعد أن أكد البريطاني بييرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في الفئة الأولى، أن جائزة سنغافورة ستستضيف في 2017 آخر سباق لها، لحقت بها ماليزيا التي أعلنت أنها لن تمتد عقدها الذي ينتهي في 2018.

وقال إيكليستون: "صحيح أن الجائزة الكبرى كلفت سنغافورة أموالاً كثيرة، لكننا أيضاً أعطيناهم الكثير من الأموال في المقابل".

وأضاف: "سنغافورة أصبحت أكثر من مطار نتوقف فيه. هم يعتقدون أنهم حققوا هدفهم ولم يعودوا يريدون جائزة كبرى".

وبخصوص جائزة ماليزيا، فقد قال وزير الرياضة الماليزي نظري عبد العزيز: "الاتفاق الحالي يشمل السباقات من 2016 لغاية 2018، وعندما ينتهي فإننا لن نجده".

وأضاف: "عدد مشجعي الفورمولا 1 في انخفاض، وهناك انجذاب أقل

لسباقنا حالياً. نحن ننفق سنوياً ما يقارب 60 مليون يورو على السباق". من جهة أخرى، أفاد فريق ساوبر الذي يتخذ من سويسرا مقراً أن السائق السويدي ماركوس إريكسون سيستمر معه الموسم المقبل.

سيفي إريكسون في الموسم المقبل مع ساوبر (بيدرو باردو - اف ب)



وأوضح ساوبر في بيان أن السائق الثاني الذي يشغله حالياً البرازيلي فيليبي نصر سيتم تأكيده "في الموعد المحدد". وسيكون الموسم المقبل هو الثالث لإريكسون (26 عاماً) مع الفريق الذي تزوده فيراري بالمحركات.

ولم يكن ساوبر قد سجل أي نقطة هذا العام حتى احتل نصر المركز التاسع في السباق الذي أقيم في بلاده في ساو باولو قبل ثمانية أيام. وقال السائق السويدي الذي كان يتوقع الخبراء استمراره في ساوبر بسبب المساندة القوية التي يحظى بها من الرعاة وعدم وجود فرص كثيرة بعيداً عن الفريق: "قضيت عامين مع ساوبر الآن وأشعر أنني بين أهلي".

وتابع: "مَرَّ الفريق بمراحل صعود وهبوط، لكننا نتكاتف جميعاً ونعمل جاهدين معاً. منذ قدوم مالك جديد للفريق حصلنا على دفعة معنوية، وسيكون من المثير استكمال هذه المهمة".

وستتغير قواعد الفورمولا 1 أيضاً في 2017، حيث سيتم استخدام إطارات أ عرض ونظم جديدة للانسيابية، لجعل السيارة أكثر سرعة وقوة. وكان أفضل مركز حصل عليه إريكسون هذا الموسم هو الحادي عشر في المكسيك الشهر الماضي.

## لألعاب المنتخب الأميركي يهددن بالإضراب

أطلقت لاعبات المنتخب الأميركي للسيدات، حامل لقب بطل العالم، تحذيراً جديداً في قضية معركتهن من أجل تحقيق المساواة في الحقوق بينهن وبين منتخب الرجال، خصوصاً أنهن أكثر نجاحاً من نظرائهن على صعيد الألقاب والبطولات. وفي مقابلة مع برنامج "60 مينيتس" على شبكة "سي بي أس" قالت نجمة المنتخب كارلي لويد وزميلاتها بيكي ساوربرون ومورغن براين وكريستين برس باحتمال اللجوء إلى الإضراب في حال لم يستمع الاتحاد الأميركي للعبة إلى مطالبتهن وإحداث تغيير في سياسته قبل أن تجدد اللاعبات عقدهن معه، والذي ينتهي في أواخر العام الحالي.

## ميسي يشارك امام سلتيك

شهدت تدريبات برشلونة الإسباني عودة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي حيث يبدو أنه سيكون جاهزاً لمواجهة سلتيك الإسكتلندي في الجولة الخامسة من دوري أبطال أوروبا غداً. وكان ميسي المريض قد غاب عن مواجهة ملقة السبت الماضي إلى جانب زميله الأوروغوياني لويس سواريز، فسقط الفريق الكاتالوني على أرضه في فخ التعادل السلبي، وبات يتخلف بفارق 4 نقاط عن غريمه التقليدي ريال مدريد.

## بوركي يغيب

### حتى بداية العام

تعرض حارس مرمى بوروسيا دورتموند الألماني، السويسري رومان بوركي، لكسر في إصبع يده اليمنى في المباراة ضد بايرن ميونخ السبت الماضي ضمن الدوري المحلي، ما سيؤدي إلى غيابه عن الملاعب حتى كانون الثاني المقبل. وخضع بوركي لعملية جراحية، وسيعود إلى الملاعب مع عودة النشاط في الدوري الألماني بعد فترة التوقف الشتوية.

## انتخابات

### تزكياتن في المبارزة والبياردو

لم يكد أمين سر الاتحاد اللبناني للتايكواندو السابق جورج زيدان يخرج من اتحاده حتى دخل من باب اتحاد آخر، وهذه المرة كرئيس، حيث انتُخبت لجنة إدارية جديدة للاتحاد اللبناني للمبارزة بالتركية برئاسة زيدان في الانتخابات التي جرت في مقر نادي المون لاسال، بحضور خمسة أندية من أصل خمسة يحق لها التصويت وهي: المون لاسال، التعاضد، الجمهور، القلب الأقدس والروضة الدكوانة. وترأس أكبر مندوبي الأندية سنأ من غير المرشحين سمير شاغوري (مندوب نادي الجمهور) جلسة الانتخاب حيث أعلن عن وجود سبعة مرشحين للامقاع السبعة داخل اللجنة الإدارية، بعد انسحاب المرشح الثامن آرام شالوادجيان، ليعلم شاغوري فوز المرشحين السبعة بالتركية. ثم عقد الأعضاء الفائزون جلسة توزيع المناصب وجاءت النتيجة كالآتي: جورج زيدان (رئيساً)، زياد أبو عراج (نائباً للرئيس)، عماد نحاس (أميناً عاماً)، بيار شختورة (أميناً للصندوق)، ربي الحاج والعميد ميشال يوسف والأن حرقوش (مستشارين) وفي البياردو، انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد لجنة إدارية جديدة برئاسة مصطفى حيدر بالتركية. وبعد تلاوة البيانين الإداري والمالي والتصديق عليهما بالأجماع، وبالتالي تبرئة زمة اللجنة الإدارية للاتحاد، انتقل الحاضرون إلى الجلسة الثانية المخصصة لانتخاب لجنة إدارية جديدة، حيث فازت بالتركية. ثم عقد الأعضاء الفائزون جلسة توزيع المناصب، وجاءت نتيجتها كالآتي: مصطفى حيدر (رئيساً)، محمد بلطه جي (نائباً للرئيس)، مالك برجواي (أميناً عاماً)، عباس برجواي (أميناً للصندوق)، أسعد العازار (مستشاراً).

# أرسنال يقفل حلف بيليرين بعقد حتى 2023



سيحط بيليرين على راتب أسبوعي يفوق 100 ألف جنيه إسترليني (أرشيف)

بواش سيقدم عرضاً براتب سنوي يبلغ 41,5 مليون يورو صافية من أجل إغرائه بالموافقة كأعلى راتب للاعب كرة قدم في العالم. وكشفت تقارير برازيلية أيضاً عن اهتمام من نادي باليمراس للتعاقد مع "الآباتشي"، عقب المستوى الذي ظهر فيه مع بوكا جونيورز.

بعد نجاح "الغانرز" في تجديد عقد بيليرين، ستبدأ إدارة النادي بالتجديد لنجوم الفريق التشيلياني أليكسيس سانشينز والألماني مسعود أوزيل والفرنسي لوران كوسيليني.

من جهة أخرى، يستعد شنغهاي الصيني لتقديم عرض ضخم للتعاقد مع لاعب يوفنتوس الإيطالي السابق وبوكا جونيورز الحالي الأرجنتيني كارلوس تيفيز الحالي.

ووفقاً لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن النادي الصيني الذي يقوده المدرب البرتغالي أندريه فياش -

مدد لاعب أرسنال الإنكليزي، الإسباني هيكتور بيليرين، عقده مع "المدفعية"، بحسب صحيفة "ذا دايلي مايل" البريطانية.

وأوردت الصحيفة أن بيليرين وقع على عقد جديد لـ 6 سنوات ونصف سنة، وسيحصل على راتب أسبوعي يفوق 100 ألف جنيه إسترليني.

وحسم أرسنال تجديد عقد بيليرين نظراً لوجود اهتمام كبير باللاعب من قبل مانشستر سيتي وبرشلونة الإسباني خلال الفترة الماضية. كذلك أشارت الصحيفة إلى أنه

## كرة الصالات

# الأشرفية يحسم قمة ختام ذهاب الفوتسال مع الشويغات



حارس الأشرفية سركيس أسكديان متصدماً لإحدى الكرات

لكن قائد المنتخب قاسم قوصان عادل النتيجة، ثم منح الفلسطيني عدنان سلوم التقدم مجدداً لسفير الجنوب، وقبل دقيقة على النهاية سجل زينون هدفاً من تسديدة ارتدت من العارضة إلى الشباب، وفي الشوط الثاني منح قوصان التقدم لطرابلس للمرة الأولى في المباراة، لكن زميله السابق في "المبادي" عدنان سلوم أدرك التعادل، لبدأ معها مسلسل تالف عيسى محرز بهدف، قبل أن يضيف محمد ضاهر الهدف الخامس بكعب قدمه.

وقلص أحمد المحمد "فبغو" النتيجة، قبل أن يطفئ محرز شعلة المباراة قبل 5 دقائق على النهاية، ليعتمد مدرب "الحرية" اسامة شيلي خطة "بأور بلاير" مع مواطنه سلوم، واستغل محرز وخضاع الموقف فأضاف كل منهما هدفاً، لتنتهي المباراة بفوز أصحاب الأرض (4-8).

وفي ترتيب الفرق بعد نهاية الذهاب: 1. "بنك بيروت"، 24 نقطة من 8 مباريات، 2. "الشويغات"، 16 من 9، 3. "الأشرفية"، 15 من 8، 4. "الجيش"، 13 من 8، 5. "طرابلس الفحاء"، 11 من 8، 6. "الحرية"، 8 من 7، 7. نادي 1875، 6 من 7، 8. "الجنوب"، 4 من 7، 9. "AUST"، نقطة من 8.

حسم شباب الأشرفية قمة الأسبوع الأخير من مرحلة الذهاب لبطولة لبنان بكرة القدم للصالات أمام "الشويغات" بصلحته (4-1)، الشوط الأول (0-0)، في قاعة حاتم عاشور، مستعيداً المركز الثالث ورافعاً رصيده إلى 12 نقطة.

قدم الفريقان أداءً متوسطاً في الشوط الأول، ومع بداية الشوط الثاني كان الإصرار على لاعبي الأشرفية واضحاً لتغيير النتيجة عبر تكثيف الهجمات، وكان لهم ما أرادوا بعد مرور أقل من دقيقتين، بهدفين خاطفين لمحمد صفا والياس كامل، حاول بعدهما لاعبو "الشويغات" العودة إلى أجواء المباراة لكنهم اكتفوا بتسجيل هدفهم الوحيد بواسطة محمود دقيق الذي

لم يكن يومه بسبب مرضه. وأضاف البرازيلي رودولفو دا كوستا الهدف الثالث، قبل أن ينهي الهدف كامل الياس مسلسل التسجيل بالهدف الرابع في الثواني الأخيرة من المباراة. وكان "بنك بيروت" قد أنهى بدوره مرحلة الذهاب بسجل مثالي بعد تحقيقه الفوز الثامن من أصل 8 مباريات فازها، متصدراً مرحلة الذهاب عن جدارة واستحقاق، لكنه أبقى أن يودع المرحلة من دون تسجيل

نتيجة كبيرة على حساب متذبل الترتيب فريق "الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا" 9-1، رغم غياب نجوم الصف الأول في الفريق. حصد مصطفى سرحان ثلاثية، ومهدي قبسي ثنائية مقابل هدف واحد لكل من سنيف كوكزيان وفادي جريج ومحمد حمود وياسر سلمان، بينما سجل رافت كريم هدف الجامعة الوحيد.

وعلى ملعب "جامعة المنار" في الشمال حقق طرابلس الفحاء فوزاً غالياً على

## سينما

كان ذلك في ثمانينات القرن الماضي. حين درس لطفي بوشوشي (1964) السينما في فرنسا. لكن المخرج الجزائري الذي ينحدر من عائلة فنية، اشتغل لسنوات طويلة مساعد مخرج لكبار المخرجين الجزائريين. باستثناء تجاربه مهمة في التلفزيون والأفلام الوثائقية. قبل أن يدشن مسيرته الخاصة أخيراً العام الماضي. أطلق علينا بظلاله الروائي الطويل الأول «البئر» (90 د). الذي رُشح هذه السنة. للقائمة الطويلة لجوائز «الأوسكار». ممثلاً الجزائر عن فئة أفضل فيلم أجنبي. في الحديث الذي أجرته معه «الأخبار» أخيراً يتحدث بوشوشي عن ظروف صناعة فيلمه الذي نال 11 جائزة عربية ودولية. منها اربع جوائز في «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط». وجائزة «أفضل مخرج» في مهرجان «مالمو» للسينما العربية في السويد. إلى جانب «أفضل إخراج» في «مهرجان وهران للفيلم العربي»... وبعد هذه الجولة العربية الطويلة. عاد الشريط أخيراً إلى الجزائر ضمن جولة عروضه التي انطلقت الشهر الماضي في 23 ولاية جزائرية



## «البئر» يمثل بلد المليون شهيد في «الأوسكار»

## لطفي بوشوشي: الوجه الإنساني للمقاومة الجزائرية

## حوار زهور شروف

■ بدأت هذه الأيام حملة ترويجية واسعة لفيلمكم المرشح ضمن القائمة الطويلة لجوائز «الأوسكار». من يقف وراء هذه الحملة؟

- فريق الفيلم هو أول من يقف وراء هذه الحملة. فنحن نريد أن يشاهد كل جزائري الفيلم الذي يمثلته في منافسة «الأوسكار» ويدعمه على نحو ما. ويجب أن نتعرف بأن هذه الخطوة جاءت متأخرة نظراً إلى اقتراب الموعد. برغم ذلك، هناك دعم كبير من جهات مختلفة، وخصوصاً الإعلام. وبعض المؤسسات الجزائرية وبعض رجال أعمال وعدونا بالوقوف معنا. كذلك هناك جهات رسمية، مثل السفير الجزائري في واشنطن الذي أبدى اهتماماً كبيراً ووعد بالمساعدة.

■ هل كنت تنتظر أن يمثل «البئر» الجزائر في ترشيحات «الأوسكار»؟  
- لا، لم انتظر ذلك أبداً. ولأمانة لم أفكر فيه من الأساس، ولا حتى في باقي المهرجانات السينمائية التي شارك فيها الفيلم لاحقاً. كان كل همي في البداية إنجاز فيلم مطابق للمعايير السينمائية، وخصوصاً أن «البئر» أول فيلم روائي طويل أخرجه. لذلك كنت أمر أثناء مرحلة التصوير بلحظات قلق حادة تنتهي بي إلى الرغبة في إعادة العمل بالكامل. هذا إلى جانب الضغوط المالية، لأن ميزانية الفيلم كانت الأقل بين المشاريع السينمائية التي جرى إنتاجها في مناسبة الاحتفال بالعيد الخمسين لاستقلال الجزائر.

■ بعد فوز «البئر» بـ 11 جائزة عربية. ألم تتحسّن للذهاب به بعيداً؟  
- لقد جاء الأمر على نحو عكسي. بعدما انتهيت من الفيلم، لاحظت ردود أفعال إيجابية جداً أبادها محترفون جزائريون وأجانب، هذا ما شجعني على تقديمه في ترشيحات «الأوسكار» العام الماضي. لكن الرد كان سلبياً منذ البداية، لأن الرهان وقتها كان على فيلم «غروب الظلال» للمخرج الكبير محمد لخضر حمينة. لذلك

تخلّيت عن الأمر ونسيتته وقررت المشاركة في منافسات أخرى عربية حصداً خلالها جوائز مهمة، ليجري بعدها الاتصال بي في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي لإبلاغني أن الفيلم اختير لترشيحات «الأوسكار».

■ اخترت زاوية مختلفة مقارنة بالأفلام التي عالجت الثورة الجزائرية. أممها تصوير الشعب على أنه هو البطل، لماذا؟ هذا الخيار كان مقصوداً ومؤسساً. منذ بداية العمل مع كاتب السيناريو ياسين محمد بن الحاج، أردنا تجاوز الوجه المكرس لتصوير المرحلة

الاستعمارية، وخصوصاً المقاومة، التي تقدم دائماً عبر المارك والدماء والأسلحة. لم يستهونا هذا الخيار الحربي، فبعد مرور خمسين سنة

## شعرت بأنه لا بد من أن تظهر التضحيات الكبيرة التي تقدمها المرأة في الحروب

على الاستقلال، يصبح الالتفات نحو زاوية مختلفة أمراً ملجأً، وخصوصاً المعاناة الإنسانية. برغم استمرار الكفاح المسلح على نحو متقطع، منذ لحظة الاستعمار

وصولاً إلى إعلان «الثورة التحريرية الكبرى» التي استمرت سبع سنوات متتالية، فإن هذا الكفاح لا يوازي المقاومة الإنسانية الحقيقية، التي استمرت طوال قرن وثلاثين عاماً من التجويع والاعتصاب والتعذيب. أظن أن الوقت قد حان للاهتمام بهذه التفاصيل وتظهيرها.

■ يصوّر الفيلم يوميات مجموعة من النسوة، ألم يخفك كسر صورة «المجاهد» الرجل كمنط سينمائي واجتماعي للمقاومة في الذاكرة الجماعية الجزائرية؟  
- لكي أكون صادقاً، لم تكن المساحة

المخصصة للمرأة في بداية المشروع هي نفسها التي ظهرت في الصيغة النهائية للفيلم، التي تتحول فيها النسوة إلى الحلقة الأساسية التي يدور الكل حولها. الأمر تجاوزني بطريقة ما، كنت منذ البداية ضد الصورة النمطية التي تظهر فيها المرأة، إما ممرضة أو تجهز الطعام لرجال المقاومة، لكن مع براعة الفريق الذي عمل معي من السيدات وتطور الأحداث، قررت أن أسمح للأمر بالذهاب بعيداً إلى أن تحول إلى جوهر للعمل. وفي مراحل ما بعد التصوير، بدأت أشعر بأنه لا بد من تظهير صورة التضحيات الإنسانية الكبيرة التي تقدمها النساء في الحروب كخزان أساسي للمقاومة.

■ عرض في مهرجانات وصلات عربية كثيرة، كيف كان التفاعل معك؟

- كان التفاعل ممتازاً، وقد أثر بي هذا الأمر كثيراً. رد فعل الجمهور العربي كان قوياً، وعلى نحو ما إنسانياً. هناك أشخاص سوريون وعراقيون عبروا عن الأمر كأنه ينقل معاناتهم الشخصية، لكن من أكثر الصور التي ظلت راسخة في ذهني هي لمواطن فلسطيني، قال لي: «هذا الفيلم يجب أن يشاهده كل فلسطيني، فالأرض هي الأهم ولو مات الجميع، والأمل في استرجاعها وليد المقاومة من أجلها».

■ هل أنت متفائل بشأن بلوغ فيلمك القائمة القصيرة؟

- يجب أن نكون واقعيين، المنافسة مع 85 فيلماً عالمياً تقف وراءها كبريات الشركات الدعائية، ليست مسألة سهلة. وقد تأخرنا كثيراً في العمل الدعائي، وما زال أمامنا الكثير لإنجازه، فنحن على الأقل بحاجة للوصول إلى دعم داخلي كبير، إلى جانب تنظيم عرضين على الأقل - في الولايات المتحدة، واحد في نيويورك وآخر في لوس أنجلوس للوصول إلى عدد من الناخبين، وهذه مسألة معقدة وسيجعلها الوقت أكثر تعقيداً، لكن بالنسبة إلى التفاؤل، أنا متفائل دائماً، والسينما في الأخير هي صناعة اللحم.

## النساء هن البطلات!

المخرج الكبير لخضر حمينة في المؤتمر الصحافي لإعلان النتائج، مؤكداً أن الفيلم يظهر إحترافية على كل المستويات. بشكل ما يُحيل الفيلم المشاهد إلى عالم طاليس بالتجلي القوي لمفهوم «الماء هو أصل كل الأشياء»، عندما يجعل قرية جزائرية في بيئة توحى بالصحراء، من دون ذكر ذلك بشكل مباشر. المخرج جعل سقف المكان والزمان مرفوعين إلى حد انسحاب الحكاية على كل مأساة إنسانية مشابهة، حيث تحاصر القوات الاستعمارية الفرنسية القرية بسبب المقاومة المسلحة التي تكون على شكل حرب عصابات. يستغل المخرج ملامح هذه الحرب لإزالة الحضور المكثف للرجل من الصورة، مشرعاً المجال لمجموعة من النسوة اللواتي تتقدمهن الفنانة الفرنكو-جزائرية نادية أيت قاسي في دور «فريحة» الذي أدته ببراعة كبيرة ونالت عنه جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط». يظهر الفيلم عزلة شديدة لقرية لا يوجد فيها إلا نساء، وأطفال وشيوخ، يبدأ الجيش الفرنسي بالانتقام منهم عندما يبذلون مقاومة شديدة ويرفضون الرضوخ للتعاون معه. هكذا

زهور...

## «زهرة حلب» لرضا الباهي شهادة على المحنة التونسية

تونس - نور الدين بالطيب

هم الأكثر عدداً اليوم في سوريا وفق تقارير المنظمات الدولية، ويشكلون خطراً حقيقياً على مستقبل تونس واستقرارها، وهي بسبب هذا مهددة بسيناريو الجزائر في التسعينيات. للفت النظر إلى هذه المسألة، اختار رضا الباهي حكاية أسرة تونسية صغيرة. الأب فنان تشكيلي ونحات اسمه هشام (هشام رستم) والأم سلمى (هند صبري) ممرضة تعمل لحسابها الخاص في سيارة إسعاف. يعود الاثنان من فرنسا مع ابنتهما مراد (باديس الباهي). الشاب يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وهو تلميذ في السنوات النهائية من التعليم الثانوي. يعشق الموسيقى ويعزف على آلة الغيتار، وله صديقة صغيرة تدرس

منذ نهاية الأسبوع الماضي، بدأ معظم القاعات التونسية في العاصمة وخارجها عرض الشريط الجديد لرضا الباهي (1947) «زهرة حلب» (2016) الذي تسهم في إنتاجه النجمة التونسية المقيمة في القاهرة هند صبري. ويشارك في بطولة العمل إلى جانب هند صبري، نجمان من نجوم الشاشاتين الصغيرة والكبيرة في تونس، محمد علي بن جمعة وهشام رستم.

الشريط الذي افتتح الدورة السابعة والعشرين من «أيام قرطاج السينمائية» في 28 تشرين الأول (أكتوبر)، يحقق منذ بداية عرضه إقبالا متوسطا. وقد تعرّض لموجة انتقادات فنية من نقاد السينما. إذ اعتبره معظمهم أقرب إلى العمل التلفزيوني منه إلى السينما، استناداً إلى بساطة الحكاية وتفكك الخطاب الدرامي. ذهب بعض المتابعين لمسيرة رضا الباهي صاحب «شمس الضباع» و«صندوق عجب» و«شامانيا مرة» وغيرها من الأعمال السينمائية التي قدمها على مدى خمسين عاماً، إلى اعتبار هذا الشريط من أضعف أعمال الباهي. هذا الرأي النقدي مخالف تماماً لتقبل الجمهور العادي الذي أقبل على العروض الخاصة الأولى، ورأى الشريط معبراً عن المحنة التي تعيشها تونس منذ صعود الترويكما إلى الحكم واستقبالها لـ «مؤتمر أصدقاء سوريا»، وقطع العلاقات الدبلوماسية معها، لتكون تونس بوابة تصدير «الجهاديين» الذين يحاربون منذ أربع سنوات النظام السوري، ويرتكبون الجرائم باسم الإسلام. والتونسيون والتونسيت

التي تناضل من أجل إنقاذ تونس ومشروعها الاجتماعي والحدائي أمام صعود التيارات المتطرفة. ورات أن من حق النقاد أن يقوموا الشريط كما شاؤوا، لكنه تعبير عن محنة تعيشها تونس والبلاد العربية. محنة التطرف وقتل الأبرياء باسم الإسلام وشبكات تجارة البشر. فهؤلاء الشباب الذين يتخلون عن دراستهم وعائلاتهم مقابل التجنيد في شبكات أهابية هم ضحايا بقدر ما هم مجرمون. «زهرة حلب» الذي تتواصل عروضه حتى نهاية الشهر الجاري، أكد مرّة أخرى الأداء العالي لهند صبري التي أبدعت في أداء دورها إلى حدّ أن عدداً من المشاهدين، خاصة الأمهات، بكين من شدة التأثير.

«النصرة» في سوريا. تكتشف سلمى حقيقة المصير الذي انتهى إليه ابنها، فتقرّر السفر بدورها إلى سوريا بعدما نجحت في إيهام الوسطاء بصدق رغبتها في «الجهاد». تنجح في الالتحاق بجبهة «النصرة». وفي أولى العمليات، تأسرها مجموعة منافسة، وتعرض للاغتصاب والتنكيل الجنسي والنفسية. وعندما تنجح في الهروب من قبضة مغتصبها وقتلهم عندما كانوا مشغولين بالغداء وعلى باب مكان اعتقالها، تُقتل برصاص ابنها الذي لا يعرف هويّة القتيلة، إلا بعدما غادرت الحياة ليكون هذا المشهد الدامي نهاية الشريط. عن هذا الشريط، قالت هند صبري لـ «الأخبار» إنه يكرم المرأة التونسية

معه في الصف نفسه. بعد انفصال الوالدين، يعيش مراد أزمة نفسية وينجح المتشدّدون في استمالته تدريجاً، فتتوتّر علاقته بوالديه المنشغلين عنه كل بحياته

### رحلة أم إلى سوريا بحثاً عن ابنها الذي التحق بـ «جبهة النصرة»

الخاصة. وفي غفلة منهما، يحطّم آلات الموسيقى التي يعيشها ويدمن الاستماع إلى خطب «الجهاديين»، ويلبس اللباس الأفغاني، ويغادر المعهد ليلتحق بحلقات الدروس التي يقدمها شيوخ «الجهاديين» الذين سهّلوا له الالتحاق بجبهة



هند صبري في مشهد من الفيلم

### في الصالات

## «لأنني بحبك»: مازق فنية وذكورية!

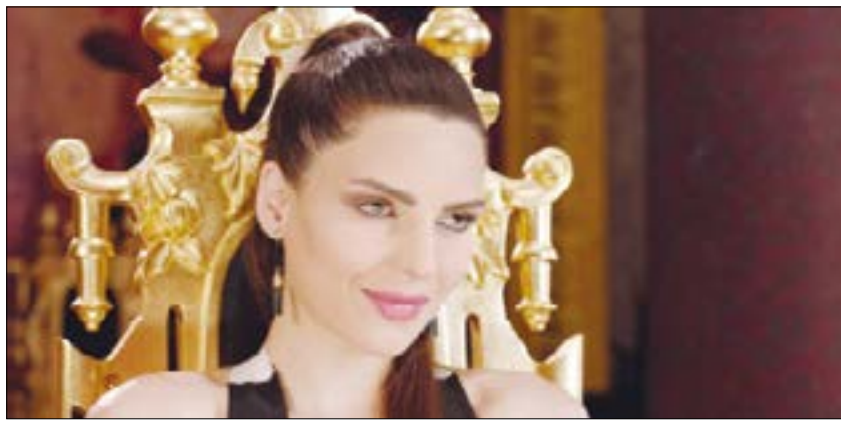
وسام كنعان

فتاة البار ترافق الشاب الغني في سيارته إلى قريتها. تسرح متأملّة بنظرة مصطنعة من شباك السيارة، فيسألها «علام تتفرّجين؟»، فتجيب: «أشاهد الطريق...»، و«هل يعجبك لبنان؟» يسأل، فترد: «هذا أجمل بلد في العالم». لكن الشاب الذي يتهنأ للسفر، وقد أتى إلى بلده في صفقة أعمال تجارية، يخالفها الرأي ويحسم القرار: «بل هذا أشجع بلد في العالم»، لتفحمه بالجواب السحري (لا هيدا أجمل بلد في العالم، بس نحنا خربناه). ما ورد سيفجأجئ الجميع بأنه مشهد سينمائي، في نهايات عام 2016، وبعد كل ما حصل من ثورات في هذا الفن، لا يخجل صنّاع هذا المشهد بما اقترفوه، ضمن أحدث ما أنتجته السينما اللبنانية في فيلم «لأنني بحبك» (كتابة كريستين بطرس وإخراج إيلي ف حبيب - بطولة وسام صليبا وهشام حداد وكريستينا - إنتاج مروى غروب/ مروان حداد). يبدو المشهد كأنه رديف موضوعي لدعاية التشجيع على السياحة اللبنانية، التي أدتها يارا وعاصي الحلاني «في أحلى من لبنان!» وتحولت مع تردّي الوضع الخدماتي، إلى محطّ تندرّ وسخرية. وعلى الغالب، فإنّ فجاجة الحوار ومباشرة، والنمط الإنشائي البليد في طرح هذا المشهد كقيلة بتلخيص الحالة العامة للفيلم. ولأمانة، لم يخيّبنا الشريط، ولم يعل فوق سقف توقعاتنا، بل صدق بوعده المفترض.

وفق مراقبتنا للحركة السينمائية، فقد جاء منسجماً مع سياق تجاري/ سياحي عام، بات يخرج علينا بأردأ صورته على شكل أفلام سينمائية، ينظرها في بعض الصالات سبعة مشاهدين لا أكثر!

«لأنني بحبك» (101 د) ينم عن عجز حقيقي في المخيلة، وركاكة في الإدارة الفنية، وقصور في البنية، وقلتان في الإخراج، وبدائية في التمثيل. وربما لا يوجد طائل من تلخيص قصة الشريط، طالما أن معظم الأفلام التجارية في لبنان باتت تحوم حول مركز واحد، إذ لا بد من أن تعرّض حياة أصد أقل للخطر، وغالباً ما ينجح أصدقاؤه في تهريبه... وهذا ما حصل مع «إنجي» (تلعب دورها ببلاهة فنية مدهشة ممثلة جديدة اسمها كريستينا) عندما استعان بها «غدي» (وسام صليبا) لترافقه، مقابل مبلغ مالي بعدما تعرّف إليها في البار، إلى غداء مع شريكه «زيكو نحاس» (هشام حداد) لتقنعه بأن يشترى حصته في الشركة. وفي المشوار الثاني، سيطلب حداد أن يقيم علاقة مع الفتاة مقابل توقيع العقد، وهو ما توافق عليه على أساس أنها خدعة، مقابل إتمام الصفقة. سيعرضها الأمر لملاحقة زيكو، في وقت تولد فيه قصة حب طارئة مع غدي، تجعلهما ينتقلان للعيش في فندق بعيداً عن أعين رجل الأعمال الجشع، ويقيمان علاقة جنسية تتركس حالة الحب.

لكنها تولد بعدما عرض الرجل على الفتاة مبالغ طائلة مقابل قبلة، ستوافق عليها مجاناً لتكشف السر



كريستينا في مشهد من الشريط

الوجودي للفيلم، حين تقول له بعد تمزيق الشيك «لأنني بحبك». لكن مكالمة غدي مع صديقه، وتشجيع الأخير له بعدم التورّط في قصص حب، تعيق حالته النفسية. عندها، ينصاع غدي لزيكو، لتتقلب الموازين، ما يدفع بالفتاة، بعد استماعها للحديث، إلى هجر حبيبها، ومن ثم

### أداء تمثيلي باهت أجهز على المحاور المتراخية للنص

تتنكّر وتختبئ، بفضل أصدقائها في الحي، في مكان بعيد عن عيون زيكو ورجاله، من دون أن يمل من مطاردتها. هكذا يستدلّ العاشق الولهان إلى مكان حبيبته، ويهدئها أوراق إعادة أملاك والدها الضائعة ويفوز بها وتنتهي القصة.

غالباً، ليس هناك أكثر سذاجة من هذه الطروحات التي لا تملأها السينما اللبنانية، لكنها تبدو هنا بمثابة وصفة مثالية لتجديد الوقت، والانحدار بالذائقة العامة، والسير بالفن السابع نحو طرق معوجة واستسهال وقح. يقع الفيلم من حيث لا يدري في مازق ذكوري، ويقوم بتسليع المرأة، والتعاطي معها كأنها بضاعة تعرض للبيع، أو تستاجر لإقناع رجل شره بإتمام صفقة تجارية، قبل أن يسوق لفكرة قبولها عرض مبلغ مالي مقابل قبلة تمهيدية لعلاقة حميمة.

المحاور المتراخية للنص أجهز عليها بالضربة القاضية أداء تمثيلي باهت يجعل المتابع مترقّباً عن الدخول في تفاصيل بسيطة، حين يشاهد شقة فخمة في منطقة راقية تعيش فيها فتاة فقيرة تعمل في بار من أجل إعالة أمها المريضة؛ لو ابتعدنا

قليلاً عن أداء صاحبة التجربة الأولى وبطلة الفيلم كريستينا، واعتمادها كلياً على شكلها الخارجي، وفهمها الخاطيء للإغراء، ومخارج الحروف المربكة لديها، وغياب أي دور للضبط الإخراجي في شغلها، فإننا سنتوقف حتماً عند الجرعة المفرطة من الحضور الثقيل لهشام حداد. يبدو الأخير كأنه يجسد إعلاناً تجارياً لماركة رديئة من مشروب الطاقة، باذلاً جهداً مفبركاً لإقناع المشتري بها دون فائدة. بالنسبة إلى وسام صليبا، الممثل المفضّل لمنجّة العمل «مروى غروب»، فإن الشريط يفضح أن الرجل قد غاب تماماً عن الدرس الأول في فن التمثيل، وتحديدًا ذلك المتعلق بضبط حركات الجسد، والبدء برسم الشخصية انطلاقاً من عواطفها النفسية، وصولاً إلى شكلها الخارجي وحركاتها، وخاصة مشيتها. رجل الأعمال الغني الذي حفر بالصخر ليصل إلى ما هو عليه، يستحق بادئ الاحتمالات مشية أفضل، وأداء أقل تشويشاً من هذه الحركات «التجيلية» التي يؤديها صليبا أمام كاميرا التلفزيون، ويعيدها ذاتها في السينما، وربما يجسدها في حياته الطبيعية؛ «لأنني بحبك» وجبة حقيقية من الخواء الفكري، وغياب الهوية، وعبث الفكر التلفزيوني بحالته البنائية المنحلة فنياً في ميدان السينما المستباح!

«لأنني بحبك»: صالات: غراند سينما (01/209109)، «أمبير» (1269)، «فوكس» (01/285582).



من تكريم  
محمد الفضل  
في النبطية



## هؤلاء هم الجنود المجهولون في معركة الإستقلال

في 12 تموز 1936، فأطلق الفرنسيون النار على المتظاهرين وسقط شهيدان، ما دفع بالشهيد معروف سعد إلى اقتحام مقر الانتداب في حي القشلة، حيث أصيب في كتفه وسُجن لمدة عام. طرابلس ليست أقل تهميشاً في المناسبة. المواجهات التي وقعت في 13 تشرين الثاني بين المتظاهرين والفرنسيين ضد اعتقال عبد الحميد كرامي ورفاقه، أوقعت 14 شهيداً و25 جريحاً. في مقابر «شهداء الاستقلال» في باب الرمل، لا أكاليل وضعت، بل أعشاب برية غطت المكان المتروك. أما النبطية، ففقرت التوقف عن انتظار إنصاف دورها في معركة الاستقلال. للمناسبة، كُرِّمت نائبها ووزيرها الراحل محمد الفضل الذي يبرز اسمه كواحد من الموقعين بخطه على قصاصة العلم اللبناني الأولى في 11 تشرين الثاني 1943. في حين يغيب اسمه عن لأئحة رجالات الاستقلال الرسمية! بلدية النبطية و«المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» و«جمعية بيت المصور في لبنان» ومعرض خليل برجواي لطوابع البريد، احتفوا بالفضل الذي كُرِّمته وزارة الاتصالات و«لبنان بوست» بإصدار طابع بريدي يحمل اسمه من ضمن 15 شخصية من «رجالات الاستقلال» يوم الجمعة الفائت.

أنهم «رجال معركة طرد المستعمر الفرنسي». لم يخطر ببال المتظاهرين أو تلك البطلنة الطفلة، الأوسمة وأكاليل القبور والتماثيل التي اختصرت المناسبة لاحقاً. «كنت خائفة من أن يراني أهلي أمشي في التظاهرة، صرت أختبئ بين المتظاهرين. لكنني كنت مبسوطة أنادي (بدنا عادل، بدنا بشارة، بدنا الصلح) وبخروج الانتداب الفرنسي»، تقول العيد في حديث إلى «الأخبار».

أقلعت العيد عن الماضي الهرم. لكنّها عندما كانت لا تزال ملتصقة فيه بعد سبع سنوات على إصابة الاستقلال، اصطحبها رجل إلى السرايا الحكومية في بيروت لمقابلة رئيس وزراء الاستقلال رياض الصلح (للمطلب من الدولة التكفل بتعليمي باعتباري من جرحى الاستقلال، وبعدما نلت شهادة البريفيه كأول فتاة من صيدا». انتظرا في أحد الممرات مروره. ما إن أطل وأسرع الرجل ليسلم عليه «تابع سيره كأنه لم يره. ولم يرني الرئيس الذي سال دمي وأنا أردد اسمه يوم اعتقاله».

تختصر صيدا الاستقلال برياض الصلح وعادل عسييران. ويكاد لا يتنبه كثيرون إلى أن الشارع حيث وقعت المجزرة سُمّي شارع الشهداء. لكن صيدا قبل تظاهرة 15 تشرين الثاني انتفضت

في حي القملة بعد مقر المندوب الفرنسي (مبنى «قصر العدل» القديم حالياً). أمام ساحة السرايا، التقى المتظاهرون بفرقة الفناصة الفرنسية التي انتشرت حول السرايا خلف ثلاث مصفحات حربية». حسب كتاب التاريخ للمؤلف منير خوري. العيد تنقل عن رفيقاتها في التظاهرة أنّ معلمتها نجاة عسييران «كانت في مقدمة المتظاهرين. عندما حاول العسكر منع التظاهرة من متايعة مسيرتها، أصرّت على اختراق حاجز المصفحات. دفعها العسكري بقوة، فصفعته على وجهه. وبدأ إطلاق الرصاص من الجنود الفرنسيين على التظاهرة». الطفلتان ثروت صباغ وشفيقة أرقدان «اللتان نزلتا حتى الموت» والفتى سعيد البزري «الذي لا تزال صورة أمعائه المدلوقة من بطنه عالقة في مخيلتي حتى اليوم»، تقول العيد. أما هي، فنزفت مرمية على الأرض حتى أسعفها رجل بعد أكثر من ساعة ونصف ساعة عندما توقف الجنود الفرنسيون عن إطلاق الرصاص.

قدم الأنثى التي لم تستو مشيتها منذ 73 عاماً وجراح العشرات سواها من جرحى وجريحات تلك التظاهرة، لا يذكرهم التاريخ ولا يحتفي بهم الاستقلال ضمن من تبناهم بشكل حصري على

### أمال خليل

«ليل 21 تشرين الثاني 1943، رأيت أضواء الأسهم النارية تبرق في سماء صيدا. قالوا إنه الاستقلال. إلى وعيي تسرّبت مقولة (الدم فداء للوطن)». هكذا نقلت الأديبة يمى العيد أجواء فجر الاستقلال في كتابها «أرق الروح». لم تكن طفلة السنوات السبع حينها تلهو في أزقة صيدا القديمة. كانت مندسة في أحد أسرة مستشفى عين الحلوة، بين أكوام القطن الذي يمتص دمها النازف من قدميها المفلوطين بالجفصين. أنقذها الطبيب نزيه البزري من بتر قدمها اليمنى، لكنّها قبعت للعلاج ستة أشهر بين مستشفى عين الحلوة وسعد الله الخليل في صيدا، قبل أن تقبع لعامين متتاليين في المنزل وتقطع عن الدراسة. لم تصب العيد أو حكمت الصباغ، في مرتع أقرانها. بل كانت واحدة من أبطال وبطلات معركة الاستقلال.

بعد أربعة أيام على اعتقال بعض قادة الدولة في قلعة راشيا، خرجت تظاهرة احتجاجية في صيدا، التي كانت مضرية على غرار المدن الأخرى. عدد من الأهالي والطلاب والطالبات خرجوا من ناحية حي الشاكرية باتجاه مركز القيادة البريطانية

**METRO** يقدم الحفلة: هشام جابر  
يقدم  
ساندي شمعون، غناء  
عماد شيشو، عود  
فرم فهور، بربط  
سمار أبجا الصندا، أوردديون  
علي الموت، إبلنم

**مترو فون**

**منها مرعشلي**

الثلاثاء ١٥ و ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٦  
تظهر الأبواب الساعة ٩ مساءً  
بدأ العرض الساعة ٩:٤٠ مساءً  
البطولة: ٥ ٢٠

www.metro-beirut.com



### نقاشات جندرية وقهوة في «دواوين»

ضمن حملة «ال 16 يوم لمناهضة العنف ضد المرأة»، يقيم «مركز دعم لبنان»، بالتعاون مع «التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني»، جلسة نقاشية جديدة من سلسلة «قهوة الجندر» في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في مقهى «دواوين» (الجميزة - بيروت)، تتناول الجلسة إشكاليات متعلقة بالجندر في لبنان، بمشاركة باحثين وخبراء وناشطين. أما حلقة النقاش التي تعدّ فضاء غير رسمي للبحث في التحركات من أجل حقوق المرأة، فتديرها المحامية والباحثة ماري روز زلزل، والباحثة الجندرية كارولين سكر.

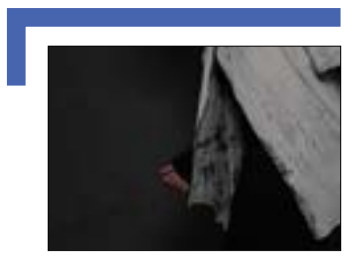
«قهوة الجندر»: الخميس 24 تشرين الثاني - 17:30 - «دواوين» (الجميزة - بيروت). للاستعلام: 01/567705



### يحيى حسين وزياد صيда قلعة الطرب

بعد الحفلة الناجحة التي جمعتها في «مسرح المدينة» الأسبوع الماضي، ينتقل المنشد النغزاني الشاب يحيى حسين والموسيقي اللبناني زياد سحاب إلى «مركز معروف سعد الثقافي» (صيда) حيث يقدمان في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي أمسية مميزة تحت عنوان «مقامات 2». في هذا الموعد، لن تكون هناك فرقة موسيقية، إذ سيرافق سحاب بعوده يحيى الذي سيقدّم أعمالاً متنوعة من بينها قصائد لمحمد عبد الوهاب وأم كلثوم، مع هامش كبير للارتجال.

«مقامات 2» يحيى حسين وزياد سحاب: الجمعة 25 تشرين الثاني - الساعة الثامنة مساءً - «مركز معروف سعد الثقافي» (صيда - جنوب لبنان). للاستعلام: 07/725002 أو 03/749811



### «دار النمر» منصة ... للتصميم البديع

بدءاً من الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل وعلى مدى يومين فقط، ينظم معهد Creative Space Beirut المجاني للأزياء في «دار النمر» للفن والثقافة» (كليمنصو) معرضاً يضم المجموعات الشخصية التي صممتها دفعة متخرجه الأولى، إضافة إلى أعمال طلاب السننتين الأولى والثانية إنهما ابتكارات تتوّج خمس سنوات من العمل والنشاط الجاد للطلاب المهووبين، ونتائج التعليم المجاني والتصميم البديل، علماً بأن العائدات ستستثمر في البرنامج.

معرض متخرجي Creative Space Beirut: الأول من الثاني من كانون الأول - الساعة السادسة مساءً - «دار النمر» (كليمنصو - بيروت). للاستعلام: 01/367016